



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



**دور المجتمع المدني في إدارة الأزمات بالجزائر**  
دراسة حالة: جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي  
خلال أزمة كورونا (2019-2023)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ل.م.د في العلوم السياسية  
تخصص: سياسة عامة

إشراف

د/ سليمان نبار

إعداد الطالبين:

نور الدين سعيد

سعيدة ريزوق

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب         | المؤسسة                        | الصفة        |
|----------------------|--------------------------------|--------------|
| د/ حلواجي عبد الفتاح | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| د/ سليمان نبار       | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| د/ فرج عبد الحميد    | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2024/2023





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



**دور المجتمع المدني في إدارة الأزمات بالجزائر**  
دراسة حالة: جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي  
خلال أزمة كورونا (2019-2023)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ل.م.د في العلوم السياسية  
تخصص: سياسة عامة

إشراف

د/ سليمان نبار

إعداد الطالبين:

نور الدين سعيد

سعيدة ريزوق

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب         | المؤسسة                        | الصفة        |
|----------------------|--------------------------------|--------------|
| د/ حلواجي عبد الفتاح | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| د/ سليمان نبار       | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| د/ فرج عبد الحميد    | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مناقشا       |

السنة الجامعية: 2024/2023



# إهداء

أهدي غمرة حملي هذا الروح أُنبي الطاهرة

إلى نبع الخنا إلى أُمي الغالية

إلى أفراد عائلتي كل باسمه حفظهم الله في ورعهم

إلى رفيع الدرب في مشوار الماستر فاطمة حجاجي

إلى زميلاتي وصديقاتي في العمل

إلى فوج الثاني ماستر أقول طمأنينة ناس أُنمنا لكم كنز

إلى كل من قدم لي الدعم ولو بكلمة.

سجدة موزون

# إهداء

إلى من أحببتها كل حياتي إلى من أنارت دربي  
إلى أغلى الناس إلى التي رحلت عني منذ سنتين

أمي ثم أمي ثم أمي

التي لم ولن أنساها رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى أبي العزيز الغالي حفظك الله ورعاك، وإلى إخوتي وأخواتي،

إلى كل أفراد عائلتي على الدعم والتشجيع خاصة الأخ الأكبر "حسين"

إلى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

نور الدين سحير



## شكر وعرفان

قال تعالى: "رب أوفني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وإن أعمل طالبا  
ترضاه وأدخلني في رحمتك مع عبادك الصالحين"

بعد الحمد لله وشكره على إتمام هذا العمل، وعرفانا منا على كل ما قدموه لنا  
نتقدم بجزيل الشكر وخالص عبارات التقدير والاحترام للأستاذ المشرف د/سليمان نبار  
على قبوله الإشراف على دراستنا هذه وعلى المجهودات القيمة التي بذلها طيلة إنجازه  
مع تمنياتنا له بوافر الصحة والعافية.

الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبولهم لمناقشة مذكرتنا هذه  
الشكر لأساتذة والطاقم الإداري لقسم العلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية  
جامعة الشهيد حمه لخضر.

الشكر لزملائنا الفوج الثاني سنة ثانية ماستر على الروح الأخوية وعلى الدعم والمساندة.  
الشكر والإمتنان للدكتور "كيم سمير" الذي ساعدنا بالتوجيه والنصائح



مقدمة

## مقدمة:

يحتل المجتمع المدني في الوقت المعاصر أهمية قصوى في اقتراح و تنفيذ وتقويم السياسة العامة خاصة في ظل تفعيل آليات الحكم الراشد، وفي ظل تراجع النظرة التقليدية والمتعلق باختكار الدولة وبصورة منفردة لصنع السياسة العامة.

حيث أضحى المجتمع المدني من بين أهم الفواعل المشاركة التي يمكن أن يعتمد عليها النظام السياسي خاصة في ظل الأزمات التي قد يعانيتها سواء كانت سياسية، إقتصادية، إجتماعية...

حيث عرف العالم نهاية سنة 2019 انتشارا لوباء كورونا Covid\_19 بشكل متسارع وفي ظل تزايد حالات الإصابة وتضاعف عدد الوفيات ، وفي ظل عدم الإتفاق على التشخيص والعلاج المناسبين، حيث لم تكن الجزائر في منأى عن هذه الأزمة الصحية العالمية، وهو ما تطلب تفعيل سريع لمخطط إدارة الأزمة وفق إستراتيجية اعتمدتها الحكومة الجزائرية، شاركت فيها العديد من تنظيمات المجتمع المدني سواء على المستوى الوطني أو المستوى المحلي.

## أهمية الدراسة:

يندرج الموضوع ضمن تحليل السياسة العامة وفقا للنظرة الحديثة التي تركز على أن الدولة ليست الفاعل الوحيد في اقتراح وصنع وتنفيذ السياسة العامة، خاصة في ظل الأزمات المتعددة التي قد تواجه الأنظمة السياسية ومن هذا المنطلق فإن أهمية الدراسة العلمية والعملية تتمثل في:

- الأهمية العلمية: تبرز أهمية الموضوع في تحديد وتقصي طبيعة الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في إدارة الازمات .
- الأهمية العملية: حيث تكمن أهمية الموضوع في دراسة مدى نجاعة تنظيمات المجتمع المدني كفاعل أساسي في إدارة الأزمات، وذلك من خلال دراسة دوره في مواجهة وباء كورونا Covid\_19 خاصة على المستوى المحلي (الولائي) من خلال دراسة دور جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي.

## أهداف الدراسة:

تنقسم أهداف الدراسة إلى أهداف علمية وأخرى عملية،

### الأهداف العلمية:

- محاولة إثراء دور المجتمع المدني في الجزائر.
- تحليل وتفسير مدى استعدادات تنظيمات المجتمع المدني لإدارة الأزمات.
- إمكانية الخروج بنتائج علمية يمكن تعميمها في هذا الموضوع.

### الأهداف العملية فتتمثل في:

- الوقوف على التحديات التي تواجه تنظيمات المجتمع المدني في المشاركة في إدارة الأزمات.

- محاولة الخروج بنتائج قد تساعد في إعطاء فعالية أكثر لتنظيمات المجتمع المدني في إدارة الأزمات.

### أسباب اختيار الموضوع:

تنوعت أسباب اختيار الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، حيث تمثلت

### الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بموضوع المجتمع المدني ومحاولة الوقوف على مدى فعاليته خاصة في ظل الأزمات.

- الرغبة في الوصول إلى آليات علمية لتحقيق أكثر فعالية لتنظيمات المجتمع المدني.

### الأسباب الموضوعية:

- محاولة إثراء موضوع المجتمع المدني من خلال دراسة ميدانية لدور جمعية العطاء

للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي في فترة جائحة كورونا Covid\_19.

- محاولة الوصول إلى تكوين استراتيجيات علمية تعتمد عليها تنظيمات المجتمع المدني في المشاركة في إدارة الأزمات.

### الدراسات السابقة

قبل تناول أي دراسة يجب تفحص الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة من كتب وأطروحات ومقالات وأبحاث قصد أخذ لمحة عن موضوع الدراسة التي سيتناولها. هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المجتمع المدني وإدارة الأزمات من بينها:

## الدراسة الأولى:

شاوش إخوان جهيدة: واقع المجتمع المدني في الجزائر، دراسة ميدانية لجمعية لولاية بسكرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، (جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع المجتمع المدني في الجزائر وتحديد السمات الرئيسة لهذا المجتمع ضمن سلسلة التغيرات التي مرت بها الجزائر من خلال طرح الإشكالية التالية: ماهو واقع المجتمع المدني في الجزائر؟ وتوصلت إلى أن المجتمع المدني في الجزائر يتشكل من أشخاص ذوي خبرة عالية في المجال التطوعي ويسعون من خلاله للحصول على مكاسب سياسية، كما أن الجمعيات في الجزائر تمتاز بضعف بنيتها وخضوعها وتبعيتها للدولة التي تعتبر المجتمع المدني منافس لها إلا أن دراستنا كانت حول كيفية إدارة المجتمع المدني للأزمات في الجزائر.

## الدراسة الثانية:

محمد حفاف: دور المجتمع المدني الجزائري في توسيع خيارات التنمية الإنسانية - مطلع الألفية مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة (2016، 01-2017)، تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية الإنسانية باعتباره فاعلا أساسيا جنبا إلى جنب مع الدولة والقطاع الخاص، من خلال الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم المجتمع المدني في الجزائر في توسيع خيارات التنمية الإنسانية (الصحة، التعليم والدخل) مطلع الألفية ؟

وقد خلصت الدراسة إلى أن المجتمع المدني الجزائري منذ مطلع الألفية تطور كليا ولم يتطور كفيلا الأمر الذي أدى إلى محدودية دوره في عملية التنمية وهذا ناجم عن عراقيل تعود للمجتمع المدني وأخرى لطبيعة النظام السياسي وطبيعة المجتمع في حد ذاته، غير أن دراستنا تتخصص في إدارة الأزمات في الجزائر.

## الدراسة الثالثة:

توفيق بوراس، إدارة الأزمات الصحية في الجزائر: حدود الإستجابة ومتطلبات التفعيل دراسة لحالات: الحصبة 2017، الكوليرا 2018، كوفيد-19"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. في الطور الثالث في العلوم السياسية، (جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2023)، تهدف الدراسة

للوقوف عن إمكانية تبني إدارة للآزمات خلال التعامل مع الآزمات الثلاث محل الدراسة، من خلال طرح الإشكالية التالية: هل استجابة الجزائر للآزمات الصحية محل الدراسة خلال فترة 2017-2022 يعتمد على نظام لإدارة الآزمات الصحية فعال؟ وتوصلت إلى أن الإستجابة للآزمات الصحية الثلاث يغيب عنها الفعالية كونها تفتقر لنظام إدارة الآزمات. هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا إلا أنها تناولت الأزمة الصحية من خلال ثلاث نماذج ودراستنا تخصصت في أزمة كورونا فقط.

### إشكالية الدراسة:

يشير موضوع المجتمع المدني العديد من التساؤلات خاصة فيما تعلق بفعالية وهي المقاربة التي تبناها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ضمن الإلتزامات الأربعة والخمسون، خاصة في الإلتزام الثامن المتعلق ببناء مجتمع مدني حر ونشيط وقادر، بعد أن أبانت جائحة كورونا أهمية الدور الذي لعبته تنظيمات المجتمع المدني المختلفة في مواجهة هذه الأزمة يدا بيد مع مؤسسات الدولة المختلفة.

ومن خلال ما سبق ومحاولة لفهم مدى فعالية تنظيمات المجتمع المدني خاصة في ظل الآزمات التي قد تحدث سواء كانت سياسية، إجتماعية أو اقتصادية... يمكننا طرح الإشكالية التالية:

### كيف يمكن لتنظيمات المجتمع المدني أن تكون طرفا فعالا في إدارة الآزمات؟

حيث تنطوي تحت هذه الإشكالية الفرضية التالية:

- قد تكون تنظيمات المجتمع المدني فعالية كبيرة في إدارة الآزمات في حال اعتمادها على استراتيجيات علمية لمواجهةها.

### مناهج ومقاربات وأدوات الدراسة:

دراسة الموضوع اقتضت توظيف:

- المنهج الوصفي: من خلال تبيان المشكلة البحثية ودراستها حيث عرفه الباحثين على أنه: "وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل

المؤثرة فيها" وهذا ما تطرقنا له من خلال الإطار المفاهيمي والنظري لكل من المجتمع المدني وإدارة الأزمات.

- **منهج دراسة الحالة:** والذي يعتبر من أهم التقنيات والآليات التحليلية التي يستعين بها الباحث من أجل جمع المعلومات والبيانات العلمية المتعلقة بالموضوع، من خلال تحليل وفهم دور جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بولاية الوادي ودراسة خصائصها بطريقة مفصلة لمحاولة رسم صورة واضحة لدور تنظيمات المجتمع المدني في الجزائر في حالة الأزمات.

- **الإقتراب المؤسسي:** يولي هذا الإقتراب أهمية كبيرة للبعد المؤسسي للدراسة من خلال معرفة طبيعة المؤسسات المكونة للمجتمع المدني في الجزائر، وكذا طبيعة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بولاية الوادي.

أما عن أدوات الدراسة فاستعنا بالمقابلة التي هي أداة من أدوات البحث العلمي وقد عرفها أنجلش "المقابلة هي أداة محادثة موجهة يقوم بها فرد من الأفراد بهدف الحصول على أنواع المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، والإستعانة بها في عمليات التوجيه، التشخيص و النتائج." وذلك من خلال ومحاورة رئيس جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي، وهذا محاولة للوصول إلى أدوار ومدى فعالية هذه الجمعية في أزمة كورونا بولاية الوادي.

### الصعوبات:

تتمثل الصعوبات التي واجهتنا في إطار إعداد الدراسة هي :

- عدم الحصول على إحصائيات دقيقة حول فيروس كورونا في ولاية الوادي بسبب تحفظ العيئات الرسمية عن الإدلاء بأي إحصائيات.

### تقسيمات الدراسة

بهدف ضبط إشكالية دور المجتمع المدني في إدارة الأزمات في الجزائر تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول تطرقنا في الفصل الأول إلى الإطار المفاهيمي والنظري للمجتمع المدني وإدارة الأزمات ضمن ثلاث مباحث، حيث كان المبحث الأول يتعلق بالدراسة المفاهيمية للمجتمع المدني، المبحث الثاني الدراسة المفاهيمية لإدارة الأزمات أما المبحث الثالث فيتضمن علاقة المجتمع المدني بالنظام السياسي.

الفصل الثاني مكانة وطبيعة المجتمع المدني الجزائري مقسم لثلاث مباحث، فالمبحث الأول يتعلق بالمجتمع المدني في الجزائر والمبحث الثاني المجتمع المدني الجزائري بين الفعالية والمعوقات.

أما الفصل الثالث دور جمعية العطاء في ولاية الوادي في أزمة كورونا حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث الأول أزمة كورونا وتفعيل إدارة الازمات من خلال توصيف لظاهرة كورونا عالميا و في الجزائر اما المبحث الثاني فتناولنا أزمة كورونا في ولاية الوادي والمبحث الثالث فيتناول جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي ودورها في إدارة أزمة كورونا من خلال مراحل إدارتها للازمة وعلاقتها بالفواعل الأخرى .

# الفصل الاول

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

(المجتمع المدني وإدارة الازمات)

### تمهيد

يثير موضوع المجتمع المدني اهتمام الباحثين والمفكرين، وبالرغم من عراقه وتجدر المجتمع المدني إلا أن مفهومه لازال يشوبه بعض الغموض ومازالت الآراء تتباين حول إعطاء مفهوم موحد له، فالحديث عن المجتمع المدني وما يلعبه من أدوار في الحياة السياسية والاجتماعية يتطلب منا الخوض في مفهومه وتتبع مراحل تطوره، وكذا بناءه الوظيفي وعلاقته بالنظام السياسي.

وكثيرا ما تتعرض المجتمعات والمنظمات للآزمات المفاجئة التي تهدد كيانها وتختلف الآزمة من حيث خصائصها وأنواعها كما أنه لكل أزمة دورة حياة وتتطلب التعامل معها إتباع إدارة للآزمات مبنية على أسس علمية ،وتبعاً لذلك فقد ظهر عدة مفكرين ينظرون للمجتمع المدني ولإدارة الآزمات.

وكثيرا ما أثارت جدلية العلاقة التي تربط المجتمع المدني بالنظام السياسي فضول الباحثين من خلال الدراسة المفاهيمية سنحاول تناول هذه المحاور.

### المبحث الأول: المجتمع المدني دراسة مفاهيمية

يعتبر المجتمع المدني من المفاهيم الحيوية التي تلعب دورا بارزا في تطوير المجتمعات وتعزيز الديمقراطية والتنمية المستدامة فسنحاول ضمن هذا المبحث استعراض الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني من خلال التطرق مفهومه في المطلب الأول والبناء الوظيفي ضمن المطلب الثاني أما في المطلب الثالث سنتناول علاقته بالنظام السياسي.

#### المطلب الأول: مفهوم المجتمع المدني

أولا: تعريف المجتمع المدني

##### 1/ المدلول اللغوي:

المجتمع المدني كلمة لاتينية مكونة من شقين الأول *société* وتعني باللغة العربية المجتمع اما الثاني *civil* فتعني مواطن.<sup>1</sup>

والمجتمع كما جاء في المعجم الجامع هو "فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض يعيشون مع بعضهم البعض ويربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة".

والثاني كلمة مدني منسوب إلى المدينة وهو خاص بالمواطن أو مجموعة من المواطنين وهو عكس عسكري فالمجتمع المدني إذن هي "مؤسسات المجتمع مستقل عن سلطة الدولة التي تقوم العلاقات فيها على أساس رابطة إختيارية طوعية".<sup>2</sup>

##### 2/ المدلول الإصطلاحي:

يشير ميرسكي (Mirsky) في تعريفه للمجتمع "ذلك المجال الذي يخلو من الإستعمال الفردي للسلطة والهيمنة السلطوية الفوضوية، إنه ذلك الفضاء الذي في إطاره يتفاعل الرجال والنساء في سلسلة كلية متنامية من العلاقات والروابط والمؤسسات المدنية والدينية والإقتصادية والثقافية العامة".

1 - عبد السلام عبد اللاوي، "دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر: دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعرييج"، مذكرة ماجستير. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم السياسية، 2010-2011). ص.16.

2- Yehudah Mirsky : Democratic politics, Democratic culture , Orbits , *Ajournal of world affairs*, vol37, Fall1939, p571

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

ولقد تباينت تعاريف المجتمع المدني من ظهوره نذكر منها تعريف أرسطو قائلاً "المجتمع المدني يتمثل في المجموعات البشرية المرتبطة بمراكز الحضارة المدنية والبعيدة عن الصلاة القرابية القبلية والدينية"<sup>1</sup>

حيث يعتبر هذا التعريف بدائياً لا يدل على المعنى الحالي للمجتمع المدني.

في حين عرف هيغل (hygel) المجتمع المدني بأنه: "تلك التنظيمات والأنشطة التي تقوم على أساس التعاقد بين الأفراد خارج إطار العائلة والدولة"<sup>2</sup> حيث جعل هيغل التعاقد هو أساس العلاقة داخل تنظيمات المجتمع المدني.

ويعتبر جون كين (John kin) المجتمع المدني مجال للحياة يتميز مؤسسياً عن الدولة الجغرافي (territorial state) ويشمل تجمعا معقداً ديناميكياً من المؤسسات غير الحكومية المحمية قانونياً، والتي تميل إلى العمل السلمي والتنظيم الذاتي والمراجعة الذاتية"<sup>3</sup>. حيث ركز كين في تعريفه على التمييز بين مؤسسات المجتمع المدني والدولة كما أضاف الطابع السلمي والتنظيم للمجتمع المدني.

ويعرف ريموند هينيوش (Rimond hinosh) المجتمع المدني بأنه مجموع الاتحادات التي تتكون بصفة طوعية، وتعمل مستقلة بعيداً عن الدولة والأسرة إنها في ذات الوقت عبارة عن حلقة وصل بين الدولة وسلطتها.<sup>4</sup>

في حين حصر محمد عابد الجابري مؤسسات المجتمع المدني في مؤسسات المدينة فقط قائلاً أن "المجتمع المدني أولاً وقبل كل شيء هو مجتمع المدن أو مؤسساته هي التي ينشئها الناس بينهم في المدينة لتنظيم حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فهي إذا مؤسسات إدارية أو شبه إدارية يقيمها الناس وينخرطون فيها ويحلونها وينسحبون منها، وذلك

---

1 -حنان حيلة، منظمات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات، أطروحة الدكتوراه، (جامعة أحمد دراية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022). ص.19.

2 - محمد مجدان، "مساهمة المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الجزائر (2012-2021) بين الفاعلية والضعف". في المجلة الجزائرية للعلوم السياسية الدولية. المجلد (12)، العدد (2). (17 ديسمبر 2021). ص.16.

3- محمد حسن دخيل، إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة دراسة مقارنة. (منشورات الحلبي الحقوقية، 2009). ص.154.

4- محمد حسن دخيل، مرجع سبق ذكره، ص ص154-155.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

على النقيض تماما من مؤسسات المجتمع القروي او البدوي التي تتميز بكونها مؤسسات ضعيفة يولد فيها الفرد منتسبا إليها مندمجا فيها لا يستطيع الانسحاب منها مثل القبيلة والطائفة<sup>1</sup>.

أما محمد برقوق فيعرف المجتمع المدني بأنه "مجل الجمعيات الوظيفية وغير السياسية النشطة والمبادرة والمستقلة والهادفة لتحقيق الصالح العام في المجتمع"<sup>2</sup> فهو بهذا التعريف يلغي الدور السياسي للمجتمع المدني ويحصره في الدور الاجتماعي.

وعرفت أمانى قنديل المجتمع المدني قائلة هو: "مؤسسات وسيطة بين الدولة والأسرة تستند على أساس طوعي إرادي تتوافق حول قواعد مقبولة تحكم عملها، وهي تسعى إلى تحقيق المصلحة العامة والنفع العام وأحيانا إلى تحقيق مصالح أفرادها، وهذه المؤسسات تستند إلى الحوار فيما بينها وقبول الآخر والتعاون معه والإدارة السلمية للاختلافات"<sup>3</sup>.

وقد عرف البنك الدولي المجتمع المدني بأنه مجموع المنظمات غير حكومية، التي لا تسعى للربح والموجودة في حياتنا العامة مرتكزة في ذلك على مبادئ وقيم أخلاقية أو سياسية أو ثقافية أو دينية أو خيرية<sup>4</sup> وخلصت "ندوة المجتمع المدني" المنظمة من طرف مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت سنة 1992 إلى اعتماد تعريف للمجتمع المدني "المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة، منها أغراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني القومي، ومثال ذلك الأحزاب السياسية، ومنها أغراض نقابية كالدفاع عن مصالح أعضاءها وأغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي الثقافي، وفقا لاتجاهات أعضاء كل جماعة ومنها أغراض اجتماعية للإسهام في

1- محمد عابد الجابري، الديمقراطية وحقوق الإنسان. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، د س ن). ص ص. 110-111.

2 - عبد القادر عرابي، دور السلطة السياسية والمجتمع المدني في إرساء الحکامة دراسة حالة الجزائر (2008-2018)، أطروحة دكتوراه، (جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3: كلية العلوم السياسية، 2018 - 2019). ص. 86.

3 - أمانى قنديل، الشراكة الاجتماعية ومسؤولية الجمعيات الأهلية في التنمية في دول مجلس التعاون. (البحرين، منشورات المكتب التنفيذي، 2008). ص. 18.

4- خضرة مخلوفي، محاضرات في: مؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان. موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر حقوق الإنسان والحريات. (جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2: كلية الحقوق والعلوم السياسية، د س ن). ص. 5.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية"<sup>1</sup> وإن كان هذا التعريف ملما بمفهوم المجتمع المدني إلا أنه أغفل أهم عنصر وهو التطوع أو الطوعية.

من خلال جملة هذه التعاريف يمكننا أن نستخلص تعريفا شاملا للمجتمع المدني وهو مجموعة التنظيمات والمؤسسات التي ينظم إليها الافراد بكل حرية وطوعية، تشغل المجال بين أسفل الهرم وهو الأسرة وأعلاه وهي الدولة، بعيدة عن جميع الضغوط، يهدفون من خلالها لتحقيق أهداف غير ربحية، سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية عامة أو خاصة، يلتزمون ضمنها بكل قواعد التسامح والإحترام.

### ثانيا: نشأة وتطور المجتمع المدني.

يرجع البعض جذور المجتمع المدني إلى الحضارة اليونانية وإلى أرسطو (Aristotle) حيث لم يفرق في كتابه "السياسة" بين الدولة والمجتمع المدني هذا الأخير الذي تطورا طبيعيا لينتقل من الأسرة الى القرية ليصل إلى الدولة، كما طالب بتشكيل مجتمع سياسي لا يضم سوى نخبة المجتمع يعمل على سن القوانين.<sup>2</sup>

إلا أن المجتمع المدني لم تتبلور معالمه إلا في القرنين السابع عشر والثامن عشر على يد فلاسفة التنوير. وقد استعمل مصطلح المجتمع المدني في هذه الفترة للدلالة عن المجتمعات التي تجاوزت حالة الفطرة والتي تكون بواسطة عقد اجتماعي بين مختلف أطراف المجتمع.<sup>3</sup>

حيث طرحت نظرية العقد الاجتماعي مفاهيم جديدة مثل السيادة والمواطن والملكية والديمقراطية، فكانت تمهيدا لبروز مفهوم المجتمع المدني لعيد بناء السياسة على أسس بعيدة

---

1 - متروك الفالح، المجتمع المدني والديمقراطية والدولة في البلدان العربية. (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2002). ص.26.

2 - سوزي صبحي سند سعد إبراهيم، "المجتمع المدني في النظرية السوسيولوجية". في مجلة بحوث كلية الآداب. المجلد(32)، العدد(124)، (يناير 2021). ص.4.

3- أحمد شكر الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000)، ط 5. ص.19.

عن الدين والكنيسة وعن الأرستقراطية، مرتبطة بالدرجة الأولى بالمجتمع ذاته القائم على الإستقلال والمساواة والحرية<sup>1</sup>

### 1- المجتمع المدني في الفكر الغربي

يمكننا أن نتناول تطور المجتمع المدني عند الغرب عبر مرحلتين الأولى مرحلة العقد الاجتماعي عبر توماس هوبز وجون لوك وجون جاك روسو والثانية في عند رواد الفكر الحديث على يد هيغل وكارل ماركس وأنطونيو غرامشي.

#### • المجتمع المدني عند فلاسفة العقد الاجتماعي:

توماس هوبز (Thomas Hobbes) (1588-1679) : اعتبر هوبز أن الحل الأمثل للخروج من حالة الفساد والصراع والفوضى التي يعيشها الأفراد هو تكوين مجتمع مدني قائم على عقد اجتماعي مبرم بين الأفراد والدولة، يخضعون فيها إراديا لشخص معنوي (سلطة الدولة)، ويتنازلون فيه عن كامل حريتهم لسلطة الحاكم، وذلك لحماية مصالحهم وحقوقهم وأن هذا العقد هو الأساس لشرعية السلطة.<sup>2</sup>

إن أهم ما يختص به المجتمع المدني عند هوبز هو التنظيم السياسي للأفراد القائم على الطوعية سعيا منهم لتحقيق المساواة والإنسجام بين المتعاقدين، وهذا لا يتحقق إلا باندماج المجتمع مع الدولة.

أماجون لوك (Jean Luck) (1632-1704): فيرى أن المجتمع المدني هو ذلك المجتمع الذي يدخله الأفراد طوعية لضمان وصيانة حقوقهم في إطار قانوني، وأن الأصل في قيام هذا المجتمع هو الحفاظ على هاته المصالح والحقوق، وذلك عندما يسلمون أمرهم للسلطة الحكومية عن طريق التنازل الجزئي عن بعض حقوقهم مع الإبقاء على حق الملكية والحرية والمساواة.<sup>3</sup>

---

1 - هنا عبد التواب ربيع أبو العينين، "منظمات المجتمع المدني وأزمة الحوار المجتمعي" "المسؤوليات والتحديات". في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد (4)، (د س ن). ص. 189.

2 - سوزي صبحي سند سعد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص. 5.

3- كلثوم زعطوط ، الأزهر ضيف، "مفهوم المجتمع المدني بين التأصيل والنظري ومشكلة المرجعية"، في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (33)، (مارس 2008). ص. 42.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

وفي حالة تمرد السلطة ضد العقد الاجتماعي يمكن للعقد عزلها وذهب لوك إلى أبعد من ذلك حيث منح المجتمع المدني صلاحية مراقبة الدولة.<sup>1</sup>

حصر لوك دور الدولة في سن القوانين والتشريعات وضمان تطبيقها في حين أنه رأى بان المجتمع المدني هو ذلك المجتمع القادر على حماية ممتلكاته وحياته وأنه هو أساس شرعية الدولة وهذا لا يتأتى إلا بواسطة عقد اجتماعي.

ونادى جون جاك روسو (1712-1778) (Jean Jacque Rousseau) بمشاركة أعضاء المجتمع في الحكم، وأن الحياة السياسية لا تقوم إلا على سيادة الشعب التي لا تقبل التجزئة حيث تكون السلطة للجميع، وقد أضاف روسو مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية للمجتمع المدني الذي يتعايش مع الدولة.<sup>2</sup>

فالمجتمع المدني عند روسو هو مجتمع الشعب الذي يتمتع بالحرية الكاملة وأن الحكم والسلطة بيد الجميع.

لقد اتفق فلاسفة العقد في اعتبارهم ان العقد الاجتماعي هو أساس قيام المجتمع المدني كما أنهم لم يفرقوا بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني في حين اختلفوا في نظرتهم لعلاقة المجتمع المدني بالدولة .

وبذلك يمكننا القول أن المجتمع المدني اقترن في مرحلة عصر النهضة ومع فلاسفة العقد الاجتماعي بمفهوم الدولة حيث اعتبر المجتمع المدني هو كل تجمع للأفراد تجاوزا حالة الفطرة، يقوم على تعاقد بعيدا عن كل التوجهات الدينية.

• **المجتمع المدني في فكر هيغل (Hegel) (1770-1831):** وكمرحلة مهمة في تطور المجتمع المدني جاء فكر هيغل ليخالف نظرة فلاسفة العقد حول المجتمع المدني حيث انتقد هيغل الانسجام الموجود بين المجتمع المدني والدولة. اعتقد هيغل أن المجتمع المدني هو مجتمع الصراع والاختلاف والفرقة والفساد المالي والأخلاقي،<sup>3</sup> فهو بالتالي غير قادر على

1 - أحمد شكري الصبيحي، مرجع سبق ذكره، ص.20.

2 - حنان حيلة، مرجع سبق ذكره، ص.15.

3 - جميلة علاق، محاضرات في: الدولة والمجتمع المدني. موجهة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية جدع مشترك، (جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020 -2021). ص ص.12-13.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

تحقيق المصالح الخاصة والمصالح العامة للدولة، وأن تحقيق الانسجام والاستقرار السياسي لا يتم إلا بوجود الدولة هاته الأخيرة وظيفتها الإنسانية الحفاظ على ديناميكية المجتمع وحماية مصالح أفرادهِ وتوجيه نشاطاتهم.<sup>1</sup> فالمجتمع المدني حسب هيجل يقوم بالوساطة بين العائلة والدولة أي بين الفرد والجماعة وأن كل ما ليس دولة وليس أسرة فهو مجتمع مدني، وان الدولة هي مجرد وسيلة لتحقيق غاياتهم المتمثلة في الحرية والمساواة.

### • المجتمع المدني في فكر كارل ماركس (Karl Marx) (1818-1883): جاءت نظرة

ماركس للمجتمع المدني انتقادا لهيجل القائل بان الدولة تسبق في تكوينها للمجتمع المدني هذا الأخير الذي اعتبره ماركس هو جوهر وأساس تكوين الدولة حيث يقول أن: "المجتمع المدني هو مجال للصراع الطبقي ويشكل الحياة الاجتماعية قبل نشوء الدول" وذهب ماركس إلى اعتبار المجتمع المدني تجسيدا للنشاط الاقتصادي للطبقة البورجوازية ولهيمنة الطبقة الرأسمالية على فئات المجتمع بأكملها وهو كذلك مجتمع الاقتصاد والإنتاج، فهو إذا يمثل الدولة البورجوازية التي ستزول يوما ويحل محلها المجتمع المدني.<sup>2</sup> إن مفهوم ماركس للمجتمع المدني هو مفهوم اقتصادي بحت، وقد اتفق مع هيجل من حيث نشأة ومكونات المجتمع المدني إلا انه يختلف معه في فكرة فصل المجتمع المدني عن الدولة فالمجتمع هو مجتمع الطبقة والدولة هي الدولة البورجوازية فكلاهما وجهان لعملة واحدة.

### ✓ المجتمع المدني في فكر أنطونيو غرامشي (Antonio Gramsci) (1891-1937):

عرف مفهوم المجتمع المدني وضوحا على يد غرامشي، وذلك من خلال طرح مفهوم جديد للمجتمع المدني عكس ما جاء به هيجل وماركس بأنه فضاء للتنافس الاقتصادي، انما هو "فضاء للتنافس الإيديولوجي". وفي مقولته الشهيرة "إن ما تستطيع فعله في هذه اللحظة هو تثبيت مكونين فوقيين أساسيين: الأول هو المجتمع السياسي أو الدولة، والثاني يمكن أن يدعى المجتمع المدني الذي هو مجموعة من التنظيمات"<sup>3</sup> من خلال هذه المقولة يمكننا القول أن غرامشي قد فرق بين الدولة المسيطرة عن طريق القوة والإكراه وبين المجتمع المدني الذي يعمل على نشر الوعي والثقافة السياسية وفرض سيطرته الأيديولوجية عن طريق الكنائس

1 - كلثوم زعطوط والأزهر ضيف، مرجع سبق ذكره، ص.46.

2- جهيدة شاوش إخوان، واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعية مدينة بسكرة أنموذجا. أطروحة الدكتوراه. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014-2015)، ص.61-62.

3 - حنان حيلة، مرجع سبق ذكره، ص.16.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

ومؤسساته الأخرى مثل الصحافة.<sup>1</sup> لقد ركز غرامشي على دور النخبة المثقفة في نشر الثقافة والوعي لدى أفراد المجتمع لاستعادة مكانة المجتمع المدني.

### 2- المجتمع المدني في العالم العربي والإسلامي

استحوذ مفهوم المجتمع المدني على اهتمام الكثير من المنظرين العرب، فالبرغم من أن البعض يعتبرونه دخيلاً على الفكر العربي والإسلامي، إلا أنه ومن خلال البحث والتمحيص في جذور هاته الظاهرة نجد أن المجتمع المدني تعود أصوله إلى عهد النبوة، فقد جاء الإسلام للتأخي بين المؤمنين وذلك في قوله تعالى "إنما المؤمنون إخوة" وقوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"<sup>2</sup>

حيث كانت علاقة المؤمنين مع بعضهم قائمة على الاحترام والتضامن والمشاركة وعلى التطوع وانتهاج الطرق السلمية في حل الخلافات وجعل الشورى هي المبدأ الأول في اتخاذ القرارات.

فبالرجوع إلى التاريخ الإسلامي ندرك أنه كانت هناك تنظيمات يغلب عليها الجانب التطوعي، لا تسعى للربح وتتمتع بقدر من الاستقلالية عن الدولة، والتي يمكن اعتبارها أنها البدايات الأولى للمجتمع المدني الإسلامي أهمها:

- **المساجد:** التي لم يقتصر دورها على العبادة فقط بل ساهمت في التثقيف والتعليم والتربية.
- **الوقف:** وهو مؤسسة كبرى مستقلة، يقيمها الناس بعطائهم تعمل على تأمين متطلبات المدارس والمستشفيات، بالإضافة تأمين الدفاع للأمة.
- **نقابات الحرف والصنائع:** حيث يجتمع أصحاب كل صنة لتكوين جماعة معنية، يرأسها شيخاً يختارونه للدفاع عن حقوقهم.<sup>3</sup> لقد كان أصحاب المهن المتشابهة ينظمون تحت مايسمى

---

1 - الطاهر بلعبيور، "المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي". في مجلة العلوم الإنسانية. العدد (10)، (نوفمبر 2006). ص. 120.

2- عبد القادر زعيم، " المجتمع المدني ودوره في تعزيز احترام الحقوق والحريات ". في مجلة البحوث السياسية والإدارية. العدد (12)، (مارس 2008). ص. 16.

3 - صبري محمد خليل خيرى، " مفهوم المجتمع المدني في الفلسفة السياسية الغربية والفكر السياسي الإسلامي"، في: <https://dsabrikhalil.wordpress.com>: (20 فيفري 2024)

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

"الاصناف" بحيث يفوضون السلطة لشخص مسؤول ينظم مهنتهم ويتولى حل خلافاتهم وهذا مايشبه النقابات حاليا.

وقد ذهب بعض رواد الفكر الإصلاحى في العالم العربى إلى إطلاق مصطلح "المجتمع الأهلى" بدلا من المجتمع المدني باعتباره المفهوم الأقرب إلى طبيعة وتاريخ المسلمين.<sup>1</sup> فالظروف المحيطة بميلاد الفكر الغربى مختلفة عن الظروف الخاصة بميلاد المجتمع المدني فى الفكر العربى الإسلامى ولطالما كانت المدينة فى الغرب وليدة صراع طويل مع الكنيسة.

وفى منتصف القرن التاسع عشر بدأ التفريق بين المجتمع المدني والدولة مع ميلاد بعض المؤسسات المستقلة عن الدولة مثل الجمعيات والدوريات<sup>2</sup> وعرف انتشارا فى بعض الدول العربية بالتزامن مع عودة مفهوم المجتمع المدني فى الدول الأوروبية خاصة تلك التى تبنت مشروع التحول الديمقراطى مثل الجزائر وتونس، مستعملا كسلاح فى وجه الحكم الاستبدادى.<sup>3</sup>

### ثالثا: خصائص المجتمع المدني.

من خلال التطرق إلى تعاريف المجتمع المدني ومراحل تطوره يمكننا استخلاص مجموعة من الخصائص التى يتميز بها المجتمع المدني عن غير من المنظمات:

#### ❖ الاستقلالية :

ويقصد بها أن تكون منظمات المجتمع المدني مسيرة ذاتيا ولا تخضع لسيطرة أي مؤسسة أخرى عن الدولة، وأنها لا تسعى لخدمة المصالح السياسية للدولة، وهذه الإستقلالية تتجسد فى ثلاث أركان<sup>4</sup>:

أ - من حيث التأسيس: بحيث يكون إنشاء منظمات المجتمع المدني وفق إرادة أعضائها وهم من يضعون القوانين الأساسية المنشأة لهذه المنظمة.<sup>5</sup> هذه القوانين النابعة من الإرادة الحرة

1- جهيدة شاوش إخوان، ص.71.

2- كلثوم زعطوط، مرجع سبق ذكره، ص.30.

3- جهيدة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره، ص.72.

4- خضرة مخلوفى، مرجع سبق ذكره، ص.7.

5- حنان حيلة، مرجع سبق ذكره، ص.23.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

لأفراد تجعلهم بعيدين عن أي تدخلات خارجية التي من شأنها الحد من استقلالية هذه المنظمات وتجعلها في تبعية للدولة.

ب - الاستقلال المالي: وذلك من خلال تحديد مصادر تمويل هذه المنظمات بحيث لا تعتمد على الدولة وإنما على مساهمات أعضائها وعلى مصادر أخرى مثل جمع التبرعات وعائدات أنشطتها.

ج - الاستقلال الإداري: تعمل منظمات المجتمع المدني مستقلة في إطار قوانينها وتنظيماتها الداخلية الخاصة بكل منظمة.<sup>1</sup>

فالاستقلالية تعني ان العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني ليست علاقة تبعية إنما علاقة تشارك وتعاون من أجل خدمة الصالح العام.

### ❖ الديناميكية والقدرة على التكيف:

ويعني قدرة مؤسسات المجتمع المدني على التأقلم والتكيف مع التغيرات والتطورات البيئية المحيطة بها فدرجة فعالية هذه المؤسسات تتوقف على مدى قدرتها على التكيف، وهناك ثلاثة أنواع للتكيف:

أ - **التكيف الزمني**: وهو قدرة المؤسسة على الإستمرار لفترة زمنية طويلة ،فكلما ازدادت قدرتها على التعامل مع القضايا التي تضطلع بها وتطورت امكانياتها بحكم ازدياد خبرتها وتجاربها. فمدى مأسسة المؤسسة متوقف على طول وجودها.

ب - **التكيف الجيلي**: يعني قدرة المؤسسة على الاستمرارية لأجيال متعاقبة من الزعماء وهو ما يثبت قوة المؤسسة واستقرارها.

ج - **التكيف الوظيفي**: ويعني قدرة المؤسسة على إحداث تعديلات في أنشطتها تكيفا مع الظروف المستجدة دائما واعتمادها على كادر إداري مؤهل على تسيير شؤون المؤسسة وهذا ما يجعلها أكثر ديناميكية دائما.<sup>1</sup>

---

1- حفاف محمد، دور المجتمع المدني في الجزائر في توسيع خيارات التنمية الإنسانية-مطلع الألفية-. مذكرة الماجستير ، (جامعة باتنة-1: كلية الحقوق والعلوم السياسية.2016-2017) ص.19.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

❖ **التناغم والتجانس:** ويقصد به تجنب الصراعات سوءاً داخل المؤسسة بين أفرادها مهما كانت دوافعها والتي تؤثر في نشاطها بمعنى تقبل الاختلافات الإيديولوجية والفكرية أو بينها وبين المنظمات الأخرى. إن وجود الصراعات داخل المؤسسة يؤثر بالسلب على سيرورتها خاصة إذا كانت هذه الصراعات قائمة على خلافات شخصية، في حين إذا كانت الخلافات ناتجة من أسباب تتعلق بنشاط المؤسسة وكان حلها بالطرق السلمية كان ذلك دليلاً على تطورها.<sup>2</sup>

❖ **التعدد:** وتعني تعدد المستويات التنظيمية داخل المؤسسة الرأسية منها والأفقية من جهة وانتشارها داخل المحيط الذي تنشط فيه من جهة أخرى، ما يضمن لها ولاءات أعضائها.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: البناء الوظيفي للمجتمع المدني

يستند المجتمع المدني على جملة من الأركان تميزه عن غيره من التنظيمات كما له وظائف يقوم بها نذكرها فيما يلي:

#### أولاً: أركان المجتمع المدني:

المجتمع المدني هو فضاء ومجال للمشاركة الجماعية الحرة والمنظمة، والذي يشمل جميع التنظيمات من جمعيات ومنظمات ومؤسسات اقتصادية واجتماعية، سياسية، ثقافية دينية رياضية. ذات مجال خارج عن إطار الأسرة والحكومة والسوق (القطاع الخاص) سعياً لتحقيق مصالح المجتمع، وبعيداً عن هدف تحقيق الربح أو مصالح خاصة، وهناك العديد من المرتكزات والمعايير الأساسية التي تتميز بها منظمات المجتمع المدني، وهي:

---

1- هاني عبد الكريم أخو رشيدة، مروان العبسي، "اتجاهات أعضاء منظمات المجتمع المدني نحو فاعلية دورها في عملية الإصلاح السياسي في الأردن"، في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (45)، العدد (1)، (2018). ص 110.

2-Samuel Huntington, "Political Development and Political Decay", **world political**. vol1, No13 April 1965. p399.

3- الفالح متروك، مرجع سبق ذكره، ص.23.

### ❖ الركن التطوعي

استنادا إلى الحد الأدنى من مستوى العمل التطوعي، فإنه يعتمد على الإرادة الحرة للأفراد في الانضمام إلى منظمات المجتمع المدني، وهو المعيار الذي يميز منظمات المجتمع المدني عن المؤسسات المدنية التقليدية التي لا يملك الفرد فيها خيار الانضمام أو الانسحاب منها، وهذا يعني أن منظمات المجتمع المدني مهما كانت أنواعها وأهدافها، يتم إنشاؤها على أساس الرغبة المشتركة لأصحابها وعلى أساس إرادتهم الحرة أو الطوعية، وبالتالي فهي ليست مفروضة من أي جهة، ولا يتم إنشاؤها استجابة لأي تعليمات أو توجيهات من القادة والمؤثرين. وتقوم بأنشطة تحقق الأهداف التي وضعتها لنفسها، متحررة من أي ضغوط أو تأثيرات خارجية وتتبع منشور الأفراد بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه.<sup>1</sup>

### ❖ المؤسسية أو التنظيم الجماعي:

يختلف المجتمع المدني بهذا العنصر عن المجتمع التقليدي، إذ يتشكل المجتمع المدني من مجموعة من التنظيمات يضم كل تنظيم أفرادا أو أعضاء اختاروا عضويته بمحض إرادتهم الحرة، ولكن وفق شروط يتم الاتفاق حولها من طرف المؤسسين للتنظيم أو مجمل أعضائه، هذه الشروط قابلة للتغيير وكذا مختلف قوانين المنظمة حسب الظروف والمستجدات غير أن الثابت هو التنظيم الرسمي أو شبه الرسمي وهو ما يميز المجتمع المدني عن المجتمع عموما.<sup>2</sup>

### ❖ توفر إطار قيمي وأخلاقي:

وتمثلها مجموعة من القيم والمعايير التي تلتزم بها منظمات المجتمع المدني، سواء في العلاقات فيما بينها أو بينها وبين الدولة. وتشمل هذه القيم: التسامح، وقبول التنوع والاختلاف في الفكر والرؤى والمصالح، فضلا عن الالتزام بقيم المنافسة والتعاون.

1- منير عبد القادر العلمي، "المجتمع المدني" في: <https://hazbabhazbane.asso.web.com> (17/02/2024)

2 - عبد القادر كاس، المجتمع المدني العوامل الخصائص والعوامل المؤثرة، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني الثالث حول المجتمع المدني والتصور السياسي بالمنطقة المغاربية، جامعة الجزائر 8، 3-9 ديسمبر 2011. ص.4.

### ❖ عدم الانخراط في العمل السياسي الحزبي:

يحضر على منظمات المجتمع المدني العمل السياسي الحزبي، ويقصد بذلك أن منظمات المجتمع المدني لا تشارك في دعم المرشحين للمناصب الانتخابية أو دعم الأحزاب السياسية. فمنظمات المجتمع المدني تسعى لتحقيق الصالح العام وليس جهة على حساب جهة أخرى.<sup>1</sup> وتطرح مسألة الأحزاب السياسية جدلية كبيرة فبالنظر للعمل الذي تقوم به الأحزاب في نشر قيم الديمقراطية وبعث روح الحوار والمشاركة في عملية التنمية فهي تلتقي مع مبادئ المجتمع المدني ومن جهة أخرى سعي الأحزاب السياسية للوصول للسلطة يجعلها تخرج من دائرة منظمات المجتمع المدني.<sup>2</sup>

### ❖ عدم اللجوء إلى العنف:

يعتبر الإحتجاج على أي سياسة تنتهجها السلطة حق من حقوق منظمات المجتمع المدني، أو في سبيل التصدي للظواهر السلبية في المجتمع، كما تستطيع منظمات المجتمع المدني الضغط على السلطات الرسمية للحصول على حاجيات أفرادها، ولتحقيق ذلك يجب عليها الإبتعاد عن جميع مظاهر العنف والإلتزام بتطبيق الوسائل السلمية وفتح قنوات للحوار واستعمال جميع وسائل الإعلام، فالمجتمع المدني في جوهره يعمل على نشر قيم التسامح والإيحاء ونبذ العنف.<sup>3</sup>

### ثانيا: وظائف المجتمع المدني

ندرج فيما يلي أبرز الأدوار الرئيسية التي يقوم بها المجتمع المدني:

#### ✓ تحقيق التنمية:

تسعى منظمات المجتمع المدني إلى تقليل العبئ على الدولة من خلال المشاركة في عملية التنمية، إلا أن التحدي الكبير الذي يواجه منظمات المجتمع المدني في سبيل تحقيق

1- محمد ناجي عبد الرب عطية، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية. (الإسكندرية دار الإيمان، 2006)، ص.59.

2- حنان حيلة، مرجع سبق ذكره، ص.52.

3- منير عبد القادر العلمي، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

التنمية هو الإستثمار في الطاقات البشرية القادرة على استغلال الفرص المتاحة واستغلال الموارد والإمكانيات المتوفرة ووضع الخطط لذلك.<sup>1</sup>

### ✓ تحقيق التكافل الاجتماعي

وتعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف المجتمع المدني، والتي تتضمن تعليم أفراد المجتمع كيفية التماسك وتحقيق التعايش السلمي، وقبول الرأي الآخر بعيداً عن الصراعات التي تفقد الثقة بين الأفراد وتنتهي علاقاتهم، ونظراً لحياذها وعدالتها أثناء النزاعات والخلافات، تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات الدينية في المجتمعات المدنية لها دور كبير في تحقيق التماسك الاجتماعي لأن الأفراد يرون ويدركون أنفسهم من خلال وجودهم في مجتمعاتهم الدينية ويساهمون بشكل إيجابي في بناء مجتمع السلام والعلاقات الوثيقة مع المنفعة المتبادلة.

### ✓ تحقيق الديمقراطية:

يساهم المجتمع المدني في تحقيق ما يسمى بالديمقراطية السليمة، التي توفر لجميع أفراد المجتمع المدني مساحة يمكنهم من خلالها تبادل الأفكار، ومناقشة الأهداف والمصالح المشتركة، ومناقشة الحلول المتعلقة بالمشكلات التي تشغلهم، وتكون وسيلة لتصحيح الآثار السلبية الناتجة عن الأنظمة التي تحكمها بهدف تحسينها في المجتمع من خلال هذه المشاركة التطوعية الإيجابية، دون أي إكراه أو فرض من قبل الحكومات على مثل هذه المؤسسات التي تتمتع بدعم شعبي وجمهور كبير.<sup>2</sup>

### ✓ الحماية والمراقبة:

ويقوم المجتمع المدني بمؤسساته ومنظماته برصد أي انتهاكات لحقوق الإنسان قد ترتكب من قبل مؤسسات ومنظمات دولية أو إقليمية أو محلية، بحيث تقوم مجموعات المجتمع المدني بإصدار إنذارات مسبقة للاستجابة السريعة لحل أي خلل قد ينشأ عن الممارسات أيضاً.

1- عيسى الشماس، المجتمع المدني (المواطنة والديمقراطية). (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2008). ص. 19

2 - صالح زيان، "تفعيل العمل الجماعي لمكافحة الفساد وإرساء الديمقراطية التشاركية". في مجلة المفكر كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد (4)، (أفريل 2007). ص. 64

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

كما يستطيع المجتمع المدني ان يمارس دوره الرقابي من خلال الرقابة على الاعمال الحكومية من خلال المشاركة في إدارة الشؤون الهامة وبالتالي في تحقيق التنمية المجتمعية.<sup>1</sup>

### ✓ نشر ثقافة المبادرة والتطوع التواصل مع المنظمات الدولية:

نظراً للتغيرات الدولية السريعة منذ تسعينيات القرن الماضي، وتزايد الاهتمام الدولي بالمجتمع المدني باعتباره شريكاً للدولة في التنمية، وقد تزايد هذا الاهتمام مع بداية القرن الحالي، حيث أصبحت مؤسسات المجتمع المدني بكل تنوعها مقبولة لدى. الرأي العام والحكومات ورجال الأعمال والمؤسسات الدولية المتاحة، وتزايد عدد المستفيدين منها. كما زاد حجم إنفاقها على الخدمات الاجتماعية.<sup>2</sup>

### ✓ ملء الفراغ في حالة غياب الدولة أو انسحابها:

ادى انتشار النظام الرأسمالي إلى انسحاب الدولة من العديد من الأدوار والمهام التي كانت تؤديها في الماضي، أبرزها في مجالات النشاط الاقتصادي، وتوفير خدمات التعليم والعلاج، وتحمل مسؤولية صاحب العمل من خلال تعهد بتعيين وتوظيف الأشخاص في الحكومة. وعندما بدأت الدولة بالانسحاب، تركت فراغاً يجب ملؤه فهو يملأه لمساعدته على القيام بهذه الوظائف.

وهنا كان على المجتمع المدني أن يتحرك لملء هذا الفراغ، وإلا انهار المجتمع كما يمكن أن تخنفي الدولة وتجدها نفسها غير قادرة على القيام بوظائفها تجاه المجتمع في حالة الغزو الأجنبي أو الحرب الأهلية أو الأزمة الصحية.<sup>3</sup>

---

1-Chelghoum Rahima, "Le role de la societe civile dans la lreservation et la lutte contre la corruption", **la Revenue denseignant chercheur des etudes juridiques**. vol(07), N°(01). (juin2022). P.2158.

2 - عبد الباقي الهرماسي، المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية من القرن التاسع عشر إلى اليوم - دراسة مقارنة. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998)، (ط1). ص.92.

3- سارة ابراهيم حسين، مؤسسات المجتمع المدني والسياسة العامة: العراق انموذجاً، رسالة ماجستير، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، 2012). ص.29.

### ✓ إفراز القيادات الجديدة:

يتوقف تنقل المجتمعات وتطورها على توافر قادة أكفاء وفعالين لدفعها إلى الأمام، تمتلك مؤسسات المجتمع المدني مخزوناً كبيراً من القادة، يمكن الاستفادة منهم في تعبئة المواطنين وإعداد الأجيال المتعاقبة بوعي فكري متجدد، في إطار المواطنة الواعية والمشاركة الفعالة، على نحو لا تستطيع الحكومات فعله.<sup>1</sup> هذا القائد الذي يتمتع بالقدرة على التفاعل مع الجماعة وحل مشاكلهم من خلال الخبرة التي اكتسبها من ممارسة المهام القيادية داخل مؤسسات المجتمع المدني.<sup>2</sup>

### ثالثاً: مكونات المجتمع المدني:

تشمل مكونات المجتمع المدني مجموعة كبيرة من المنظمات والأفراد الذين ينتمون إلى عدد كبير من القطاعات داخل البلدان. ويمكن تصنيف مكونات المجتمع المدني إلى مجموعتين رئيسيتين: **المنظمات والمؤسسات** غير التابعة للحكومات والموجودة في المجتمع المدني بغرض التعبير عن اهتمامات وقضايا وإرادة ورأي المواطنين فيما يتعلق بجميع الأحداث الاقتصادية أو الاجتماعية. والمشاكل التي تواجهها، وكذلك **الأفراد ذات الأحياء** الذين يشكلون مجتمعات مستقلة عن الحكومات. كما يدخل في دائرة مؤسسات المجتمع المدني كل كيان مجتمعي منظم يعتمد على العضوية المنتظمة على أساس هدف عام أو مهنة أو عمل تطوعي، ولا تكون عضويته مبنية على عوامل الوراثة أو روابط الدم. والولاءات الأساسية مثل العائلة أو العشيرة.

ومن الأمثلة على المنظمات أو المؤسسات التي تعد من أهم مكونات المجتمع المدني الأكاديميات التعليمية، الجمعيات الخيرية، الأندية الرياضية أو الاجتماعية، المنظمات غير الحكومية، المنظمات غير الربحية، المنظمات التطوعية، الأحزاب السياسية، التعاونيات والجمعيات المهنية والنقابات، والمنظمات المرتبطة بالحراك الاجتماعي والمؤسسات الدينية. وقد تختلف المجتمعات المدنية التي تحتويها البلدان في نوعية ومدى وتوزيع مكونات المجتمع

1- جميلة علاق، مرجع سبق ذكره، ص.28.

2 سارة إبراهيم حسين، مرجع سبق ذكره، ص ص.25- 26.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

المدني. كما قد تتخصص بعض المجتمعات المدنية بوجود منظمات تتبثق عن خصوصية هذه المجتمعات المدنية لأنها تتواجد داخل دول محددة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: النظام السياسي ودوره في فعالية المجتمع المدني

لا تمثل مشكلة المجتمع المدني في وجود أو عدم وجود منظمات تمثل هذا المجتمع إنما المشكلة في فعالية هذه المنظمات أي الدور الذي تلعبه في نشر الديمقراطية ورفع مستوى الأداء السياسي والاجتماعي ويتجسد من خلال علاقة المجتمع المدني بهذا النظام وذلك عبر ثلاث نماذج من العلاقات:

#### أولاً: علاقة التشارك والتعاون

ويقصد به توزيع الصلاحيات بين الدولة المجتمع المدني في عملية اتخاذ القرار السياسي،<sup>2</sup> وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة وهذا ما يعطي نتائج مزدوجة من جهة لإفراج سياسات عامة تلبي الاحتياجات المحلية للمجتمع، ومن جهة أخرى يصبح أفراد المجتمع عملاء يمكنهم تنفيذ السياسات التنموية المشتركة حيث تنطلق مؤسسات المجتمع المدني من حاجيات أفرادها تهدف للوصول لأفضل حلول للمشاكل الناشئة بأفضل الطرق ودون المرور على الإجراءات البيروقراطية المطولة ومن أجل هذا كله تعمل السلطات العامة على إحالة بعض المهام الحكومية لمنظمات المجتمع المدني لأنها تدرك أن هاته الأخيرة تعمل على مسافة قريبة من القواعد الشعبية، وإنها الأكثر دراية وتطلعا بالحاجيات المحلية،<sup>3</sup> كالصحة والتعليم والبيئة والثقافة والتي تتطلب تعاوناً وتنسيقاً بين مؤسسات الحكومة من جهة وبين المنظمات والجمعيات المهتمة بنفس المجال<sup>4</sup>

1- عبد الغفار شكر، "نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي"، في:

<https://www.ahewar.org> (2024/04/20)

2- مي مجيب عبد المنعم مسعد، "العلاقة بين الحكومات وقوى المجتمع المدني في ظل جائحة كورونا" وانعكاساتها على إدارة الأزمة"، في:

<https://esalaxu.journals.ekb.eg> (2024/02/21)

3 - "نماذج تعزيز التعاون بين المجتمع المدني والسلطات العامة"، في:

<https://www.ICNL uploads/wp-content> (22/02/2024)

4 - جهيدة شاوش اخوان ، مرجع سبق ذكره، ص.86.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

كما يعتبر حق المواطنين في المشاركة في إدارة الشأن العام من أهم مبادئ الديمقراطية حيث يمكنهم التعامل المباشر مع المشاكل التي تؤثر في حياتهم.

ولأنه وفي الغالب من الصعب على المواطنين الوصول بشكل فردي لصناع القرار فتعتبر منظمات المجتمع المدني هي الجسر الذي يربط بين المواطن والسلطات. فالمشاركة والتعاون بين النظام السياسي يسهل الحوار بين مختلف القطاعات ويزيد من مشروعية الأنظمة، كما يمكن لأطراف المجتمع المدني المساهمة بمواردهم الخاصة مما يخفض التكاليف كما أنه يزيد من الإحساس بالملكية والمسؤولية عند تنفيذ القرارات كما يعزز من ثقة المواطن في المؤسسات الحكومية.

### ثانياً: علاقة الهيمنة والصدام

إن الدور الأول للمجتمع المدني هو محاسبة السياسيين والحكومة، وعادة ماتكون تصرفات المجتمع المدني الذي يسعى إلى تقديم أدلة وحقائق لمحاسبة الحكومة الامر الذي يؤثر العلاقة بين المجتمع المدني والنظام ويجعلها في حالة صدام، فكلما كان النظام السياسي الحاكم استبدادياً كلما تصور بأن المجتمع المدني يشكل تهديداً له،<sup>1</sup> وتظهر هذه العلاقة جلية في حالة منظمات حقوق الإنسان، التي تعمل على نقد وتقييم سياسات الحكومات والكشف عن التجاوزات المتعلقة بحقوق الإنسان، ففي هذه الحالة تسعى الدولة للتضييق على منظمات المجتمع المدني والتشكيك في مصداقيتها ومحاولة تشويه صورتها عند المواطنين، ويبرز هذا النوع من العلاقة في البلدان العربية بصورة كبيرة مثل مصر وتونس والمغرب، وماتواجه منظمات حقوق الإنسان من تهديد لنشاطها، وقد يصل الأمر إلى القمع والتتكيل وحتى سجن بعضهم بسبب آرائهم السياسية.

وتسعى النظم الإستبدادية لفرض هيمنتها على منظمات المجتمع المدني عن طريق القوانين والتشريعات التي تفرضها عليها والتي تقيد من نشاطاتها وتكون عائفاً أمام إنشاء الجمعيات مثلاً،<sup>2</sup> أو عن طريق تمويل هذه المنظمات، الأمر الذي يعطيها الحق للتدخل في شؤونها وتوجيهها وفق ما يخدم مصالحها، وهذا سيفقد منظمات المجتمع المدني مصداقيتها

1 - نماذج تعزيز التعاون، مرجع سبق ذكره.

2- آية لوصيف، "طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني دراسة حقوقية". في:

<https://www.mohamah.net>law>. (2024/02/20)

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

واستقلاليتها، ويجعلها تحت رحمة وهيمنة الحكومات الممولة وتتفد توجهاتهم وأجنداتهم السياسية وهذا يتنافى مع مبادئ المجتمع المدني.<sup>1</sup> فوجود الدولة في كل مكان وتبعا لصلاحياتها الواسعة يجعلها تتدخل لذا وجب وضع حدود فاصلة بين مجال تدخلها في عمل مؤسسات المجتمع المدني وتحريرها من القيود المفروضة عليها.

### ثالثا: علاقة الاختراق والاحتواء

تعمل بعض الحكومات على احتواء منظمات المجتمع المدني عن طريق تعيين مجالس إدارة الجمعيات والمنظمات غير الحكومية عوض انتخابهم وتختار القيادات من بين الأشخاص الموالين لها خاصة بالنسبة للمؤسسات ذات القواعد الجماهيرية والشعبية الواسعة، وهنا تظهر خطورة أن يتحول هؤلاء القادة إلى أعضاء في الحكومة يستفيدون منها ويمارسون سلطة على أعضاء الجماعة لصالح تنفيذ أهداف الدولة و أوامرها.

كما تعمل الحكومة على التحاق منظمات المجتمع المدني بالوزارات واعتبارها مجرد امتداد، لها دون السماح لها بالوجود المستقل التحكم الكامل في تأسيسها وتمويلها وحلها وهو ما يضمن كافة القرارات مؤيدة للنظام السياسي غير مكترثة برأي الأعضاء، وأمام إختراق النظام السياسي للمجتمع المدني يصبح كيانا بلا معنى أو مضمون حيث يفقد استقلاليتها ويصبح عاجزا عن الحركة والإبداع والمبادرة وتصبح الدولة هي المصدر الوحيد للمبادرات وهذا يتنافى مع مبادئ المجتمع المدني وهي الإستقلالية وخدمة الصالح العام<sup>2</sup>.

وتلجأ الدولة إلى استراتيجية أخرى وهي تعبئة الأفراد من الأعضاء الموالين لها وحثهم على الإنضمام لمنظمات المجتمع المدني والتحكم فيه من الداخل بمعنى تدفق الأشخاص الموالين للسلطة في المؤسسات المدنية القائمة. وبهذا يفرغ المجتمع المدني من محتواه، حيث تحكم الدولة سيطرتها على منظمات المجتمع المدني وتصبح سلطة القرار بيدها ويصبح المجتمع المدني جسدا بلا روح.<sup>3</sup>

1- ميرة الشاكري، "تمويل منظمات المجتمع المدني بين الهيمنة والاحتواء السياسي"، في: [INDEX\\_A<HTTPS://shakirycharity.Org](https://shakirycharity.Org) 2008/04/09 (2024/02/21).

2- جهيدة شاوش اخوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 87-88.

3 - يوسف حميطوش، "إشكالية المجتمع المدني في الجزائر". في مجلة الفكر. العدد (12)، (د س ن)، ص. 422.

### المبحث الثاني: إدارة الأزمات دراسة مفاهيمية

إن تزايد الأزمات في العالم سواء سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا و صحيا وحتى ثقافيا وما ينجم عنه من حالة اللااستقرار الأمر الذي يتطلب الوقوف عند هاته الأزمات بالدراسة من أجل معرفه أسبابها وتجنب حدوثها في المستقبل وهذا لا يكون إلا من خلال علم إدارة الأزمات. الذي من بين أحدث العلوم الإنسانية والذي تزداد أهميته في عصرنا الحالي.

ولإدارة أية أزمة لابد من التعرف على خصائصها وأسبابها والمراحل التي تمر بها، وهذا ما سنتناوله في المطلب الأول.

#### المطلب الأول: مفهوم الأزمة

##### أولا: تعريف الأزمة

1-التعريف اللغوي للأزمة: تشير كلمة الأزمة (Crisis) في المعجم الوسيط إلى "الشدة والقحط"، أما في قاموس Webster فتعرف بأنها مرحلة حرجة وغير ثابتة أو اضطراب في الوظيفة.<sup>1</sup>

وترجع جذور استخدام كلمة أزمة إلى الطب الإغريقي، حيث استخدمت هذه الكلمة للتعبير عن اللحظة المرضية التي يواجهها المريض والتي تعتبر فارقة في حياته لينتقل فيما بعد إما إلى حالة أسوء أو إلى الشفاء.<sup>2</sup>

فمفهوم الأزمة يقترن بالشعور بالخطر والقلق وبعنصر الوقت المطلوب لتحديد الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة.

لا يوجد إجماع من طرف العلماء على تعريف معين للأزمة فقد تعددت التعريفات حسب وجهات النظر ومجالات اهتمام كل عالم وسنستعرض فيما يلي هاته التعاريف حسب كل منظور.

فمن وجهة نظر علماء الاقتصاد فالأزمة هي: كل خلل مفاجئ تتعرض له المنظومة الاقتصادية مما يؤثر على السير المعتاد لها وعلى أدائها. ويعتبر علماء الاقتصاد ان التضخم

---

1 - زينات موسى مسك، واقع إدارة الازمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في الضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين. مذكرة ماجستير، (جامعة الخليل: كلية التمويل والإدارة ، 2011). ص.13.

2- عبد الرحمان علي فراج الأسمرى، "أثر الذكاء الاصطناعي على إدارة الأزمات في ظل انتشار جائحة كورونا بالتطبيق على القطاع المصرفي السعودي بمنطقة عسير". في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المجلد(6). العدد(3)، (30 يناير 2022). ص.111.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

والبطالة هي أحد أهم أسباب الأزمات.<sup>1</sup> فهاذين السببين الأخيرين من شأنهما ان يؤثران في انخفاض الدخل وانخفاض القدرة الشرائية وانتشار الفقر.

ويعرف فيليبس (Phelps) الأزمة أنهاكل فعل يؤثر في التنظيم الإداري للشركة ويؤثر على مركزها في السوق، فكل حدث يخل بسير الشركة يعتبر أزمة.<sup>2</sup> وذهب علماء الاجتماع إلى تعريف الأزمة بأنها كل تغيير مفاجئ يمس المجتمع ويؤدي إلى توقف الأحداث المنتظمة، ما ينتج عنه من تغيير في الأعراف والعادات المتعارف عليها، الأمر الذي يتطلب التدخل الفوري لإرجاع التوازن وإعادة بناء عادات وقيم جديدة. فمن خلال هذا التعريف يربط علماء الاجتماع الأزمة بانهايار القيم الاجتماعية للفرد والأسرة.<sup>3</sup>

ويشير بارنال (Parenell) في تعريفه الإداري للأزمة إلى أنها نقطة تحول في الجهاز الإداري إما بالسلب أو الإيجاب فيساهم في تحسين سيرورة العمل وتعزيز الاستقرار، وما يترتب عنه من آثار. فالأزمة تكون مفاجئة وغير عادية لا يمكن التحكم بها وتشكل تهديدا لأصحاب المصالح المشتركة مع المنظمة.<sup>4</sup>

كما يعرفها محسن الخضيرى أنها كل المواقف التي تتعرض لها إدارة المنظمة، بحيث تختلط فيها الأسباب بالنتائج ويعجز فيها أصحاب القرار على السيطرة في مجريات الأحداث سواء داخل المنظمة أو خارجها ويحدث اضطرابا ملحوظا في عمل المنظمة.<sup>5</sup> ومن وجهة نظر علماء النفس الأزمة هي تعود للحالة النفسية الناجمة عن تعرض الافراد لضغوط نفسية وتهديدات، وشعورهم بالإحباط نتيجة أسباب وهمية وهذا يكون في حالة الازمات النفسية وقد تكون عبارة عن ردة فعل لأحداث خارجية مثل التعرض لحريق مثلا.

---

1- خالد نايلي، "مناهج تشخيص الأزمات مقارنة نظرية". في مجلة آفاق الفكرية. المجلد(11)، العدد(1)، ( ماي2023). ص.527.

2 - داود غديري، أبوبكر بوسالم، ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بإدارة أزمة جائحة فيروس كورونا في المستشفيات الجزائرية- دراسة استطلاع اراء عينة من العاملين بالسلك شبه الطبي في مستشفى محمد الصديق بن يحي بجيجل". في مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد(17)، العدد(1)، (ماي 2022). ص.614.

3 - خالد نايلي، مرجع سبق ذكره ، ص.528.

4- عبد الرحمان علي فرج الأسمرى، مرجع سبق ذكره، ص.111

5 - زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص.14.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

أما من منظور رجال الإعلام، فالأزمة هي عبارة عن كل حادث أو موقف خطير، تتعرض له المنظمة ويجعلها محط انظار وسائل الإعلام، والتي تساهم في النشر السيئ للأخبار.

أما من الناحية السياسية فالأزمة هي كل مشكلة يتعرض لها النظام السياسي يستدعي التدخل واتخاذ قرار لمجابهة هذا الخطر في جميع المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية. ففي هذه الحالة يرجع علماء السياسة الأزمة إلى بعض الأسباب مثل عدم قدرة النظام السياسي على القيام بمهامه أو عجز الأحزاب السياسية عن احتواء الخلافات الاجتماعية وإدارتها كما يجب. فالأزمة هنا تستوجب تغييرات جذرية من أجل استمرار المجتمع.<sup>1</sup>

ويعرفها أيضا مصطفى عليوي انها كل موقف ناتج عن صراع شديد طويل الأمد بين دولتين أو أكثر، قد يؤدي إلى استعمال الأساليب العسكرية وما يترتب عنه من توتر للعلاقات بين البلدين.<sup>2</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استنتاج تعريف شامل للأزمة وهي كل حدث مفاجئ يطرأ على النظام العام ويشكل تهديدا لهذا النظام، يتطلب تدخلا سريعا واتخاذ قرار فوري لمواجهة خطر هذا الحدث.

### ثانيا: خصائص الأزمة

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا القول أنه هناك مجموعة من السمات تتميز بها الازمة وهي كالآتي:

- ✓ المفاجأة: حيث تظهر الازمة بصفة مفاجأة وسريعة سواء في الوقت او المكان.
- ✓ صفة التهديد: تعتبر الازمة تهديدا للنظام العام للمنظمة حيث تؤثر على الأهداف والمصالح المسطرة من طرف المنظمة.

1 - خالد نايلي، مرجع سبق ذكره، ص.528.

2- حبيبة عثمان عباس الطيب وهبه محمد إسماعيل عبد الله، "الإستراتيجية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني ودورها في الكوارث والأزمات" الفيصانات أنموذجا". في مجلة علوم الإتصال. المجلد(6)، العدد3، (ديسمبر 2021). ص.168.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

- ✓ عامل الوقت: يشكل ضيق الوقت اشكالا كبيرا في الازمة وهذ بسبب خاصية المفاجأة لأن مجابهتها يحتاج لقرار وتدخل فوري.<sup>1</sup>
  - ✓ تمتاز الازمة بدرجة كبيرة من الشك او حالة اللاتأكد، خاصة في القرارات المتخذة مع صعوبة التنبؤ بالأحداث المستقبلية.
  - ✓ أنها نقطة تحول بارزة سواء للأفضل أو للأسو.
  - ✓ عند الازمة تسود حالات من الخوف والرعب والقلق والهلع من المجهول والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع.
  - ✓ تسبب الازمة في خسائر مادية وبشري وحتى نفسية.<sup>2</sup>
- ثالثا: أسباب حدوث الأزمات:**

- من غير الممكن أن تحدث أي ازمة دون وجود تراكم مجموعة من المسببات، وتختلف هذه الأخيرة حسب تباين أنواعها وطبيعتها ومجالاتها فمنها ما هو خارج عن سيطرة الإنسان ومنها ما ينجم عن أسباب داخلية في المنظمة ويمكن إجمالها فيما يأتي:
- الكوارث الطبيعية وهي أسباب خارجية لا دخل للإنسان في حدوثها مثل البراكين والزلازل والأعاصير والتقلبات الجوية والحرائق التي يصعب التنبؤ بوقوعها.<sup>3</sup> والتي قد تحدث ازمات بسبب الخسائر المادية والبشرية المترتبة عنها فكثيرا ماتكون العوامل الطبيعية سببا في انهيار مدن بأكملها.
- سوء الفهم وعد الاستيعاب الناجم عن المعلومات الناقصة او المغلوطة، وما ينتج عنه من قرارات متسارعة وغير مدروسة، فالخطافي فهم المعلومات وعدم إدراك فحواها يمكن ان يؤدي إلى نشوء أزمة داخل المنظمة الواحدة وللدولة.<sup>4</sup>
- غياب الإدارة الرشيدة التي تفتقد للتخطيط والتنظيم والتنسيق وتكون فيها القرارات الصادرة عن أصحاب القرار ذات صبغة ارتجالية أو حسب ميولهم الشخصية، هذا النوع من الإدارات يساعد

1- أحلام سوداني، "محاضرات في: إدارة الصراعات والأزمات. موجهة لطلبة سنة أولى ماستر إدارة أعمال. (جامعة 8 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020-2021). ص.75.

2- ممدوح رفاعي، ماجدة جبريل، "إدارة الأزمات" في : (2024/02/27) <https://aeomasr.files.wordpress.com>

3- زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص.17.

4 - أحلام سوداني، مرجع سبق ذكره، ص.76.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

على انتشار الفساد والصراع داخل المنظمة الامر الذي يؤدي إلى نشوء أزمات مفاجئة قد تطيح بكيان المنظمة.

- الأزمات المفترقة مثل الازمات التي تخلقها دولة ما من اجل السماح لها بالتدخل العسكري في دولة أخرى.
- انتشار الشائعات التي في كثير من الأحيان يكون سبب نشوء ازمة، وهذا يعتمد على طريقة إطلاقها وتوظيفها بشكل معين واختيار الوقت المناسب لإعلانها ولطالما نشأت أزمات داخل المنظمة او بين دولتين بسبب شائعات استعملت لأغراض معينة.<sup>1</sup>
- التضارب في المصالح والأهداف الامر الذي يؤدي إلى نشوء ازمة بسبب سعي كل طرف للحصول على مكاسب شخصية فيسبب فقداننا للثقة في المسؤولين.
- اليأس: يعتبر اليأس ازمة نفسية يتعرض لها الشخص أو صاحب القرار ما ينتج عنه من فقدان للرغبة في العمل ويحدث كثيرا عند العمال في المنظمة بسبب عدم توفر الظروف المناسبة للعمل.
- سوء التقييم الناتج عن الثقة الزائدة بالنفس ويعد أحد اهم أسباب الأزمات خاصة العسكرية حيث يقلل أحد الأطراف من مقدرة الطرف الثاني فيستغل هذا الأخير الموقف لحشد قدراته وطاقاته في مواجهة الطرف الأول، الذي يحدث اختلال في التوازن واتخاذ قرارات غير مدروسة تسبب في ازمة قوية ومدمرة.<sup>2</sup>

### رابعاً: أنواع الأزمات وتصنيفاتها

تختلف الازمات وتتنوع حسب الزاوية التي ينظر منها للأزمة، فمن الصعوبة تحديد نوع منها، لان أي ازمة تتضمن عدة جوانب متداخلة، فبالنالي تختلف أنواع الازمات باختلاف المعايير المعتمدة في تحديد نوع الأزمة ويمكننا تصنيف الازمات كما يلي:

✓ من حيث التكرار: يعتبر التكرار عنصراً مهماً في تصنيف الازمات كونه (التكرار) يمكننا من التنبؤ والاستعداد لحدوث الازمة وتقسم إلى نوعين:

- أزمات دورية متكررة.
- أزمات فجائية تحدث دون سابق إنذار مثل الامطار والفيضانات.

1 - سامح أحمد زكي الحفني، "إدارة الازمات" في: (26/02/2024) <https://jsst.journals.ekb/eg2017>

2 - أحلام سوداني، مرجع سبق ذكره، ص ص 76-77.

✓ من حيث العمق والخسائر والآثار الناجمة عن الأزمة: وهي نوعان

- أزمات سطحية ذات تأثير ضعيف وعادة ما تكون فجائية، وتنتهي بسرعة دون أن تترك آثارا واضحة.

- أزمات متغلغلة وعميقة، بالغة التأثير قد تكون مدمرة للكيان الذي وقت فيه.

✓ من حيث شدة الأزمة:

- أزمات قوية عنيفة تعصف بالكيان مثال ذلك المظاهرات والإضرابات العمالية التي تحدث في كافة مدن الدولة.

- أزمات هادئة من السهل معالجتها.

✓ من حيث موضوع الأزمة: وهي نوعان

- أزمات مادية: وتكون في أغلب الأحيان ذات بعد إقتصادي يسهل قياسها والتعامل معها مثل أزمة السيولة.

- أزمات معنوية: تكون غير ملموسة، تتعلق بالجانب الشخصي والنفسي للشخص المحيط بالأزمة مثل أزمة الانتماء أو أزمة الثقة.<sup>1</sup>

✓ من حيث مستوى الحدث:

- أزمات كلية شاملة: تتعلق بالدولة والمجتمع خاصة المسائل الأمنية وسيادة الدولة واستقرارها.

- أزمات جزئية: وتحدث على مستوى جزء من المنظمة.

✓ من حيث أبعاد الأزمة وعلاقتها بالعالم الخارجي: وتقسم على النحو التالي

- أزمات ذات بعد عالمي محلية التأثير: يحدث هذا النوع من الأزمات في حالات الدول العظمى التي تتجاوز أزماتها حدودها الجغرافية إلى الدول المرتبطة بها.

- أزمات ذات بعد محلي خارجية التأثير: تسعى بعض الدول النامية التي لها قدرة على نقل ازماتها المحلية إلى الدول الكبرى التي تتحمل مسؤولية وعاء تلك الازمات.

- أزمات ذات بعد محلي فقط: وهي الازمات التي تقع محليا داخل دولة ما ولا تتجاوز حدودها وتتم معالجتها محليا فقط.<sup>2</sup>

1- زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره ، ص ص 16-17.

2- سامح احمد زكي الحفني، مرجع سبق ذكره.

### خامسا: مراحل الازمة

لكل شيء بداية ونهاية ومراحل يمر بها، وللتعرض لمراحل الازمة دور كبير في عملية السيطرة او القضاء عليها، وقد اختلف الباحثون في تقسيم مراحل الازمات باختلاف تصنيفاتهم للازمات ويمكن أن نلم بهذه المراحل فيما يلي:

- **مرحلة الميلاد:** أو كما يسميها البعض بمرحلة النشوء أو التحذير حيث تكون الازمة في بداياتها مبهمة وغير واضحة المعالم وذلك بسبب نقص وأحيانا انعدام المعلومات الكافية حول الازمة وأسباب حدوثها، وتعتبر هذه المرحلة مهمة بالنسبة لمتخذي القرار للقضاء على الأزمة وهي في بدايتها بأقل خسائر ممكنة وذلك بتوفير مرتكزات أساسية لذلك.
- **مرحلة نمو وزيادة الازمة:** تبدأ الازمة في التطور في حالة إذا لم يأخذ متخذو القرار المؤشرات الأولية للازمة بعين الاعتبار، فتزداد قوتها (الأزمة) بفعل عوامل ذاتية وأخرى خارجية تتفاعل معها.
- **مرحلة النضج:** تزداد حدة وقوة الأزمة ويشد الصدام في هذه المرحلة نتيجة التخطيط السيئ لدى متخذي القرار وكذا استبدهم وانفرادهم بالرأي، وعدم تمكنهم من التصدي للأزمة في المرحلتين السابقتين، فيصبح من الصعب السيطرة عليها (الازمة) كونها وصلت إلى مراحل متقدمة <sup>1</sup>.
- **مرحلة ضعف وانحسار الأزمة:** في هذه المرحلة تعرف الازمة تفككا وتقلصا في قوتها، نتيجة التصادم الشديد الذي مرت به في المراحل السابقة وتبدأ في الاختفاء تدريجيا.
- **مرحلة تلاشي وضمحلل الازمة:** هي المرحلة الأخيرة في دورة حياة الازمة حيث تختفي كل مظاهرها بعد فقدانها لكل القوى التي كانت تدفعها، بعد تقلص قوتها، وقد تكون هذه المرحلة إما حافزا للكيان لتجديد نشاطه وقوته أو نهايته تماما. <sup>2</sup>

1-Jonathan Bundy and others, "Crises and Crisis Management Integration, and Interpretation, and Research Development". **Journal of Management, Arizona State University**. 43(6), (2017) p.2.

2-سارة إبراهيم العقيل، "التعامل مع الأزمات في: <https://www.pno.edu.sa> (2024/02/26)

### المطلب الثاني: مفهوم إدارة الأزمات

ارتبط مصطلح إدارة الأزمات **Crisis Management** ارتباطاً وثيقاً بالإدارة العامة.

**Public Administration** فإدارة الأزمات هي نشاط مستهدف يعتمد على إيجاد المعلومات

الضرورية والحصول عليها. ويتيح للإدارة التنبؤ بمواقع واتجاهات الأزمة المتوقعة، وتهيئة

المناخ لمواجهتها، من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على الأزمة المنتظرة.<sup>1</sup>

### أولاً: تعريف إدارة الأزمات

إن عملية إدارة الأزمات هي نشاط مركز يعتمد على إيجاد والحصول على معلومات الأزمة التي تسمح للإدارة بالتنبؤ بمواقع واتجاهات الأزمة المتوقعة. تهدف إدارة الأزمات إلى تجاوز الأزمة باستخدام مختلف الأدوات الإدارية العلمية والسعي لتلافي الجوانب السلبية الناتجة عنها. وتحاول قدر الإمكان الاستفادة من الجوانب الإيجابية. وهناك تعريفات عديدة لإدارة الأزمات ولها مفاهيم ووجهات نظر متعددة.

### تعريف الدكتور "زيد منير عبوي":

إدارة الأزمات هي عملية التعامل اتجاه الأزمات من خلال الاستعدادات والمعرفة والوعي والقدرات والتأثير على النوايا والمهارات وأساليب الإدارة.

أو هو تطبيق وظائف العملية الإدارية عند البحث عن أسباب الأزمة لتحديد هذه الأسباب وأبعادها في انتظار الحلول المناسبة.

- **تعريف فينك (Fink):** تتمتع إدارة الأزمات بالقدرة على إزالة العديد من المخاطر والشكوك من أجل الحصول على أكبر قدر من السيطرة على مصير المنظمة. وهذا يعني استخدام الخيال لعرض أسوأ ما يمكن أن يحدث، ثم تقييم القرارات البديلة قبل حدوثها.<sup>2</sup>

**تعريف الباحث البريطاني "وليامز" (Williams):** إدارة الأزمات هي مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى السيطرة على الأزمات والحد من تفاقمها، وبالتالي فإن الإدارة الرشيدة للأزمات هي التي تساهم في الحفاظ وحماية المصالح الحيوية للدولة.<sup>3</sup>

1-Jonathan Bundy,"Op. cit". P.2

2- Steven Fink, **Crisis Management, American Management**. New York Association. 13

3 - محمود جاد الله، إدارة الأزمات . (الأرين: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008). ط 2. ص. 28.

### تعريف سوفيل (Seville) وفرقوا (vargo)

أنها العملية التي تواجه بها المنظمة وتتعامل بها مع أي مشكلات لا يمكن التنبؤ بها والتي يهدد بإيذاء المنظمة أو أصحاب المصلحة فيها<sup>1</sup>. فتوفر عنصر المفاجأة في الازمات يجعل أي منظمة كانت في حالة خطر فعلى هاته الأخيرة تبني إستراتيجية لمواجهة الازمات للتقليل من المخاطر التي قد تهدد كيانها. مما سبق يمكن استنتاج التعريف التالي: تعتبر إدارة الأزمات نظاماً وأسلوباً علمياً يعتمد على المعرفة واستخدام البيانات وعلى الوظائف الإدارية المهمة مثل التخطيط والسيطرة وتجنب الصدف. فعال في وضع البدائل لاتخاذ القرار الصحيح. فإدارة الأزمات تعني ففي الأساس كفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والإستفادة من إيجابياتها فعلم إدارة الازمات هو علم إدارة التوازنات والتكيف مع المتغيرات المختلفة لحل مشكلات سببها الازمة.

### ثانياً: نشأة وتطور إدارة الازمات:

أشارت الدراسات والأبحاث إلى أن دراسة إدارة الأزمات قبل الحرب العالمية الثانية تميزت بالدراسات التاريخية والسردية والقانونية التي استخلصت العبر من الأزمات المتعاقبة التي تميز التعامل معها في حالة تكرارها ثم تطورت لتصبح علماً معرفياً فشمّل العديد من العلوم والمعارف، وبدأت الدراسات المتخصصة حول إدارة الأزمات كمصطلح تعتبر فرعاً من فروع الإدارة العامة، مع الإشارة إلى دور الدولة في مواجهة التغيرات العامة المفاجئة في حالات الطوارئ مثل الزلازل والفيضانات والحرائق، مثل ما يسمى بالمهام الخاصة، أو الإدارة وبلاستثناء أو إدارة المشاريع، أو فكرة غرفة العمليات لإدارة المشكلات الحادة والمتفجرة. وقد تم اختيار كل هذه الأسماء لهذا السبب، فهي تشبه الإدارة المؤقتة، أي أنها أحد الفروع أو أدوات الإدارة، مثل الإدارة بالأهداف أو إدارة العمل أو إدارة الموارد البشرية.<sup>2</sup>

بدأ الفكر الإداري في الستينيات ليحدثنا عن الأزمات ومفهومها وخصائصها وأنواعها وأسباب حدوثها والحالات التي تصاحبها وتأثيراتها وجوانبها وكيفية إدارتها. كما يحاول الفكر الإداري المعاصر تطوير النظريات والأفكار التي تساهم في التعامل مع المواقف والظروف التي

1 - توفيق بوراس، ص. 49.

2 - السيد عليوة، إدارة الأزمات والكوارث أساليب علمية ووقائية. (القاهرة: مركز القرار والاستشارات، 1997). ص. 129.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

فرضتها ظروف العصر، ولم يصل التفكير الإداري بعد الى نظرية ثابتة لإدارة الأزمات، فإن الأمر يتعلق بالمحاولات والطرق البسيطة والأطر المختلفة التي توجهها في التعامل مع المشكلات وأول نشوء لمفهوم الأزمة كان في نطاق العلوم الطبية بحيث يرجع الى المصطلح اليوناني (كربو) أي نقطة تحول، وهي لحظة مرضية محددة للمريض يتحول فيها الى الأسوأ أو الى الأفضل خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً

ثم انتقل بعد ذلك الى العلوم الانسانية وعلم السياسة وعلم النفس ثم الاقتصاد وخاصة بعد تفجر الأزمات الاقتصادية في العالم في السنوات الاخيرة. ثم انتقل مفهوم ومصطلح إدارة الأزمات إلى مجال العلاقات الدولية وتم اعتماده في جميع المجالات.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مراحل إدارة الأزمات

#### • اكتشاف إشارات الإنذار المبكر:

عادةً ما ترسل الأزمة العديد من إشارات الإنذار قبل حدوثها بوقت طويل أو أعراض تشير إلى احتمال حدوث الأزمة إلا في حالة تجاهل هذه الإشارات فمن المتوقع أن تحدث أزمة، بالإضافة إلى ذلك فكل أزمة إشاراتها الخاصة بها، وقد يكون من الصعب التمييز بينها، ومن العلامات الخاصة بكل أزمة على حدة مثلاً، الكتابة على الجدران أو في أماكن خاصة معينة مثلاً، يمكن أن تكون تعبيراً عن الغضب في قلوب بعض العاملين. لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار للإشارات اللازمة قبل حدوثها.<sup>2</sup>

#### • الاستعداد والوقاية:

تتطلب هذه المرحلة تتطلب استعدادات وأساليب كافية للوقاية من الأزمات، من خلال احصاء نقاط القوة وضعف في المنظمة وتحديد الأساليب اللازمة وخطط الممكنة لمواجهة الأزمة، لأنه من الصعب أن تمنع وقوع شيء لم تتنبأ به، مما يبرز أهمية إشارات الإنذار القبلي، إن الهدف من الوقاية يتلخص في اكتشاف نقاط الضعف في نظام الوقاية بالمجتمع، وهناك علاقة بين التنبؤ بالأزمات وبين الاستعداد والوقاية منها.<sup>3</sup>

1 - السيد عليوة، مرجع نفسه.

2- زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص.28.

3- ضاوية يسبع، الانماط القيادية وفق الشبكة الإدارية لمديري المؤسسات الصحية بولاية المدية ومساهمتها في تفعيل مراحل إدارة الأزمات ، في مجلة الإقتصاديات البنكية وإدارة الأعمال. المجلد(10)، العدد(20)، (2021).ص.602.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

إذ تعتبر الزلازل والحرائق والسيول وانهيارات المباني القديمة أهم الكوارث التي تتعرض لها الدول، إلى جانب الأوبئة والأمراض والأزمات الصحية التي عرفها العالم منذ القدم مثل داء الكوليرا وداء الملاريا حيث انعكس ذلك على خطط الاستعداد والوقاية التي يقوم بها الدفاع المدني، بما تتضمنه من تدريب للأفراد واختيار للمعدات وما إلى ذلك، أو التحذير من احتمال ظهورها، كما تعكسها خطط الاستعداد والوقاية القبلية.

### • إحتواء الأضرار والحد منها:

وتتضمن هذه الخطوة كيفية التعامل مع الأزمة في حال حدوثها، حيث تقع مهمة إدارة الأزمة على الفريق وتتطلب إعداد الوسائل للحد من الأضرار ومنع وصولها إلى مناطق أخرى. ما لم يؤثر على المجتمع بعد، وتعتمد هذه الخطوة على طبيعة الحادث الذي وقع، مثل تسرب المواد الكيميائية والوقود من مصانع النفط أو الحرائق وعواقبها أو حدوث فيضانات التي تشكل خطرا على الحياة والثروات.<sup>1</sup>

على فريق إدارة الأزمة أن يكون مدركا لحجم الأزمة، ويعتمد في ذلك على ما تتطلبه إدارة الأزمة من توفير الإمكانيات والموارد اللازمة واتخاذ كافة الإجراءات لاحتوائها سواء كانت مادية أو بشرية واتخاذ قرارات من شأنها أن تساهم في الحد من تفاقم الأزمة وانتشارها لتشمل الأجزاء الأخرى.<sup>2</sup>

### • استعادة النشاط:

تتضمن هذه المرحلة إعداد وتنفيذ برامج قصيرة وطويلة المدى ومجربة من قبل، لأنه سيكون من الصعب الاستجابة ووضع الحلول المناسبة عندما تتفاقم الأزمة، تتضمن مرحلة استعادة النشاط عدة جوانب منها: محاولة استرداد الأصول المادية وغير الملموسة التي فقدت. أو إعادة إعمار المدن في حالة الكوارث الطبيعية، أو في حالة العودة إلى الحياة الطبيعية بعد التعافي من الأمراض، وتجدر الإشارة إلى أن المديرين الذين يعتمدون على فريق إداري كفو وفق تخطيط جيد يمكنهم القيام بهذه الخطوة بكل فعالية، لكن كثيرا ما يتم التركيز من قبل

1 - صلاح عباس، إدارة الأزمات في المنشآت التجارية. (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2007) ص. 91.

2- زينبات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص. 29.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

المنظمات المستهدفة بالأزمات كثيرا على العمليات الداخلية وتتجاهل تأثير الأزمة على الأطراف الخارجية أو يتم الإهتمام بها بعد فوات الاوان.<sup>1</sup>

### • التعلم:

الخطوة الأخيرة هي التعلم المستمر وتقييم ماتم انجازه أثناء مجابهة الأزمة و حتى يتمكن من تحسينه في المستقبل، لأن التعلم أمر حيوي ولكنه مؤلم للغاية ويستحضر ذكريات مؤلمة خلفتها الأزمة لكي نتعلم، يجب أن تكون على استعداد لتقبل القلق دون الاستسلام للذعر فالتعلم من كارثة أو أزمة يعتمد على أن يكون لدى الشخص شعور حساس يجعله يقدر معاناة الآخرين ويتخيل نفسه أو المقربين منه يعيشون تجربة الآخرين.<sup>2</sup> على الرغم مما قد تخلفه الأزمات من آثار إلا أنه وجب علينا أخذ الدروس والعبر منها وتدارك النقائص، وتكوين إدارة فعالة للآزمات تتكون من فريق مهياً لمواجهة أي خطر.

### رابعاً: متطلبات إدارة الآزمات

تتطلب إدارة الآزمات في أي مؤسسة توافر عدة متطلبات وإتباع استراتيجيات لتمكين المؤسسة من تجاوز الأزمة بكفاءة وفعالية وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- تحديد الأهداف وأسبقيتها الذي يعتبر من أهم أسس نجاح مواجهة الأزمة، فمعرفة سبب الأزمة الحقيقي يمثل الجزء الأكبر من معالجتها فلا بد من تحديد الأولويات فقد يكون الهدف الأول والمتمثل في مواجهة الأزمة خارج الإمكانيات المتوفرة.<sup>3</sup>
- ضرورة تواجد فريق عمل متخصص في إدارة الآزمات من أجل مواجهة أي خطروهم مجموعة من الأفراد يتم انتقاءهم بعناية ويتمتعون بخبرات سابقة.
- التخطيط الجيد: حيث تعتبر الخطط هي الإطار العام الذي تقود المسؤولين لأداء أعمالهم بفعالية.<sup>4</sup>

1- حسين عبد القادر، "واقع متطلبات ادارة الآزمات في الادارة العامة دراسة حالة: موظفي جامعة الإستقلال". في مجلة

العلوم الانسانية . العدد (5)، (جوان 2006). ص ص.218-219.

2 - زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص.30.

3- عتيق عائشة، "استراتيجية إدارة الآزمات". في دراسات استراتيجية. المجلد (9)، العدد (18)، (جانفي 2013)، ص ص 140-141.

4- عبد الرحمان على فراج الأسمرى، مرجع سبق ذكره، ص.114.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

---

- القيام بالبرامج التدريبية المتعلقة بموضوع إدارة الأزمات.
- الاستعداد المادي للضرورة وذلك بتوفير ميزانية خاصة بإدارة الأزمات.
- توفر المعلومات الكافية والضرورة حول الأزمة من أجل اتخاذ القرار الأنسب.<sup>1</sup>
- تحليل ودراسة البيئة الداخلية للمنظمة من حيث نقاط القوة ونقاط الضعف.
- تحليل ودراسة البيئة الخارجية من حيث الفرص والتهديدات.
- الاستفادة من الأزمات السابقة من خلال تقييمها ومعرفة مكان القوة والضعف.<sup>2</sup>

---

1- زينات موسى مسك، مرجع سبق ذكره، ص.35.

2- أحلام سوداني، مرجع سبق ذكره، ص.97.

### المبحث الثالث: النظريات المفسرة لأدوار المجتمع المدني ونماذج إدارة الأزمات

ظهرت عدة نظريات تناولت بالدراسة والتحليل دور المجتمع المدني ومشاركته في العمل التطوعي وعلاقته بالدولة أثناء هذا الدور ما إذا كانت علاقة تكامل أو تعاون أو علاقة امتداد كما اختلف المنظرون في رسمهم لمراحل إدارة الأزمات هذا ما سنحاول ذكره من خلال هذا المبحث.

#### المطلب الأول: النظريات المفسرة لدور المجتمع المدني

تختلف اسهامات المجتمع المدني في الميادين الاجتماعية والاقتصادية من دولة لأخرى، حيث نجد دور المجتمع المدني بارزا ومرتفعا في بعض الدول ومنخفضا بل ومنعدما في أخرى. فقد ظهرت عدة نظريات في الفكر الغربي لتفسير الدور الذي يقوم به المجتمع المدني أو ما اصطلح عليه بالقطاع الثالث وسنتطرق من خلال هذا المطلب على أهم هذه النظريات:

#### أولا: نظرية السلم الامتدادي:

صاحب هذه النظرية هو "سيدني ويب" (WibSidney) الذي يرى بأن لكل دولة مسؤولية تجاه مواطنيها الذين لديهم حقوق يكفلها الدستور وتتمثل هذه المسؤولية في الحفاظ على الحد الأدنى من مستوى المعيشة لكل فرد عن طريق ما تقوم به من خدمات التي تتوقف على الإمكانيات والموارد الخاصة بكل دولة، وقد يحدث أن تعجز الحكومة عن تلبية هذه الخدمات بسبب نقص مواردها.<sup>1</sup>

فعلى مؤسسات المجتمع المدني أن تساهم في توفير الخدمات وسد الثغرات التي تعجز الحكومة عن القيام بها، عن طريق عملها التطوعي كما يحدث ان لا تتمكن مؤسسات المجتمع المدني من تعميم هذه الاحتياجات لجميع أطراف المجتمع بسبب امكانياتها ومواردها المحدودة، ما يستوجب وجود شراكة بين الحكومة وبين العمل التطوعي للمجتمع المدني في المسؤولية الاجتماعية فتصبح العلاقة بين الطرفين متكاملة ومتناغمة.<sup>2</sup>

1- محمد حفاف، سبق ذكره، ص.54.

2- أمينة سعيد عبد الفتاح الصياد، "الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني وتحقيق الامن الاجتماعي "جائحة كورونا أنموذجا". في مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم. مجلد(15)، عدد(1)، في(يناير 2023). ص ص. 1249- 1250.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

ترتكز هذه النظرية علمائلي:

- إن عدم التزام الحكومات الديمقراطية بالقيام بمسؤولياتها المنصوص عليها في دساتيرها تقصيرا تجاه شعبها.
  - تحرص الدولة على توفير الحد الأدنى من الخدمات لأفرادها ويستطيع أي مواطن أن يقاضي الدولة في حالة تقصيرها في الحصول على هذه الخدمات.
  - لكل دولة إمكانيات تسعى من خلالها توفير خدمات أفرادها وقد يحدث وإن تكون هنالك تقصير ناجم عنقطة هذه الموارد، هنا يأتي دور الهيئات التطوعية والجمعيات والمنظمات عن طريق المشاركة في توفير هذه الموارد.
  - قد تعجز منظمات المجتمع المدني في توفير خدماتها وتوزيعها على الجميع مثل ما تفعله الدولة، فقد يقتصر على فئة ومنطقة معينة دون الأخرى إلا أن هذا الأمر لا ينقص من الجهود التطوعية.<sup>1</sup>
- يمكن القول باختصار الجهود التطوعية لمنظمات المجتمع المدني في توفير خدمات المجتمع تبدأ حين تنتهي جهود الدولة فهي امتداد لها، كما تستطيع منظمات المجتمع المدني لفت انتباه الدولة لبعض النقائص في تقديم الجهود للأفراد.

### ثانيا: نظرية الأعمدة المتوازية:

يرى جري بنيامين كيركمان (Gray Benjamin Kirkman) أنه كثيرا ما تقوم الحكومات بتقديم عهود لشعوبها تتعلق بمخططات وبرامج تتعلق بالتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، والتي تكون في أغلب الأحيان غير حقيقية بل تسعى من خلالها للحصول على مكاسب سياسية كالوصول للسلطة. إلا أنه قد لا تتمكن الحكومات من تحقيق تلك العهود لعدة أسباب منها حدوث أزمات اقتصادية والكوارث الطبيعية.<sup>2</sup>

فمن وجهة نظر جري أنه لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لابد من تظافر جهود الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني على حد سواء، عن طريق التشارك والتعاون في تقديم الخدمات في مختلف المجالات فمثلا حين تعجز الحكومة عن تقديم خدمات قطاع ما كالتعليم لجميع

1- سارة إبراهيم عبد الهادي المليجي، تنظيم المجتمع المدني. مداخل نظرية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،

2003)، ص. 76-77.

2 - محمد حفاف، مرجع سبق ذكره، ص. 55.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

المناطق والفئات في هذه الحالة يتجلى دور المجتمع المدني الذي يقوم ببناء المدارس الخاصة لتعميم التعليم، حيث تكون جهود المجتمع المدني تعمل بالتوازي مع الحكومة دون وجود أي تداخل أو تعارض في الأعمال.

وترتكز هذه النظرية على مايلي:

- وجود شراكة بين الجهود التطوعية لمنظمات المجتمع المدني والدولة من اجل تحقيق الرفاهية للمجتمع.
- عدم تكرار وتعارض الخدمات المقدمة من الطرفين.
- تدريب العاملين في المجال التطوعي.<sup>1</sup>

لذا فإن مبدأ هذه النظرية يقوم على التكامل والمشاركة والتعاون بين الطرفين.

### المطلب الثاني: نماذج إدارة الأزمات

#### أولاً: نموذج كومبس (Coombs)

يتضمن نموذج "كومبس" لإدارة الأزمات على أربعة عناصر مترابطة مع بعضها وهي: الوقاية و الإعداد والاستجابة والمراجعة .

يرى كومبس انه لإدارة أي أزمة بطريقة فعالة يجب دمج هذه العناصر في ثلاث مراحل وهي:

- مرحلة ما قبل الأزمة (المنع والاستعداد) ويتم في هذه المرحلة التأهب لاستقبال الأزمات وذلك بتوفر إدارة مكونة من فريق عمل مدرب على مواجه الأزمات، وتوفير الإمكانيات اللازمة لمنع الأزمة من الانتشار .

- الأزمة (الاستجابة) في هذه المرحلة تظهر مدى الاستجابة للأزمة وتأثيرها.

- مرحلة ما بعد الأزمة (التعلم والمراجعة) حيث يتم خلال هذه المراحل إحصاء الخسائر وتقييم النتائج والاستفادة من الأزمة في الاستعداد لآزمات مستقبلية.<sup>2</sup>

1- جهيدة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 66-67.

2- محمد بوسماحة وآخرون، الأزمات في المنظمة: مقاربات ونماذج، الملتقى الدولي السابع لإدارة الأزمات واستشراف فرص المستقبل (مابعد كورونا) تحويل مسار الأزمات من التهديدات إلى الفرص،

في: [www.researchgate.net/publication/936523842\\_alazat\\_wadrat\\_alazmat.mqrbat\\_wmn](http://www.researchgate.net/publication/936523842_alazat_wadrat_alazmat.mqrbat_wmn).

### ثانياً: نموذج Tiri and Mitraf

قام كل من تيري وميراف بتقسيم الإدارة الفعالة للأزمة، مهما كان نوعها إلى خمس

مراحل:

- تحديد اوعلامات المسار.
- الإستعداد والوقاية.
- منع التدمير.
- التحسن،
- التعلم.

تعتبر الخطوتين الأولى والثاني هما مرحلة ما قبل الأزمة والتي تتضمن الإستعداد والجاهزية لاستقبال الأزمات أن المنظمة تتعرض لعديد الأزمات فوجود إدارة إستباقية يعتبر أمراً مهم .

- على المنظمة القيام بوضع برامج خاصة للآزمات، فالاستعداد الدائم لمجابهة أي أزمة حسب "تيري وميتروف" يمكن أن تجنب المنظمة الكثير من الخسائر لذا يجب توفر ثلاث متطلبات في هذه المرحلة وهي:

- إنشاء برنامج للآزمات.
- توفر فريق إدارة الأزمة.
- التدريب المستمر للفريق.

### ثالثاً: نموذج Gonzelea-Herrero&Pratt

يرتكز هذا النموذج على المقارنة بين إدارة الأزمة ودورة حياة الأزمة أي المراحل التي تمر بها من خلال المراحل الأربعة المتسلسلة للأزمة وهي الولادة، النمو، النضج والانحدار، يعالج هذا النموذج الأزمة من خلال تتبع التغييرات التي تطرأ عليها عبر جميع المراحل موضحاً في ذلك بأن آثار الأزمة لا تنتهي بمجرد نهايتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد بوسماحة وآخرون، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)

---

اعتبر **Gonzelea-Herrero&Pratt** ان الإدارة الجيدة والتخطيط المسبق لإدارة الأزمة من شأنه ان يمنع حدوثها، عكس ماكان يحدث من دون تخطيط حيث تتطور الأزمة من مرحلة النضج إلى مابعد الأزمة.<sup>1</sup>

---

1- محمد بوسماحة، مرجع سبق ذكره.

## خلاصة الفصل

تمكننا من خلال الدراسة المفاهيمية للمجتمع المدني وإدارة الأزمات التوصل إلى النتائج

التالية:

- أن المجتمع المدني مفهوم قديم ظهر منذ العصور اليونانية وتباينت الآراء التي تناولته بالدراسة حسب مدارس المفكرين وتوجهاتهم. إلا أنه يمكننا القول ان المجتمع المدني هو ذلك المجال الذي يتوسط الدولة والأسرة، يتميزه خصائص كالاستقلالية والتخصص، القائم على أركان مثل التطوع والبعد عن الاطماع السياسية ونشر قيم التسامح والتعاون.
- يقوم المجتمع المدني لأدوار مهمة في المجتمع من خلال مؤسساته المتمثلة في الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات وغيرها.
- تربط المجتمع المدني بالدولة علاقة تتميز بالتعاون والتشارك أحيانا والصراع والصدام أحيانا أخرى وقد تمتد إلى الاختراق والاحتواء حسب طبيعة النظام السياسي.
- أن الأزمة هي كل خطر مفاجئ يتعرض له النظام سواء كان اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا وحتى إداريا، وأن الأزمات لا تنشأ من فراغ بل لها أسباب ونتائج. ولها دورة حياة من الميلاد إلى التلاشي.
- يتعين علينا لمعالجة أي أزمة اتباع منهج وأسلوب يستند على أسس علمية وهو علم إدارة الأزمات والذي يعتمد على توافر متطلبات كفريق عمل مدرب والتخطيط للأعمال.
- تعددت النظريات المفسرة لدور المجتمع المدني فمنها من تقوم على الشراكة والتعاون بين الطرفين ومنها من تقوم على امتداد جهود منظمات المجتمع المدني لجهود الهيئات الرسمية .
- تركز جميع نماذج ادارة الازمات على عناصر الإستعداد للازمات عن طريق توفر إدارة فعالة على التخطيط والتدريب.

## الفصل الثاني

طبيعة ومكانة المجتمع المدني في الجزائر

### تمهيد:

تعد الجزائر من بين الدول التي عرفت ظاهرة المجتمع المدني منذ الاستعمار مرورا بمرحلة الأحادية الحزبية والتعددية الحزبية إلى التعديل الدستوري الأخير لسنة 2020 عرفت من خلالها مؤسسات المجتمع المدني تطورا كبيرا سواء من ناحية الخصائص أو التركيبة، ونظرا لأهمية هذا الأخير في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد أولى المشرع الجزائري اهتماما كبيرا بالمجتمع المدني ويتجلى ذلك من خلال القوانين والدساتير المتعاقبة، لكن ما تنص عليه هذه القوانين والدساتير مطابق لواقع المجتمع المدني في الجزائر أم هي عكس ذلك وعلية سنتناول في هذا الفصل التطور التاريخي للمجتمع المدني في الجزائر وأهم خصائص مؤسساته، كما سنتناول هذه المؤسسات بالتفصيل وعلاقتها بالدولة ومعوقات فعاليتها وآليات تفعيلها.

## المبحث الأول: المجتمع المدني في الجزائر

سننتظر في هذا المبحث إلى المسار التاريخي للمجتمع المدني في الجزائر وإلى معوقات أدائه الفعال وتشكيلة المجتمع المدني في الجزائر ومؤسساته

### المطلب الأول: نشأة وتطور المجتمع المدني في الجزائر

يمكننا تقسيم المسار التاريخي للمجتمع المدني إلى فترتين وهما الفترة الاستعمارية ومرحلة مبعد الاستقلال.

### أولا: المجتمع المدني الجزائري في الفترة الاستعمارية

تعتبر البدايات الأولى للمجتمع المدني في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى حيث سمح قانون الجمعيات الفرنسي لسنة 1901 بإنشاء الجمعيات والمتمثلة في:

❖ الجمعيات بمختلف أنواعها الثقافية منها والفكرية والرياضية مثال ذلك نادي الترقى والاتحادات الثقافية لعمال الموانئ الجزائرية إلى جانب الكشافة الإسلامية الجزائرية التي قامت بدور توعوي في مقاومة المستعمر الفرنسي والدفاع عن مكتسبات الهوية الجزائرية، وكذا انتشار المدارس القرآنية حيث دأبت هذه الجمعيات على غرس ثقافة المقاومة لدى الجزائريين، كان للكشافة الإسلامية الجزائرية والجمعيات الأخرى الدور الكبير في محاولة تنوير عقول الجزائريين الذين حاولت فرنسا ان تمحو فيهم جميع مقومات الشخصية الوطنية الجزائرية حتي كانت تمارس هذا الدور بشكل علني أو تحت غطاء جمعيات ثقافية، محاربة البدع والخرافات التي كانت منتشرة آنذاك، إلى جانب جمعية العلماء المسلمين تحت قيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس وتأسست سنة 1931، فرغم من كل الأساليب التي اعتمدتها فرنسا للحد من أعمال هذه التنظيمات إلا أن جمعية العلماء المسلمين لعب دورا بارزا في حشد الشعب الجزائري من أجل المطالبة بحقه في الاستقلال.<sup>1</sup>

❖ الأحزاب السياسية: والتي كانت منقسمة إلى تيارين اثنين:

أ-التيار الأول: وهو التيار الوطني متمثلا في حزب الشعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج ويظم العمال المهاجرين في فرنسا، وأيضا حزب نجم شمال إفريقيا.

1 - يوسف حميطوش، مرجع سبق ذكره، ص ص. 412-413-

ب-التيار الثاني: هو حركة أحباب البيان والحرية، والإتحاد الديمقراطي للشباب الجزائري، الذين أسسهما فرحات عباس ويتشكّلان من الجزائريين المشبعين بالثقافة الفرنسية.

ومع اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954 اجتمعت هذه الاتجاهات الثلاث تحت راية جبهة التحرير الوطني التي لا مكان فيها إلا للمناضلين المسلحين واختفت بذلك العديد من الجمعيات بسبب حرب التحرير.<sup>1</sup>

ما يمكن قوله عن هاته المرحلة انه من الصعب الحديث عن مجتمع مدني حقيقي بسبب سيطرة المستعمر الفرنسي في شتى المجالات في الجزائر.

### ثانيا: المجتمع المدني في الجزائر بعد الاستقلال

من اجل معرفة وفهم التطور التاريخي للمجتمع المدني بعد الإستقلال تطلبت الدراسة تقسيم هذه الفترة إلى مرحلتين :

#### أ- المرحلة الأولى: الأحادية الحزبية من 1962 إلى غاية فيفري 1989

عرفت هذه المرحلة بمرحلة سيادة نظام الحزب الواحد وهو حزب جبهة التحرير الوطني حيث كان لا يسمح لاي تنظيمات مدنية أخرى خارج إطاره. فقد أثبت الواقع سيطرة الحزب الحاكم لكل فعاليات المجتمع المدني.<sup>2</sup>

إن صدور أول دستور جزائري بعد نيل الجزائر لاستقلالها هو دستور 1963 الذي نص على حرية تكوين الجمعيات إلا ان هذه الحرية كانت مقيدة من طرف الحزب الحاكم.<sup>3</sup> حيث كانت تعتبر جبهة التحرير نفسها أنها الممثل الوحيد للشعب والقادر على تحقيق رغباته وان اي تنظيم آخر خارج الحزب يعتبر معاديا لها.

واستمرت هذه السيطرة إلى غاية صدور الأمر رقم 71-79 وهو أول أمر سنه المشرع الجزائري متعلق بالجمعيات إلا ان هذه الأخيرة لا يمكنها ممارسة نشاطها خارج الإطار

1- جهيدة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره، ص ص.99-100.

2- شبكة للمنظمات العربية غير الحكومية، "الجزائر نحو إعادة تشكيل المجتمع

المدني"قي: (08/04/2024) <https://www.annd.org>uploads>publications

3- جهيدة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره ، ص.102.

المؤسساتي للدولة وحزب جبهة التحرير الوطني.<sup>1</sup> إن الأمر رقم 71-79 إن كان يحمل في طياته حرية إنشاء الجمعيات إلا أنه في الواقع تبقى السلطة في يد جبهة التحرير الوطني الذي بيده قرار إنشاء أو حل أي جمعية .

وبصدور دستور 1976 الذي نص على حرية تكوين الجمعيات مشروطا مع ذلك الحصول على ترخيص السلطات المعنية، إلى حين صدور المرسوم الثاني رقم 87-15 بعد الحركات الاحتجاجية نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي عرفت البلاد آنذاك هذا القانون الذي شجع على تأسيس مختلف الجمعيات الثقافية منها والاجتماعية والرياضية وغيرها، فقد أسفر هذا القانون عن انشاء أكثر من 11 ألف جمعية وطنية لكنها تبقى تحت رقابة الدولة فهي (الجمعيات) مطالبة بتقديم كل ما يتعلق بها من معلومات للدولة ولعل أهمها هو تأسيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان سنة 1987 لتكون بذلك أول منظمة لحقوق الإنسان في الجزائر.<sup>2</sup> تعتبر الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان هي المنظمة الوحيدة التي استطاعت ان تنشأ بدون اعتماد من قبل الدولة في فترة كانت الدولة تمنع فيها أي تنظيمات معادية للسلطة وذلك كونها مرتبطة بالمنظمة غير الحكومية الدولية"الرابطة الدولية لحقوق الإنسان"ما جعل الدولة تسمح لها بالنشاط.

الملاحظ أنه بالرغم من كل هذه القوانين التي أصدرتها الدولة إلا أنها جميعها تقيد المجتمع المدني وتجعله تحت سيطرة الدولة والحزب الحاكم.

### ب-المرحلة الثانية: التعددية الحزبية

ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

#### ❖ من فيفري 1989 إلى جانفي 2019

يعتبر دستور 1989 الصادر في 23 فيفري 1989 المتضمن لقانون الجمعيات، والذي جاء عقب الأحداث التي عرفت الجزائر نتيجة تردي الحالة الاقتصادية والسياسية للبلاد ما أدى إلى انفجار الشارع الجزائري وحدث مظاهرات 05 أكتوبر 1988، هذا الدستور الذي يعتبر منعرجا حقيقيا للحياة السياسية في الجزائر حيث انتقلت من الأحادية الحزبية إلى التعددية الحزبية.

1 -جهيدة شاوش إخوان، نفس المرجع، ص.104.

2- يوسف حميطوش، مرجع سبق ذكره، ص.418.

عرفت هذه المرحلة بمرحلة الحريات منها حرية التجمع والتنظيم وكذا حرية التعبير وتشجيع المشاركة السياسية.<sup>1</sup>

إن تبني الدولة لخيار التحول الديمقراطي ساهم بشكل كبير في انتشار فكرة المجتمع المدني والاهتمام به، حيث تلاشت هيمنة الدولة على الكثير من المجالات في المجتمع تاركة بذلك المجال للعديد من التنظيمات لتحل محلها، وتشير الأرقام إلى وجود حوالي 25 ألف منظمة وجمعية واتحاد ورابطة،<sup>2</sup> أبرزها التنظيمات الإسلامية حيث عملت الدولة على إشراك هذه التنظيمات في عمليات الإصلاح التي تبنتها فإعطاء هذه التنظيمات حرية النشاط والاستقلالية محاولة من الدولة لإبراز تبنيها الخيار الديمقراطي بدل الدولة السلطوية.

كما أن إجراء انتخابات سنة 1991 والتي جاءت كنتيجة لتبني الدولة لقرار التعددية الحزبية، حيث كان من المتوقع نجاح هذه التجربة إلا أنه تم توقيف المسار الانتخابي وحل حزب الجبهة الإسلامية الأمر الذي أدى إلى إعلان حالة الطوارئ وتجميد العمل بمختلف القوانين بما فيها القوانين المتعلقة بالجمعيات، فمن الطبيعي أن يكون الضحية الأولى لهذه القوانين هو الحركات الجمعوية.<sup>3</sup>

إلى حين صدور دستور 1996 الذي ساهم في توسيع نطاق المجتمع المدني من خلال زيادة مجال الحريات والحقوق المدنية والسياسية فارتفع عدد الجمعيات في الساحة السياسية حيث ضمنت المادة 43 حق إنشاء الجمعيات وشجعت على تطويرها وكيفية إنشائها. في حين كفلت المادة 41 حرية التعبير والإجتماعات للمواطنين.<sup>4</sup> إن دستور 96 ألغى القيود التي كانت تفرضها الدولة على إنشاء الجمعيات ونشاطها فأصبحت تنشط بكل حرية .

مع تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للحكم في البلاد لجأت الكثير من الجمعيات إلى اتخاذ خيار مساندة الرئيس حيث عم الفساد في هذه المرحلة خاصة وأنه تم اغراق هذه اللجان

1- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، مرجع سبق ذكره.

2 - جبهة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره ، ص.110.

3- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، مرجع سبق ذكره.

4- عبد الله أكير، الدولة في الجزائر: علاقة التفاعل والصراع (1989-2010) . مذكرة الماجستير . (جامعة الجزائر3: كلية

العلوم السياسية والإعلام، 2012). ص ص 128-129.

والجمعيات بالمال عن طريق تمويلها الامر الذي أعطى الفرصة لمحاصرتها وتضييق الخناق عليها.<sup>1</sup>

بالرغم من محاصرة الدولة للمجتمع المدني في هذه المرحلة إلا انها فسحت المجال لإنشاء وتنظيم الجمعيات ذات المنفعة العمومية التي تقدم خدمات اجتماعية مثل "الهلال الأحمر وجمعية "اقرأ" إلى جانب بعض الجمعيات الدينية والرياضية.<sup>2</sup> أن ترك الدولة المجال لمثل هذه الجمعيات بممارسة أنشطتها إنما ليقينها لان هذه الجمعيات لا تشكل خطرا عليها ولن تشكل جبهة معادية لها فنشاطها هو خيرى وثقافى بحت.

ومع بروز ما يسمى بالربيع العربي في العديد من الدول العربية على غرار تونس ومصر رغم أن الجزائر كانت تعيش في حالة استقرار نسبي مقارنة بالدول الأخرى، إلا أنه ظهرت هنالك بعض الحركات الاحتجاجية المنظمة من طرف العديد من المواطنين فيكثر من مناطق الوطن احتجاجا على الفساد.<sup>3</sup> عرفت البلاد في هذه انتشار الفساد السياسي والإداري إلى جانب ظهور أزمات مثل أزمة غلاء المعيشة وارتفاع أسعار المواد الإستهلاكية مثل السكر، الأمر الذي دفع بالشعب للخروج في احتجاجات مطالبين بتحسين ظروفهم ومحاربة الفساد.

وكردة فعل لهذه الاحتجاجات قام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بإجراء إصلاحات سياسية واسعة في البلاد لامتناس غضب الشارع الجزائري وكان من نتائج هذه الإصلاحات صدور قانون الجمعيات 06-12، الصادر في 15 جانفي 2012 إذ عرفت المادة 2 منه بـ: "تجمع أشخاصا طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدى لمدة زمنية محددة، يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا، ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة، لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والتربوي والثقافي والرياضي والمهني والخيري والإنساني"<sup>4</sup> ومن بين هذه النشاطات الاحتجاجية نجد الاعتصام الذي نظّمته اللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق البطالين من طرف الآلاف من البطالين في ولاية ورقلة بتاريخ 14 مارس 2013

1 - شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، مرجع سبق ذكره.

2- علي موزاوي، "تحول المجتمع المدني من أداة تعبئة ورقابة الجماهير نحو الدور التشاركي". في *المجلة الأكاديمية للبحث القانوني*. المجلد (14)، العدد (1)، (2023)، ص ص. 268-269.

3- عمراني كربول، "المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن... أي دور؟ بالإشارة لحالة المجتمع المدني في الجزائر"، في *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*. العدد (16)، (سبتمبر 2016)، ص. 161.

4 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 06-12 المؤرخ في 12.01.2012 المتعلق بالجمعيات. *الجريدة الرسمية*. العدد 2، في 15 جانفي 2012

مطالبين بحقهم في التوظيف في المؤسسات النفطية وتنديدا بسياسة التهميش التي كانوا يعانون منها.

وبعد اعلان الرئيس بوتفليقة للترشح لعهدة ظهرت التنظيمات الرافضة للعهد الرابع أبرزها حركة "بركات" التي نظمت وقفة احتجاجية امام الجامعة المركزية بتاريخ 14 مارس 2014. بالموازات مع ذلك ظهرت تنظيمات طلابية مؤيدة للعهد الرابع وقامت بتنظيم حشد كبير في نفس التاريخ.<sup>1</sup>

اما التعديل الدستوري المؤرخ في 7 مارس 2016 فقد تضمنت المادة 48 منه على "حريات التعبير، وإنشاء الجمعيات، والاجتماع، مضمون للمواطن" في المادة 54 "حق انشاء الجمعيات مضمون تشجع الدولة ازدهار الحركات الجمعوية".<sup>2</sup>

بالرغم من كل هذه القوانين التي أعطت الحرية لتكوين الجمعيات إلا أن ما يمكن قوله ان المجتمع المدني خلال هذه المرحلة كان مجرد وسيلة تستخدمها النظام للتحكم في المواطنين والسيطرة عليهم لأنها كانت تحت رقابتها وتوجه نشاطاتها وفق ما يخدم مصالحها.

### ❖ المجتمع المدني بعد حراك 22 فيفري 2019

إن تفاقم ازمة الشرعية في الجزائر بسبب سحب الثقة من النظام السياسي المتواجد آنذاك وانتشار الفساد<sup>3</sup> جعل الشعب الجزائري يخرج في انتفاضة شعبية سلمية في كل ربوع الوطن معبرين عن رفضهم لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة بعد غيابه عن الساحة منذ 2013 سميت هذه الانتفاضة بالحراك الشعبي الذي كانت فعاليات المجتمع المدني فاعلا رئيسيا في تأطيره والحفاظ على سلميته، وبتحقيق مطالب الحراك الشعبي وتراجع الرئيس بوتفليقة عن الترشح ثم حدد تاريخ 12 ديسمبر 2019 لإجراء انتخابات رئاسية تم تجنيد الكثير من فعاليات المجتمع المدني للترويج لها، إلا ان الحراك اشترط وجود ضمانات لشفافية الانتخابات كما اشترط وجود الأحزاب والجمعيات، وبعد فوز الرئيس عبد المجيد تبون وتوليته للحكم أولى

1 - عمران كربول، مرجع سبق ذكره، ص ص 162-163.

2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 16-01 المؤرخ في 06.03.2016 يتضمن تعديل الدستور. الجريدة الرسمية. العدد 2، في 07 مارس 2016

3 - لقمان مغراوي، "دور فواعل المجتمع المدني في الجزائر: دراسة تحليلية لتداعيات الحراك الشعبي في الجزائر على أداء وفعالية المجتمع المدني: 1989-2019". في مجلة مدارات سياسية. المجلد (5)، العدد (01)، (سنة 2021)، ص. 364.

اهتماما كبيرا بالمجتمع المدني ودعا إلى إشراكه في بناء الجزائر الجديدة، كما طالب شباب الحراك بتشكيل جمعيات جديدة أو الانخراط في الموجود منها.

حيث لم يخلو أي خطاب للرئيس عبد المجيد تبون من عبارة المجتمع المدني.

وبإجراء التعديل الدستوري الجديد الذي استفتى عليه الشعب في 01 نوفمبر 2020 بدأت تظهر العديد من التكتلات الجمعوية من بينها المنتدى الجزائري للمجتمع المدني، تكتل المسار الجديد، المنتدى الإعلامي الجزائري.

هذا الدستور الذي يعتبر أول دستور يتم الإشارة في ديباجته إلى مفهوم المجتمع المدني فقد نصت على: "الشعب الجزائري ناضل ويناضل دوما في سبيل الحرية والديمقراطية وهو متمسك بسيادته واستقلاله الوطنيين، ويتزعم أن يبني بهذا الدستور مؤسسات أساسها مشاركة كل المواطنين والمجتمع المدني" كما أنه أول دستور تضمن 6 مواد منه على أدوار المجتمع المدني منها المادة 10 التي تضمنت "سهر الدولة على تفعيل دور المجتمع المدني للمشاركة في تسيير الشؤون العمومية"، إلى جانب المواد 16، 53، 60، 205، 213.<sup>1</sup>

كما نص دستور 2020 على إنشاء المرصد الوطني للمجتمع المدني في المادة 213 منه أن "المرصد الوطني للمجتمع المدني هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية، يقدم المرصد آراء وتوصيات متعلقة بانشغالات المجتمع المدني، يساهم المرصد في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة ويشارك مع المؤسسات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية الوطنية. يحدد رئيس الجمهورية تشكيلة المرصد ومهامه الأخرى"<sup>2</sup>

ومن أبرز المهام التي يقوم بها المرصد:

- يساهم في ترقية القيم الوطنية والممارسة الديمقراطية والمواطنة والمشاركة إلى جانب المؤسسات الأخرى في تحقيق التنمية الوطنية.
- تقديم توصيات واقتراحات وآراء تتعلق بوضعية المجتمع المدني ولانشغالاته، وآليات تعزيز وتفعيل دوره في الحياة.

1 - نوري دريس، "المجتمع المدني الجزائري بعد الحراك: استقلالية أم خضوع أكبر لآليات الاحتواء والزيونية" في: <https://www.arab.reform.net> (2024/04/10)

2- عمر فلاق، "المكانة الدستورية للمجتمع المدني في ظل التعديل الدستوري لسنة 2020 انطلاقة أم امتداد؟" في مجلة جيل الأبحاث القانونية المعقدة. العدد (45). (ديسمبر 2020). ص. 147.

• تقديم توصيات تتعلق بمجال تطوير مشاركة المجتمع المدني في وضع السياسات العامة في البلاد وكيفية تنفيذها.

• المشاركة في وضع اسس التشاور والحوار بين السلطات ومختلف فعاليات المجتمع المدني.<sup>1</sup>

وتضمن هذا التعديل الدستوري تعديل تسمية "المجلس الوطني الاجتماعي والبيئي" إلى "المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي" وذلك بموجب المادة 209 منه استجابة لمطالب الجمعيات البيئية، يعتبر المجلس هيئة استشارية من خلاله يتم مشاركة المجتمع المدني في رسم السياسة العامة،<sup>2</sup>

يتضح لنا من خلال المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع المدني انه مر بعدة تغيرات متأثرا في ذلك بالظروف السياسية للبلاد وأنه منذ الاستقلال لم يكن سوى أداة في يد السلطة الحاكمة، ولم يعرف استقلاليته إلا بعد حراك 22 فيفري 2019 وتجسد ذلك من خلال التعديل الدستوري 2020 حيث بدأت تظهر اسهامات المجتمع المدني في الحياة السياسية والاجتماعية وبدأ يمارس أعماله التطوعية.

### المطلب الثاني: مؤشرات فعالية المجتمع المدني الجزائري

إن الحديث عن مؤشرات فعالية المجتمع المدني في الجزائر يعود بنا إلى خصائص المجتمع المدني التي تطرقنا إليها في الفصل الأول وهي: القدرة على التكيف، الاستقلالية، التعقد، التجانس، فمن خلال اسقاط هذه المؤشرات على المجتمع المدني في الجزائر نستخلص مجموعة من المؤشرات والخصائص تعبر عن التطور المؤسسي لأي منظمة أو مؤسسة وهي:

#### ■ طابع المرحلية:

ما نلاحظه لدى مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر هو اختفاء بعض المؤسسات بعد فترة وجيزة من تأسيسها، وهذا نتيجة عدم قيامها على أسس وقواعد ثابتة تضمن لها الاستمرار والبقاء، كما ان جل هذه المؤسسات تختفي باختفاء المسؤول وهذا بسبب ارتباطها بشخصه مثلا زعيم الحزب أو رئيس الجمعية الأمر الذي يعيق إمكانية استمرار المؤسسة بعد رحيل هذا

1- احمد زاوي، حبيبة لوهاني، استحداث المرصد الوطني للمجتمع المدني في ظل التعديل الدستوري الجزائري لسنة 2020. في مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (09)، العدد (03)، (ديسمبر 2020)، ص. 619.

2- علي موزاوي، مرجع سبق ذكره، ص. 275.

المسؤول.<sup>1</sup> إضافة إلى العراقيل البيروقراطية التي قد تحول دون استمرار الجمعية إضافة إلى الإمكانيات المادية فقد تضطر بعض المنظمات إلى إيقاف نشاطها بسبب قلة الموارد المالية كل هذه الأسباب تجعل بعض المؤسسات تختفي مع الوقت.

بالرغم من ذلك لا يمكننا إنكار أن هناك منظمات أثبتت وجودها في الساحة خلال السنوات الأخيرة، وذلك سعيا منها لتحقيق أهدافها ويتجلى ذلك من خلال الندوات الوطنية التي نظمتها الجزائر منذ سنة 1996 والحوارات والملتقيات التي جمعت بين الجمعيات والحركات الجمعوية مع الدولة لإيجاد حلول للأزمة، فكان لابد على هذه المنظمات والمؤسسات أن تطور من نفسها ووظائفها تكيفا مع الظروف المستجدة.<sup>2</sup>

### ■ التبعية للدولة:

يعتبر الاستقلال المالي لأي منظمة أهم معيار لفعاليتها ولأن الدولة هي الممول الأساسي لأغلب المؤسسات فبالتالي لا تتمتع بالاستقلال المالي وتختلف التبعية والخضوع من مؤسسة. فقد تلجأ الدولة إلى تأسيس بعض المنظمات وتعين لها مسؤولين من الدولة وذلك بغرض خدمة مصالحها<sup>3</sup>

كما ان تدعيم جهة معينة لبعض الجمعيات يفقدها الاستقلالية في اتخاذ القرارات ومثال ذلك الاتحادات الطلابية الناشطة لصالح أحزاب معينة، ناهيك بعض الجمعيات التي لا يظهر نشاطها إلا في الاستحقاقات الانتخابية خاصة أثناء الحملات الانتخابية وتختفي بمجرد انتهاء الانتخابات.<sup>4</sup> تلعب المساعدات المادية التي تقدمها الدولة أوي طرف آخر دورا محوريا في رسم اتجاهات عمل منظمات المجتمع المدني، حيث يضع عنصر التمويل هذه المنظمات تحت وصاية المانحين والممولين لها، لذا يجب على هذه المنظمات معالجة مشكل التمويل حتى لا تتحرف عن دورها والمحافظة على خاصية الإستقلالية، كما يجب رسم الحدود بينها وبين الأطراف المانحة.

1- عبد الله أكير، مرجع سبق ذكره، ص.140.

2- أحمد لدرم، "منظمات المجتمع المدني ودورها في عملية التنمية"، في:

[https://www.univ-chlef>upload>article-9n1\(2024/02/19](https://www.univ-chlef>upload>article-9n1(2024/02/19)

3 - عبد الله أكير، مرجع سبق ذكره، ص.141.

4- أحمد لدرم، مرجع سبق ذكره، ص.8.

ولان استقلالية منظمات المجتمع المدني يشكل خطرا على استمرار النظام والدولة الجزائرية كما هو الحال في جميع الأنظمة التسلطية، فإنه من المستحيل أن تسمح لهاته المنظمات بالتمتع بالاستقلال وتبقيها دائما تحت رقابتها وتجعلها من بين ادواتها السياسية.<sup>1</sup>

### ■ غياب التخصص:

تفتقر بعض منظمات المجتمع المدني لخاصية التخصص في الناحية التنظيمية نظرا لنقص خبرتها وقلة امكانياتها كونها حديثة ما يجعلها تتمتع ببنية تنظيمية بسيطة. كما ان التوزيع الجغرافي للجمعيات يمثل أحد عناصر التخصص التنظيمي نظرا لتركز اغلب مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر في العاصمة والمدن الكبرى، ما يصعب عليها القيام بأدوارها كما ينبغي، وهنا يكمن التحدي الذي تواجهه منظمات المجتمع المدني في الوصول إلى جميع المناطق من البلاد.

### ■ غياب التجانس:

غالبا ما تكون الصراعات التي تنشأ داخل الجمعيات او الأحزاب بسبب الاختلاف وعدم التنسيق بين القادة ورؤساء اللجان ومحاولة الانفراد بسلطة القرار عاملا رئيسيا في انقسام وتفكك هذه المؤسسات، وقد يؤدي أحيانا إلى تعطيل نشاطها<sup>2</sup>

بالرغم من أن اغلب مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر مؤقتة وتابعة للدولة وتفتقر للطابع التنظيمي إلا ان هذا لا ينفي وجود مؤسسات أثبتت وجودها وبنيت لنفسها قاعدة صلبة وموارد ذاتية بعيدا عن الدولة.

### ■ عزوف النخب عن الانتماء لمنظمات المجتمع المدني:

تعتبر ظاهرة عزوف النخب عن المشاركة في منظمات المجتمع المدني خاصة النخبة المثقفة ويرجع ذلك لعدة أسباب أهمها:

- تصور النخبة بان منظمات المجتمع المدني مازالت لم تأخذ مكانها كشريك اجتماعي في الدولة.

- عدم وضوح أهداف وادوار المجتمع المدني.

1- عبد الله أكير، مرجع سبق ذكره، ص ص. 141-142.

2 - أحمد لدرم، مرجع سبق ذكره، ص. 9.

- إيمان النخبة بأن هذه المنظمات لم تتمكن من استغلال خبراتها
- اعتقادها بأن منظمات المجتمع المدني لا تزال خاضعة للسلطة.
- عدم الاهتمام بجهودها العلمية وخلاصات أبحاثها وتطبيقها للتوصل لحلول واقعية في البلاد.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: التشكيلة المؤسسية للمجتمع المدني في الجزائر

تعرف الجزائر انتشارا واسعا لمنظمات المجتمع المدني، وبالرغم من اختلاف الآراء حول مكونات هذا المجتمع إلا أنه يمكننا الحديث عن ثلاث بنى رئيسية مشكلة للمجتمع المدني في الجزائر وهي:

#### أولا: الأحزاب السياسية

استثنى الكثير من المفكرين الأحزاب السياسية من ضمن تشكيلة المجتمع المدني باعتبار أن الهدف الأساسي للأحزاب السياسية هو السعي والوصول إلى السلطة وهذا عكس منظمات المجتمع المدني، إلا أنه واقعا لا يمكن استبعادها فهناك أحزاب معارضة للسلطة كما لم يعد يقتصر دورها على المشاركة في المناسبات الانتخابية إنما أصبح لها دورا رقابيا على الدولة.

يمكننا القول أن ميلاد الأحزاب السياسية في الجزائر كان خلال فترة الأحادية الحزبية بعد الاستقلال، وظلت الجزائر مرتبطة بنظام الحزب الواحد وهو حزب جبهة التحرير الوطني لفترة أكثر من 25 سنة إلى حين التعديل الدستوري لسنة 1989 والذي أقر بالتعددية الحزبية ليتجاوز عدد الأحزاب الستين (60) حزبا في فترة وجيزة<sup>2</sup> إلا أنه كانت هناك أحزاب تعمل بشكل سري تعمل في الفترة ما بين 1962 و 1989 ومثال ذلك:

1- عبد الله كبار، "النخبة الجامعية والمجتمع المدني قراء سوسيولوجية في جدية الواقع والممارسة". في محلة العلوم الإنسانية والإجتماعية. العدد(11)، (جوان 2013). ص. 266

2- جريدة شاولس إخوان، مرجع سبق ذكره، ص. 126.

- جبهة القوى الاشتراكية، الحركة الديمقراطية للتجديد الجزائري، حزب الطليعة الاشتراكية،  
الحزب الاشتراكي للعمال..<sup>1</sup>

أما بعد تعديل الدستور في 23 فيفري 1989 فظهر قسمين من الأحزاب:

1-أحزاب سياسية فعالة لها تأثير في الساحة السياسية وهي:

-حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (RCD) والذي عرف باتجاهاته العلمانية ونشأ في  
منطقة القبائل.

-الجبهة الإسلامية للإنقاذ(FIS): وهو من الأحزاب الإسلامية نشأ عن طريق تجمع لعدة  
تيارات إسلامية أخرى مثل التيار الإصلاحى والتيار الإسلامى المتعصب.

-حركة النهضة الإسلامية.

-حركة المجتمع الإسلامى والحزب الاجتماعى الديمقراطى.

2-أحزاب سياسية غير فعالة قليلة التأثير تمتاز بقلة نشاطها.<sup>2</sup>

على العموم يمكننا إحصاء ثلاث تيارات حزبية في الجزائر وهي:

✓ التيار الوطنى:

ويظم حزبين مهمين وهما:

• حزب جبهة التحرير الوطنى (FLN): وهو الحزب العتيد فى الدولة الذى ظل مواليا  
للسلطة فى مرحلتى الأحادية والتعددية الحزبية.

• حزب التجمع الوطنى الديمقراطى (RND):تأسس سنة1997بقيادة عبد القادر بن صالح

✓ التيار الإسلامى:

ويتشكل من ثلاث أحزاب أساسية وهي:

-حركة مجتمع السلم (HMS): نشأت سنة 1991 وانبثق عن جمعية الإرشاد والإصلاح  
ويهدف إلى إقامة دولة إسلامية.

1- نادية بن أحمد، "مفهوم الأحزاب السياسية وتأثيرها على السلطة". فى مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. العدد(3)،  
(سبتمبر 2014)، ص.312.

2- نادية بن أحمد، "مرجع سبق ذكره، ص ص. 313-314.

-الجهة الإسلامية للإنقاذ (FIS): استطاع هذا الحزب أن يكون لنفسه قاعدة شعبية منذ تأسيسه سنة 1989 ودليل ذلك فوزه في الانتخابات المحلية لسنة 1990 وتشريعات 1991 ليتم حل الحزب فيما بعد.

-حركة النهضة الإسلامية: تأسست سنة 1991 بقيادة عبد الله جاب الله للتحويل فيما بعد إلى حركة الإصلاح الوطني.

✓ التيار العلماني أو اليساري: ويضم كل من

-حزب العمال (PT): تأسس سنة 1990 برئاسة لويضة حنون التي عرفت بمواقفها الثابتة المعارضة للسلطة.

-جبهة القوى الاشتراكية (FFS): تأسس سنة 1963 بقيادة حسين آيت أحمد

-حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (RCD): ويعرف هذا الحزب بمواقفه المعادية للتيار الإسلامي، تأسس سنة 1989 بزعامة سعيد سعدي.<sup>1</sup>

### ثانيا: النقابات العمالية

إن أول منظمة نقابية أسسها العمال في الجزائر سنة 1956 هي الإتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA)، بعد أن كان العمال الجزائريين يعملون في إطار النقابات الفرنسية، وغداة الإستقلال فرضت الدولة سيطرتها على النقابات عن طريق تعيين مرشحيها لإدارة هذه النقابات. واستمرت احتكار الإتحاد العام للعمال الجزائريين للعمل النقابي إلى حين صدور القانون 90/14 المؤرخ في 02 جوان 1990 الذي أقرب الحق في الممارسة في العمل النقابي فظهرت العديد من التنظيمات النقابية على اختلاف أنواعها:<sup>2</sup>

- **النقابة الإسلامية للعمل:** تأسست سنة 1990 من طرف الجهة الإسلامية للإنقاذ وعرفت انتشارا واسعا وسط العديد من القطاعات ليتم توقيف نشاطها إثر حل الجهة الإسلامية للإنقاذ.

1- ابتسام قرقاج، دور الفواعل الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر ما بين 1989- 2009. رسالة ماجستير. (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010- 2011). ص ص 64-65

2- عبد الرحمان برقوق، جهيدة شاوش إخوان، "مورفولوجيا المجتمع المدني في الجزائر". في مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد(2)، (2012). ص.43.

- النقابات المهنية: وتتمثل في نقابة الصحفيين والمحامين والأطباء... واتحادات ارياب العمل.
- النقابة الوطنية لمستخدمي الوظيف العمومي (SNAPAP): التي تدافع عن حقوق عمال الوظيف العمومي.
- المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني: تأسس سنة في 17 أبريل 2003 للدفاع عن حقوق أساتذة العليم الثانوي والتقني.
- الإتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين (UNPA): تأسس سنة 1988.

### ثالثا: الجمعيات المدنية

كرس الدستور الجزائري الحق في انشاء الجمعيات وهي:

#### ✓ التنظيمات النسائية:

وجدت المرأة في الجزائر مكانا لها في منظمات المجتمع المدني سواء كمتطوعة او من اجل المطالبة بحقوقها ضمن إطار هذه المنظمات، وتعرف البلاد اليوم العديد من المنظمات النسوية المتخصصة في الدفاع عن حقوق المرأة سواء أسرية أو مجتمعية منها.<sup>1</sup> فلا يكاد يخلو أي مجال من مجالات الحياة من مشاركة المرأة فهي اليوم تخوض معترك الانتخابات فهي اليوم رئيسة حزب و الوزيرة والبرلمانية، ولعل القوانين التي فرضتها الدولة من تمكين المرأة من التلث في القوائم الانتخابية هو ما سهل لها ذلك. إلا انه هناك من يرى بان هذه المكانة والحرية التي أعطتها الدولة للمنظمات النسوية ماهي إلا محاولة من الدولة لتحسين صورتها امام منظمات حقوق المرأة، وعلى اعتبار هذا الرأي على صواب فإن ما وصلت إليه المرأة اليوم سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا يعبر عن مكانتها في الدولة الجزائرية.

#### ✓ جمعيات حقوق الإنسان:

تعتبر من أحدث منظمات المجتمع المدني في الجزائر وتحظى باهتمام الكثيرين ولعل أهمها:

- المرصد الوطني لحقوق الإنسان: هيئة استشارية انشأتها الدولة من اجل متابعة حالات انتهاكات حقوق الإنسان واتخاذ الإجراءات اللازمة اتجاهاها.

1- محمد حفاف، مرجع سبق ذكره، ص. 154.

-الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان: تأسس سنة 1987 وهو منظمة غير حكومية للدفاع تعمل للكشف عن التجاوزات في مجال حقوق الإنسان.

- الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان: تأسست سنة 1985 وهي رابطة معارضة للنظام تهدف للدفاع عن حقوق الإنسان.<sup>1</sup>

#### ✓ الحركات الطلابية

عرفت الجزائر الحركات الطلابية قبل الاحتلال الفرنسي مثل "جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين"، كما لعب الطلبة الجزائريون دورا بارزا في الثورة التحريرية سواء بالالتحاق بصفوف الجيش او من خلال الكتابات المناهضة للإستعمار، أما بعد الإستقلال فقد اهتمت الحركات الطلابية بالقضايا المجتمعية خاصة بعد التحاق معظم الطلبة بمناصب مهمة في مؤسسات الدولة، وعملت على مساندة السلطة السياسية في البلاد، إلا هيمنة الحزب الواحد عملت على تهميش المنظمات التي رفضت هذه الهيمنة. وفي مرحلة التعددية الحزبية كان لطلبة دورا مهما سواء داخل الجامعات او خارجها، كما ظهرت العديد من المنظمات الطلابية التي حاولت المشاركة في إيجاد حلول لازمة التي عرفت البلاد بعد سنة 1992، وعرفت هذه المنظمات إلى غاية سنة 2004 بارتباط نشاطاتها بالأحزاب السياسية مثل مافله حزب جبهة التحرير الوطني بالسيطرة على "الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية"، و"الإتحاد العام الطلابي الحر" الذي ارتبط لحركة مجتمع السلم.

واستمر هذا الولاء لشخص الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى غاية حراك فيفري 2019 الذي أظهر الوعي السياسي الكبير للطلبة الجزائريين من خلال المشاركة في المظاهرات السلمية وتنظيم الحراك والمطالبة بالتغيير في البلاد.<sup>2</sup>

يمكننا القول ان التنظيمات الطلابية في الجزائر لعب دورا مهما منذ الاستعمار إلى يومنا هذا رغم الضغوط التي مورست عليها والعراقيل التي واجهتها إلا انها لم تدخر جهدا للمشاركة الفعالة في المجتمع.

1 - جهيدة شاوش إخوان، مرجع سبق ذكره، ص ص.118-119.

2 - سمير حليس، "الحركة الطلابية والتغيير الاجتماعي-الحركة الطلابية الجزائرية نموذجا-". في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. المجلد(05)، العدد(02). (أفريل 2022). ص ص 28-33.

### ✓ الجمعيات الثقافية:

هنالك العديد من الجمعيات التي تنشط في المجال الثقافي من بينها الجمعية العربية للدفاع عن اللغة العربية والحركة العربية الجزائرية المسعى الأساسي لهاتين الجمعيتين هو الدفاع عن اللغة العربية وكل ما يتعلق بها أو يمسه، بالإضافة إلى الحركة الثقافية البربرية التي تهدف للدفاع عن الثقافة الأمازيغية وجعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية.<sup>1</sup>

---

1- عبد العزيز بوشيشة، الدولة والمجتمع المدني طبيعة العلاقة وأنماط التفاعلات الجزائرية نموذجاً. أطروحة دكتوراه. (جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 02: كلية العلوم الاجتماعية، 2017-2018). ص. 289 .

## المبحث الثاني: المجتمع المدني في الجزائر بين الفعالية والمعوقات

منذ ظهور منظمات المجتمع المدني في الجزائر وجدت نفسها في مواجهة وتحدي أمام النظام الجزائري فتباينت علاقتها بالدولة التي طالما حاولت طمس معالم المجتمع المدني وإبقاءه تحت سيطرتها بالرغم القوانين التي تحمل في ظاهرها حرية إنشاء الجمعيات وحرية التعبير إلا أن المجتمع المدني لم يكن يتمتع بتلك الحرية، ومنه وجب علينا البحث عن علاقة المجتمع المدني بالدولة وإبراز أهم المعوقات التي تحول دون القيام بواجبه هذا ما سنتطرق إليه ضمن هذا المبحث.

### المطلب الأول: إشكالية علاقة المجتمع المدني والدولة في الجزائر

تختلف منظمات المجتمع المدني في الجزائر من حيث القوة والنفوذ التي تمتلكها، سواء وهو ما ينعكس على علاقة كل منها بالدولة، حتى أن بعض هذه المنظمات تصبح أقرب إلى الحكومة وأكثر قدرة على التأثير في قراراتها. بينما نجد بعض المنظمات مهملة ومهمشة دون خلق أي تأثير على قرارات الحكومة.

فمن الصعب على أي متابع للتطورات السياسية في الجزائر أن يفهم العواقب المحتملة لتوقف العملية الانتخابية عام 1992، وهذا يمثل تعطيلاً للحركة التعددية وكان لذلك تأثير سلبي على تبني الديمقراطية.

يتمحور جوهر مشكلة المجتمع المدني الجزائري حول اتساع سلطة الدولة في كافة مجالات الحياة المجتمعية، مما يجعل من هذه السلطة أداة سيطرة مستمرة وعائقاً أمام إمكانية تحرير الأفراد واستقلال التنظيمات الاجتماعية، حيث بدأت الدولة تعتقد أنها متفوقة على المجتمع وتسعى دائماً إلى معارضته.<sup>1</sup>

كما أن الدولة تجيز قوانين إنشاء الجمعيات من جهة، ومن جهة أخرى تفرض عليها قيوداً وتعقيدات قانونية وإدارية من جهة أخرى.

1 - محمد حليم ليمام، ظاهرة الفساد السياسي في الجزائر الأسباب والآثار والإصلاح. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011). ص. 165.

لكن عندما يتعلق الأمر باتخاذ القرار ورسم السياسات، فإنها تظل من مهام السلطة الحاكمة ولها مكانتها الخاصة. وهكذا، فبالرغم من التغيير الذي طرأ على المجتمع المدني بعد اقرار التعددية، على المستوى الكمي وفي زيادة هامش الحرية، إلا أن ذلك لا يعبر عن وجود مجتمع مدني حقيقي، وبالتالي لم تكن الموافقة على التعددية هي النتيجة. لإيمان النظام الحاكم بفوائد المشاركة السياسية والحرية وفتح الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني. بقدر ما عكست خروجاً من أزمة الصراع على مستوى الحركات والتوجهات والمصالح المختلفة. ولعل غياب الثقافة المدنية والقيم الديمقراطية ومحاولة إحاطة الممارسات السياسية بقبضة من حديد واحتواء كافة أنواع الصراعات. والمشاركة دليل على صحة هذا الطرح.

يعتبر الدور الفعال للمجتمع المدني في صنع السياسات محدودة للغاية حيث أن غالبية أدوار هذه المنظمات كانت تتجه نحو التدخل اللاحق في الأزمات والمشاكل وهذه أدوار لا تقلل من أهميتها، ولكنها تفعل ذلك لا يساهم في عملية إقرار السياسات أو عملية التغيير والإصلاح التي تسعى إليها.<sup>1</sup>

ويتميز عدد كبير من منظمات المجتمع المدني بخصائص غير ديمقراطية حيث تشهد معظمها صراعات على المناصب القيادية وحركات انشاقية وعدم التداول على السلطة، وهو ما يفسح المجال للسلطة للتدخل وحل المشاكل والصراع لصالح الطرف الذي يبدي لها الولاء التام.

وفي محاولة منها تسعى الدولة اليوم لتصحيح علاقتها بالمجتمع المدني خاصة بعد الحراك الوطني حيث خرج الشعب الجزائري بعيداً عن أي نزعة أيديولوجية أو تأثيراً معبراً عن المطالبة بحقه في المشاركة في تسيير شؤون البلاد إلى جانب جميع فعاليات المجتمع المدني.

وقد عبر الرئيس عبد المجيد تبون بعد التعديل الدستوري لسنة 2020 عن نيته في تخليص المجتمع المدني من القيود التي كانت مفروضة عليه وإعطائه مساحة أكبر للعمل بكل حرية، في محاولة منه لتصحيح المسار الديمقراطي في البلاد وبعث روح المشاركة والشفافية. فقد أضحى بالمجتمع المدني اليوم وسيلة يستعان بها في المشاركة في تسيير شؤون البلاد بعد

---

1 - نادية بنونة، دور المجتمع المدني في صنع وتنفيذ وتقييم السياسة العامة - دراسة حالة الجزائر - 1989 - 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع: سياسات عامة وحكومات مقارنة، (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009-2010). ص. 131.

ان كان مجرد جسر ووسيلة تستخدم في الحملات الانتخابية للوصول لأغراض شخصية، بل وأضحت بعض الجمعيات تنافس الاحزاب بعد أن كانت هذه الأخيرة تخضعها لسيطرتها.

### المطلب الثاني: معوقات الأداء الفعال للمجتمع المدني في الجزائر وآليات تفعيله

رغم مبادرة الدولة نحو التغيير في علاقتها بالمجتمع المدني إلا أنه تقف في طريقه عقبات تعيق أداءه الفعال وللتغلب على هذه العوائق لابد من آليات سنذكرها فيما يلي:

#### أولاً: معوقات الأداء الفعال

تواجه المجتمع المدني في الجزائر أثناء القيام بأدواره ومهامه جملة من المشاكل منها خارجية وتتعلق بالبيئة المحيطة بالمنظمة، ومنها الداخلية وتتعلق بالمؤسسة بحد ذاتها.

#### 1- المعوقات الخارجية

ويقصد بالمعوقات الخارجية هي المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمجتمع المدني في الجزائر وتأثيرها على أدائها وهي:

#### أ- مشكلة التمويل

تعتبر مسألة تمويل منظمات المجتمع المدني من أهم القضايا المتعلقة بأهداف هذه المنظمات وأنشطتها ومستقبلها. ولهذا السبب أثّرت مسألة التمويل الأجنبي لبعض منظمات المجتمع المدني في السنوات الأخيرة. إنها قضية معقدة ومتعددة الأبعاد ومتعددة أصحاب المصلحة، خاصة في ضوء الاهتمام العالمي المتزايد بتنظيم المجتمع المدني.

أما أطرافه فهناك المسؤولون في المنظمات ذات الصلة، ومنهم من يفصح عن معلومات يعتبرون العمل في هذا المجال طريقاً للربح والمكاسب المالية، ومن هنا تنتظر الحكومة إلى هذه المنظمات بعين الشك، وبالتالي تحاصر أنشطتها، فهناك دول أجنبية ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية، تقوم بتمويل بعض منظمات المجتمع المدني، وبعض هذه الدول والمنظمات.<sup>1</sup>

ب- غياب الثقافة السياسية وانتشار اللامبالاة فقد أصبح الفرد الجزائري غير مبال بالقضايا والمسائل السياسية وهذا راجع لعدة أسباب منها:

1 - حسين توفيق إبراهيم، النظم السياسية العربية، الاتجاهات الحديثة في دراستها، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005). ص. 188.

ج - الغياب الإعلامي الذي من شأنه أن يعرف ويبرز الدور الفعال لهاته الجمعيات والمؤسسات.<sup>1</sup>

2-المعوقات الداخلية: وهي العراقيل التي تحد من أداء المجتمع المدني وتتبع من المؤسسة في حد ذاته وتتمثل في:

### أ - ضعف البناء التنظيمي وغياب التماسك الداخلي وغياب الشفافية في التسيير

من المؤكد أن بعض منظمات المجتمع المدني في الجزائر، وخاصة الأحزاب السياسية، تعاني من غياب أو ضعف التماسك الداخلي، بسبب كثرة الشروخ والانشقاقات التي تتكون منها، وهذه الشروخ والانشقاقات تصاحب عموما الصراعات الخلافية داخل الأحزاب، أو نتيجة لصراعات على قيادة الحزب أو مناصب رئيسية فيه، أو سبب خلافات وانقسامات في الرؤى والتوجهات بشأن قضايا سياسية معينة وخاصة مدى الولاء للسلطة مثل حركة مجتمع السلم عند تبنيها التحالف الرئاسي. ولا شك أن الانقسامات الداخلية تضعف فعالية الأحزاب وتقلل من مصداقيتها لدى الرأي العام. فالحزب الذي لا يستطيع الحفاظ على وحدته الداخلية لن يتمكن من التنسيق مع الأحزاب في العلاقة مع السلطات وتعزيز دورها في الحياة السياسية.<sup>2</sup>

ب- الفساد: الملاحظ في هذا الصدد أن العديد من قادة الأحزاب والمنظمات الجمعيات انخرطوا في ظاهرة الفساد، وظهر هذه الظاهرة من خلال تعدد الممولين وعوامل أخرى لا يجمعها سوى العقد القائم على المصالح المشتركة وضعف القيم الأخلاقية، بسبب عدم محاربة الدولة لهذه الظاهرة، متناسين في ذلك الأسباب الحقيقية التي وجدت من اجلها، فقد أصبحت جل هذه المنظمات تشكل شبكة للاستغلال ولتبيد الأموال.<sup>3</sup> فالعديد من منظمات المجتمع اليوم أصبحت عبارة عن غطاء لتحقيق مصالح أصحابها وأصبح العمل التطوعي عبارة عن واجهة للحصول على مكاسب خاصة.

1- مركز دراسات الوحدة العربية، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الجزائر: إشكالية الدور، في:

[\(2024/03/25\)](https://caus.org.lb/civil_society.ar)

2 - حسين توفيق، مرجع سبق ذكره، ص.187

3 - محمد رؤوف القاسي، التنظيمات في الحركة الجموعية في الجزائر الواقع والآفاق. (الجزائر: دفاتر المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا، 2010)، العدد(13)، ص.118.

ج - عدم وضوح برامج وأهداف جمعيات المجتمع المدني وهذا بسبب أن الكثير من هاته المؤسسات نشأت في ظروف غير واضحة المعالم.

د - الهيمنة الفردية والسيطرة في اتخاذ القرار من قبل الزعامات القيادية وغياب المشاركة الفعلية.

رغم كل هذه العراقيل والمعوقات إلا أنه في السنوات الأخيرة نلاحظ تراجع وانحسار هذه العوامل خاصة مع محاولة الجزائر في تكريس الديمقراطية وفسحها للمجال للعمل الجماعي.<sup>1</sup> حيث انتشرت وبقوة ثقافة العمل التطوعي

### ثانيا: ميكانيزمات تفعيل دور المجتمع المدني في الجزائر

تحتاج منظمات المجتمع المدني كهيكل وآلية وممارسة، تحتاج إلى نظام ديمقراطي يقوم على التعددية السياسية والمدنية، يقوم على نظام قضائي مستقل ومشاركة شعبية واسعة على مختلف المستويات، ونظام قانوني ينظم حرية الأفراد وحقوقهم. وفي هذا النظام تستطيع منظمات المجتمع المدني أن تجسد فوائد الحكم الرشيد وبالتالي تكون قادرة على تعزيزه، وتحتاج منظمات المجتمع المدني لإنجاز مهامها إلى قنوات تمويلها وسياسات تحمي وتضمن تمويلها.<sup>2</sup>

وفي ظل وجود دستور دائم يكفل تعدد الأحزاب وحرية إنشاء المنظمات والهيئات والمنظمات السياسية والنقابية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ويحمي الحريات الفردية والجماعية، مع مراعاة الضوابط القانونية وأحكام النصوص التي تنظم تكوين مؤسسات المجتمع المدني وتحمي انتهاكات الحريات الفردية والجماعية، مع اتساع نطاق المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار على مختلف المستويات.

لذا فإن تفعيل دور المجتمع المدني يتطلب احترام القواعد القانونية التي تحكم الإطار العام لهذه المؤسسات وتنفيذها ودعم الآليات الديمقراطية التي تضمن مشاركة المجتمع المدني في الحياة السياسية عبر الانتخابات أو البرلمانات أو عبر إشراكها في القضايا المهمة التي

1- مركز دراسات الوحدة العربية، مرجع سبق ذكره.

2 - ثناء فؤاد عبد الله، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004)، ط(2) ص. 294.

تحدد مصير الأمة وتجسد ثقافة سياسية مدنية تقوم على قبول الآخر وحل الصراعات المختلفة بالطرق السلمية والديمقراطية دون اللجوء سياسة الاقصاء او القهر.

كما لا بد من تحقيق مقاربة تشاركية تنتم بعدة جوانب تساهم في تعزيز وتنشيط العمل الجماعي في مجال التنمية المحلية، حيث تساهم في تحديد الحاجات الحقيقية للسكان، وكذا المشاريع المزمع تنفيذها.

الاهتمام والمساهمة في تجنب الصراعات التي تنشأ أحياناً عندما تتعارض مقترحات ومشاريع الجهات الرسمية مع تطلعات المواطنين على المستوى المحلي، بالإضافة إلى تزويد الخبراء بجدوى وأهمية المشاريع المقترحة، والعمل الجماعي، وفي ظل فشل العمل الحزبي الحالي في الجزائر، يمكن أن يحقق العديد من الطموحات التنموية، أهمها التنمية السياسية.

كما أن للتنشئة السياسية دوراً فعالاً في تحفيز و بناء المواطنة القادرة على ممارسة العمل الجماعي في إطار منظمات المجتمع المدني وذلك من خلال نشر قيم التسامح والمشاركة وتعميق الولاء. ولذلك يجب الاهتمام بالمؤسسات التي ترسخ هذه المبادئ الحميدة، وعلى وجه الخصوص المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام، التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية من خلال تعبئة الفرد للقيام بأدواره ضمن النظام الشخصي السياسي والاجتماعي بكامل حريته ليصبح مواطناً إيجابياً يساهم في تحقيق المجتمع في كافة المجالات<sup>1</sup>.

وهناك اعتبارات أخرى تساهم في تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني منها:

- الانخراط في منظمات المجتمع المدني يفترض أن تكون على أساس الكفاءات والشهادات وليس على أساس الوراثة.
- تشجيع الطبقات والأفراد الأثرياء على المساهمة في تدعيم مؤسسات المجتمع المدني والتوعية بأهميتها في دفع عجلة التنمية.
- تعدد المستويات الرأسية والأفقية لمؤسسات المجتمع المدني وتوزيعها ضمن مناطق القطر الوطني.

---

1 - منى هرموش، دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير.(جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009-2010). ص.128.

- تكيف منظمات المجتمع المدني مع التغيرات البيئية وتجنب الجمود.
  - الاستثمار في الطاقات البشرية الفكرية واستقطاب النخبة المثقفة يعني تطوير الموارد البشرية الفكرية والعمل على استغلال طاقاتها.<sup>1</sup>
  - لفت الانتباه لمؤسسات المجتمع المدني والاهتمام بها عن طريق الاتصال المباشر مع وسائل الاعلام بمختلف أنواعها ونشر الثقافة المدنية وعرض تجربتها الناجحة بشكل منظم ولجذب الرأي العام بقضايا مؤسسات المجتمع المدني وضرورة تفعيل دورها في المسائل التي تعنى بمصالح المواطنين.<sup>2</sup>
- خلاصة القول أن لتفعيل دور المجتمع المدني في الجزائر لابد من تضافر الجهود سواء من الدولة او من المنتمين لمنظمات المجتمع المدني

---

1 - منى هرموش، دور تنظيمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009-2010). ص ص. 128-129

2 - صالح زياني، "واقع وآفاق المجتمع المدني كآلية لبناء وترسيخ التعددية في العالم العربي". في مجلة العلوم الإنسانية، العدد (9)، ص 72.

### خلاصة الفصل الثاني

من خلال تناولنا للمجتمع المدني في الجزائر يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

- عرفت الجزائر ظاهرة المجتمع المدني منذ الحقبة الإستعمارية بالرغم من كونه لم يكن بالمعنى الحالي للمجتمع المدني إلا أن العديد من الجمعيات والمنظمات ساهمت في محاربة الاستعمار.

■ مؤسسات المجتمع المدني شهدت تطورا كبيرا بدءا من نظام الاحادية الحزبية الذي كان يفرض سيطرته على أي تنظيم مجتمعي ،إلى غاية مرحلة التعددية الحزبية وعبر هاتين المرحلتين سنت الدولة العديد من القوانين وأصدرت دساتير مثل دستور 1989 التي تؤسس للمجتمع المدني ،

■ جل هذه القوانين تعيق ضمن محتواها حرية المجتمع المدني وتحد من نشاطه في تلك المرحلة.

■ بالرغم من الكم الهائل من مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر على اختلاف انواعها إلا ان معظمها كانت تعاني من سيطرة الدولة .

■ عانت منظمات المجتمع المدني في الجزائر من تأثير عدة عوامل ساهمت في تقليص ادواره.

■ لم يعرف المجتمع المدني في الجزائر الحرية إلا بعد حراك 2019 من خلال دستور سنة 2020 الذي عزز مشاركة المجتمع المدني في تسيير الشؤون البلاد .

## الفصل الثالث:

دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة

أزمة كورونا (2019-2023)

دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي

### تمهيد:

مرت على العالم منذ تاريخ البشرية أوبئة وأمراض لكن العالم لم يشهد فيروسا خطيرا بحجم فيروس كورونا (Covid-19) الذي وقفت حتى أقوى الدول إقتصاديا وسياسيا عاجزة عن إيجاد حلول لإيقاف إنتشاره، فقد شكل هذا الفيروس أزمة تعدت خطورتها مقدرة جميع الدول، وأمام غياب إدارة فعالة للالتزامات من جهة، وقلة الإمكانيات لبعض الدول من جهة أخرى، كان لابد من تدخل اطراف أخرى للوقوف يدا بيد إلى جانب الدولة من اجل احتواء الازمة والتصدي لفيروس كورونا، ولعل أهم هذه الأطراف التي بانته فعاليتها خلال أزمة كورونا هي تنظيمات المجتمع المدني وبالخصوص الجمعيات إنطلاقا من ضرورة العمل الخيري والتطوعي، والجزائر كجميع دول العالم طالتها أزمة فيروس كورونا حيث سعت بكل إمكانياتها للقضاء على الفيروس إلى جانب فعاليات المجتمع المدني ، وكنموذج عن هذه التنظيمات ينتاول جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي ودورها في أزمة كورونا وكيف استطاعت ان تديرالازمة.

## المبحث الأول: جائحة كورونا وتفعيل إدارة الأزمات

منذ ظهور فيروس كورونا في العالم تسارعت جميع دول العالم للتصدي له والجزائر على غرار جميع دول العالم اتخذت جميع التدابير والحلول لمجابهة الأزمة، خاصة مع حجم الخسائر التي خلفتها على جميع الأصعدة ما يتطلب إدارة فعالة لإحتواء الأزمة. منذ ظهور فيروس كورونا أضحى هو الشغل الشاغل في كافة بلدان العالم، فقد اعتبر تحديا غير مسبوق الأمر الذي أدى بجميع دول العالم لإعلان حالة استنفار قصوى ارتبطت هذه الازمة بجميع القطاعات الحيوية لكن الملاحظ هنا أن في الازمات السابقة سواء كانت إقتصادية أو سياسية أو بيئية كانت الدول تعرف العدول الذي تواجهه، اما في حالة هذا الوباء فهي تقف أمام عدو مجهول يضرب جميع مناحي الحياة في العالم، تسارعت جميع دول العالم للتصدي له والجزائر على غرار جميع دول العالم اتخذت جميع التدابير والحلول لمجابهة الأزمة الناجمة عن فيروس كورونا، خاصة مع حجم الخسائر التي خلفتها على جميع الأصعدة ما يتطلب إدارة فعالة لإحتوائها.

## المطلب الأول: توصيف لجائحة كورونا على الصعيد العالمي

### أولا: تعريف فيروس كورونا (Covid\_19)

هو أحد الفيروسات الحديثة التي تصيب الجهاز التنفسي فقد يصيب الإنسان والحيوان أيضا، وقد عمدت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات (ICTV) إلى إطلاق اسم "فيروس كورونا2" (SARS-CoV-2) على هذا الفيروس بتاريخ 11 فيفري 2020، في حين أطلق منظمة الصحة العالمية عليه تسمية "كوفيد -19" (COVID-19) وهي كلمة مشتقة باللغة الإنجليزية من "CO" وهما أول حرفين من كلمة (CORONA) و"VI" أول حرفين من كلمة (VIRUS) و"D" أول حرف من كلمة (DISEASE). وكلمة كورونا بالإنجليزية تعني التاج.<sup>1</sup> إن الظهور

1-مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في: (23/04/2024) <<https://www.unicef.org/covid-19>> UNICEF

المفاجئ والانتشار السريع للفيروس سبب حالة من القلق والذعر لدى جميع سكان العالم خاصة في ظل جهل الجميع لحقيقة الفيروس ومدة وبقائه وخطورته.

أما تعريف أزمة كورونا فيعني تلك الوضعية المفاجئة التي تسبب حالة من القلق والخوف في العالم كله نتيجة ظهور فيروس كورونا وانتشاره بسرعة فائقة أثرت على جميع النواحي وشكلت تهديدا للفرد والمجتمع.<sup>1</sup>

اثر إعلان منظمة الصحة العالمية بأن فيروس كورونا هو جائحة عالمية ولا يمكن السيطرة عليه بدأت تظهر في الساحة العالمية العديد من النظريات وأبرزها نظرية المؤامرة التي تبنتها الكثير من الدول ومضمون هذه النظرية هو ان الفيروس هو مجرد مؤامرة سياسية واقتصادية، حيث ذهب البعض إلى القول بأن الفيروس هو خدعة صينية لتحطيم الاقتصاد الأمريكي، وهناك من تبنى الفكرة العكسية التي مآلها بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي من صنعت الفيروس ونشرته في الصين واعتبر البعض الآخر بان كورونا هي مؤامرة مشتركة بين الدول الكبرى لتقليص عدد السكان في العالم.<sup>2</sup> اما التعريف العلمي لفيروس كورونا حسب منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-Cov) قد انتقل من قطط الرباد أي البشر وان فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS -Cov) قد انتقل من الإبل إلى البشر.<sup>3</sup>

أما عن أسباب حدوثه فمرض كوفيد 19 بسبب العدوى الناجمة عن فيروس المتلازمة التنفسية الحادة والخطيرة عندما يصاب الإنسان بالفيروس تظهر عليه مجموعة أعراض بعد مدة من 07 إلى 14 يوما من تعرضه للإصابة تتراوح بين السعال الجاف وضيق في التنفس وفقدان لحاسة الشم والذوق بالإضافة إلى التعب والإرهاق الشديد، والألم العضلي

1- نورالدين أم الرتم ، سعد بشاينية، "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر". في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد(6)، العدد(2)، (2021)، ص.45.

2- مثى فائق مرعي ، كرا رنوري حميد، "النظريات السياسية وأزمة جائحة كورونا: دراسة في استحضار نظرية المؤامرة".

في المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية". المجلد(14)، العدد(1)، (2023). ص.24-25.

3 - توفيق بوراس، مرجع سبق ذكره، ص.179.

والقيئ واضطرابات هضمية والشعور بالحمى والصداع إلى جانب أعراض أخرى منها آلام في الحلق و عطاس.

ينتقل المرض عن طريق الاحتكاك المباشر مع الأشخاص المصابين أو عن طريق الرذاذ المنبعث من العطاس أو السعال بالإضافة إلى لمس الأسطح الملوثة بالفيروس.<sup>1</sup> حيث تكمن هنا خطورة الفيروس على الأشخاص ذوي الأمراض المزمنة والخطيرة الذين لا يتمتعون ببنية صحية جيدة.

في بداية الجائحة لم يتمكن العلماء من اكتشاف أي علاج ولقاح للفيروس فقد تم اعتماد أدوية الإيدز والإيبولا بالإضافة إلى الأدوية المخصصة لعلاج الأنفلونزا الموسمية ومرض الملاريا ثم لجأت إلى اعتماد بروتوكول يتكون من حبوب الكلوروكين مع حبوب أوسيلتاميفير ثم أمرت منظمة الصحة العالمية فيما بعد إلى إيقاف استعمال هذه العلاجات لتدعو فيما بعد بالتنسيق مع رؤساء الدول والفاعلين في المجال الصحي إلى تكثيف وتوحيد الجهود من أجل إيجاد لقاح فعال للكوفيد-19، لتتسارع المخابر العالمية لإيجاد علاج للفيروس حيث قام العديد من الدول بإنتاج لقاحات متعددة تشترك في كونها تهدف إلى تحفيز الجهاز المناعي للمصاب وهي على التوالي:

- لقاح كوفاكسين (Covaxin).

- لقاح فايزلر-بيو أن تيك (Pfizer-BioNTech).

- لقاح أسترازينيكا أوكسفورد (Oxford-AstraZeneca).

- لقاح جونسون آندجونسون (Johnson&Johnson).

- لقاح مودرن (Modern).

- لقاح سينوفار (Sinopharm).

1 - مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19) - الأعراض والأسباب في:

[https://www.mayoclinic.org\(2024/04/23\)](https://www.mayoclinic.org(2024/04/23))

- لقاح سينوفاك (Sinovac-CoronaVac).<sup>1</sup>

إن نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير ثلاث لقاحات لفيروس كورونا، أحدها بالشراكة مع ألمانيا، بالإضافة إلى تمكن الصين من تطوير لقاحين واستطاعت كل من روسيا والهند وأبريطانيا من تطوير لقاح واحد، حيث شكل تطوير كل من الصين وروسيا والهند للقاح كورونا خطرا كبيرا على الشركات العملاقة المحتكرة لصناعة الأدوية.<sup>2</sup>

### ثانيا: إدارة أزمة كورونا عالميا

شكلت أزمة كورونا تهديدا كبيرا على جميع دول العالم واختلقت بحسب مقدرة وإمكانيات كل دولة للتصدي للفيروس وسيطرتها على الأزمة ومدى قوة نظامها الصحي.

فباعتبار أزمة كورونا أزمة متكاملة قامت جميع دول العالم بالتصدي لها ومجابهتها بشتى الطرق والوسائل المادية والبشرية وبالتعاون مع جميع الفواعل الرسمية والرسمية وغير الرسمية منها فسنحاول فيما يلي تناول البعد العالمي لأزمة كورونا وكيفية إدارتها.

### ❖ مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر

مع رصد أول حالة إصابة بالفيروس كما ذكرنا سالفًا بمدينة ووهان الصينية لتنتشر العدوى إلى باقي المقاطعات أواخر شهر جانفي 2020، لتصل حالات الإصابة إلى 7800 حالة أواخر نفس الشهر الأمر الذي دفع منظمة الصحة العالمية لإعلان حالة الطوارئ، ثم انتقل الفيروس إلى اليابان عن طريق مسافر عائد من الصين ثم إلى تايلاندا وكوريا الجنوبية وبتاريخ 21 من جانفي ظهرت أول حالة إصابة في الولايات المتحدة الأمريكية ثم أخذ الفيروس بالتوسع في الإنتشار ليITAL فرنسا وألمانيا<sup>3</sup> إن الإنتشار السريع لفيروس كورونا-19 وعدم توفر علاج في الوقت الحالي طرح عدة علامات استفهام وجعل العالم في حالة رعب وحيرة وفي حرب مع عدو مجهول، ولقد سارعت معظم دول العالم إلى إنشاء فرق لإدارة الأزمة في كل دولة، منها ماهو

1- اليوم السابع، (12/05/2024) <<https://www.youm7.com>> story 2021/11

2 - توفيق بوراس، مرجع سبق ذكره، ص. 200-201.

3- متى وأين بدأ فيروس كورونا، في: (11/05/2024). <<https://www.nippon.com>>

على مستوى رئاسة الدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وكوريا الجنوبية و اليابان ومنها ما هو على مستوى رؤساء الحكومات مثل جمهورية مصر العربية، ومنها ما هو على مستوى الوزراء أو أقل<sup>1</sup>. وقد تطلب الإنتشار السريع والمفاجئ للفيروس ضرورة إتخاذ قرارات استعجالية.

#### ❖ مرحلة الإستعداد والوقاية

إن تصنيف فيروس كورونا كازمة صحية يعود لعدة عوامل أهمها ان الازمة الصحية تتسم بالمفاجأة والغموض والسلبيه أي امتدادها إلى جميع النواحي الاقتصادية والإجتماعية والسياسية، كما أن أحد أسباب حدوث الأزمة الصحية هو انتشار الأوبئة ولان كل هذه الخصائص متوفرة في فيروس كورونا جعله يصنف كازمة صحية عالمية،<sup>2</sup> الامر جعل الكثير من الدول تتخذ إجراءات وتدابير لمواجهة هذه الازمة، وقد تباينت هذه الإجراءات من دولة لأخرى فكان أول إجراء هو اضطرار البعض منها لإغلاق مدن بأكملها وتقييد حرية التنقل والسفر بين الدول أو داخل المدينة الواحدة الذي من شأنه ان يهدد الأمن القومي ويحطم اقتصاديات هذه الدول، كما دعت منظمة الأمم المتحدة إلى ضرورة تطبيق العديد من التدابير من بينها فرض الحجر المنزلي والصحي لمدة 14 يوما للمصابين، والتعقيم والتباعد وارتداء الكمامات وتوعية المواطنين بخطورة الفيروس<sup>3</sup>.

كما قامت منظمة الصحة العالمية بوضع منصة طبية تشاركية دولية بهدف وضع قاعدة بيانات للتكنولوجيا الطبية للبحث عن العلاجات والتشخيصات المناسبة للفيروس.

1 - مفتاح محمد دياب، المعلومات ودورها في إدارة الأزمات والكوارث : أزمة فيروس كورونا نموذجا. في أوراق بحثية.

المجلد(01)، العدد(01)، (جويلية - ديسمبر 2021). ص.274.

2 - توفيق بوراس، مرجع سبق ذكره، ص.41.

3-علي سعدي عبد الزهرة، " منظمة الصحة العالمية وجائحة كورونا (الأدوار والتحديات). " في مجلة العلوم القانونية

والإجتماعية. المجلد(05)، العدد(04)، (ديسمبر 2020)، ص ص.624-625.

#### ❖ مرحلة احتواء الأضرار

ومن أجل التقليل من انتشار الأزمة وتداعياتها ومحاولة منها للوصول إلى حلول لجأت جميع دول العالم إلى اتخاذ تدابير وإجراءات احترازية وإصدار قوانين ولوائح تعاقب المخالفين منها:

- إغلاق الجامعات والمدارس بمختلف أطوارها والمعاهد ولجوء أغلب الدول إلى سياسة التعليم عن بعد، هذه السياسة بالرغم من إيجابياتها إلا أن لها سلبيات تمثلت في صعوبة التعليم لمن يصعب عليهم الإتصال بالانترنت.
  - توقيف جميع الأنشطة مثل السياحة والطيران.
  - تعليق السفر سواء جوا أو برا أو بحرا.
  - فرض إجراءات التباعد بين الأشخاص .
  - إغلاق جميع أماكن التجمعات مثل قاعات الأفراح والحدائق العمومية وقاعات الرياضة
  - توقيف جميع الأنشطة الثقافية والرياضية والسياسية في جميع بلدان العالم.
  - إغلاق المساجد ودور العبادة في البلدان المسلمة إلى جانب توقيف أداء مناسك الحج والعمرة خوفا على انتشار العدوى في صفوف المعتمرين والحجاج.<sup>1</sup>
- لقد اختلفت جهود الدول في التعامل مع أزمة كورونا، إلا انه يمكن الحديث عن ظهور أدوار لمنظمات المجتمع المدني في مواجهة الأزمة، حيث تباينت هذه الجهود والأدوار حسب طبيعة كل دولة، ففي دولة مثل الصين والتي نجحت في إدارة أزمة كورونا وهذا راجع للنظام الثقافي والسياسي السائد في الصين، حيث طبقت نظاما صارما وقاسي للحد من انتشار الفيروس ومعاقة المخالفين إلى جانب توفير رأس المال الكبير لذلك، مانلاحظه في الصين هو غياب الجهود الكبيرة لمنظمات المجتمع المدني بسبب القيود التي تفرضها عليها والتي تحد من استقلاليتها إلا بعض المنظمات التي تمكنت من توفير أدوات الوقاية للأسر المحاصرة في بؤر تفشي الفيروس في ووهان.

1 - وريدة براهيمى، مرجع سبق ذكره، ص. 1011.

وفي دولة المملكة المتحدة بانث الشراكه بين المجتمع المدني والدولة في احتواء الازمة حيث سمحت الدولة البريطانية لمنظمات المجتمع المدني من الوقوف جنبا إلى جنب مع أقوى المؤسسات الخيرية الرسمية في إدارة الازمة.<sup>1</sup> أما في مصر فمذ اكتشاف الحالات الأولى بدأت فعاليات المجتمع المدني تظهر على الساحة خاصة في التصدي للشائعات حول الفيروس، ودعم جهود الدولة عن طريق استخدام وسائل الإعلام وتوعية الشعب وتقديم أدوات الوقاية والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية للمستشفيات.<sup>2</sup>

#### ❖ مرحلة استعادة النشاط

ومع بداية انحسار الفيروس ومرور الموجات الخمس للكوفيد-19 حيث أصبح أقل خطورة وانخفاض عدد الإصابات وعدد الوفيات، خاصة بعد انتشار المتحور أوميكرون الذي هو أكثر انتشارا وأقل ضررا ومع اكتشاف اللقاحات بدأت بوادر انفراج الأزمة تلوح في جميع أنحاء مدن العالم لذلك قامت معظم الدول بمايلي:

- تخفيف القيود تدريجيا عن طريق إعادة فتح الحدود الدولية مع الإبقاء على بعض التدابير مثل ارتداء الكمامة والتزام التباعد.
- إعادة فتح المدارس وجميع المؤسسات التعليمية.
- عودة النشاطات الاقتصادية خاصة قطاع السياحة الذي تضرر كثيرا من أزمة كورونا بسبب إجراءات الغلق العالمية.
- الإنفتاح على أسواق عالمية جديدة.<sup>3</sup>
- تعويض المتضررين من إجراءات الغلق خاصة التجار والحرفيين وأصحاب المهن الحرة.

وعلى الرغم من عدم تصريح منظمة الصحة على انتهاء فيروس كورونا-19 إلا أن العالم اليوم عاد إلى طبيعته وأصبح يتعايش مع الفيروس حيث صار مثل الانفلونزا الموسمية، لكن مع ضرورة التأكيد المستمر على الإلتزام بقواعد التباعد وارتداء الكمامات والتعقيم المستمر.

1 - مي مجيب عبد المنعم مسعد، مرجع سبق ذكره، ص ص. 21 - 22.

2- أحمد يحيى، "فيروس كورونا: مادور الجمعيات الأهلية في مكافحة الوباء في مصر وأبرز الصعوبات التي تواجهها". في:

[www.bbc.com/26/05/2024](http://www.bbc.com/26/05/2024)

3 - وريدة براهيمى، مرجع سبق ذكره، ص. 1024.

#### ❖ مرحلة التعلم

خلفت أزمة كورونا 704.753.890 مصابا و 7.010.681 حالة وفاة و 675.619.811 متعافي في العالم (إلى غاية كتابة هذه الدراسة بتاريخ 12 ماي 2024).<sup>1</sup>

لقد كشفت الأزمة عن ضعف المنظومة الصحية لكثير من الدول حيث عجزت عن التصدي للفيروس، وإدارة الأزمة بكفاءة وما الاعداد الهائلة من الإصابات والوفيات إلا دليل على ذلك، ناهيك عما خلفته كورونا من تداعيات اقتصادية كالفقر والبطالة والاجتماعية كالتفكك الأسري بسبب الحجر المنزلي خاصة في الدول العربية كما سبب الكوفيد-19 أثارا على الصحية النفسية للأشخاص بسبب الخوف والقلق من المرض ومن الموت ومن تلقي اللقاح.

كل هذه الآثار تجعل جميع الدولت أخذ العبر من الأزمة ومنتبنى سياسات جديدة على جميع الأصعدة من شأنها مجابهة أزمات مستقبلية كالتالي:

- إعادة النظر في المنظومة الصحية للدول فالفيروس لم يفرق بين الدول الغنية والفقيرة.
- ضرورة تبني حوكمة في مختلف الميادين تتماشى مع متطلبات القرن 21.
- رفع الوعي الصحي لدى المواطنين عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وضرورة الاستعداد النفسي للآزمات.
- التعامل مع الآزمات بحكمة وعقلانية واعتماد الإدارة العلمية في تسيير الآزمات والتدريب المستمر على ذلك.<sup>2</sup>
- تكثيف الجهود والتنسيق والتعاون بين المواطنين ووزارة الصحة.
- التحلي بروح المسؤولية والابتعاد عن الأنانية وبعث روح التعاون.

1- احصائيات انتشار كورونا في العالم -تحديث مباشر، في: [https://nabd.com>corona\(01/05/2024](https://nabd.com>corona(01/05/2024)

2- طارق بروك، "أزمة كورونا: التداعيات وآليات إدارة الأزمة". في مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشاذلي بن جديد - لطارف: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد(5)، (جانفي 2021)، ص ص. 118-119.

### المطلب الثاني: توصيف جائحة كورونا على مستوى الجزائر

عرفت الجزائر على غرار جميع بلدان العالم ظهور وانتشار فيروس كورونا الذي كان له تداعيات على جميع الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية،ومنذ إعلان أول حالة سارعت الجزائر لاستنفار كل الجهود لاحتواء الفيروس.

#### أولاً: ظهور و تطور فيروس كورونا (Covid-19) في الجزائر

سجلت أول حالة إصابة بالفيروس بتاريخ 25 فيفري 2020 لرعية إيطالي في ولاية البليدة ليتم الإعلان على إصابة جديدة بتاريخ 01 مارس 2020، ليأخذ الكوفيد-19 في الانتشار ليعم جميع أرجاء العالم في كافة ربوع الوطن.

أما أعراض الفيروس وطرق انتشاره فلا تختلف عالمياً حيث يظهر على المصاب بالفيروس نفس الأعراض المذكورة في المطلب الأول.

أخذ فيروس كورونا ينتشر عبر كافة ربوع البلاد ومع ظهور المتحورات التي طرأت على الفيروس أخذت حالات الإصابة بالارتفاع لتزداد معها حالات الوفيات حيث مرت الجزائر بمرحلة الموجة الأولى التي تميزت بارتفاع حالات الإصابة ليصل للذروة ويبلغ عددها 645 حالة بتاريخ: 24 جويلية 2020 إلى جانب تزايد حالات الوفيات حيث بلغت 28 حالة في 02 من أفريل 2020.<sup>1</sup>

وفي مرحلة الموجة الثانية أخذت حالات الإصابة منحنى تصاعدياً لتصل إلى الذروة بتاريخ 24 نوفمبر 2020 بعدد 1133 إصابة، و 23 حالة وفاة في نفس الشهر وهي ذروة هذه الموجة.

ثم بدأت حالات الإصابة تتأرجح بين الانخفاض والارتفاع في الموجة الثالثة لتصل لذروة الإصابات في 28 جويلية 2021 بعدد 1927 إصابة أما عدد الإصابات فاستمر في الارتفاع بسبب انتشار متحور دلتا المعروف بسرعة الإنتشار ليلبلغ 49 حالة وفاة في نفس التاريخ.

1- وريدة براهيم، مرجع سبق ذكره، ص.1011.

وعرفت الجزائر في الموجة الرابعة ارتفاعا لعدد الإصابات التي بلغت 2521 كأعلى رقم في 25 من جانفي 2022 وبلغت الوفيات 15 حالة في 21 جانفي 2022. وقد وصل عدد المصابين بالفيروس 261503 إلى غاية تاريخ 12 فيفري 2022 أما الوفيات فقد بلغت 6749 وفاة حتى تاريخ 15 فيفري من نفس السنة.<sup>1</sup>

### ثانيا: الإدارة الجزائرية لازمة جائحة كورونا

منذ ظهور أول حالة إصابة سارعت السلطات الجزائرية بالتنسيق مع وزارة الصحة والسلطات الأمنية وجميع الفواعل في البلاد في استنفار كل الجهود وتسخير كل الطاقات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر ولتبيان التجربة الجزائرية في إدارة أزمة كورونا وجب علينا ذكر المراحل التالية:

#### ❖ مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر

إن الظهور المفاجئ للفيروس لم يمنح الفرصة لدول العالم من التنبؤ بحدوثه وإمكانية إحتوائه قبل الإنتشار، حيث لم تتمكن الحكومة الجزائرية من اتخاذ إجراءات استباقية لإيقاف الأزمة قبل امتدادها وهذا ناتج عن غموض الفيروس سواءا من ناحية أسبابه أو كيفية انتشاره او مدة بقاءه.

كان لابد على صانعي القرار في الجزائر اتخاذ جملة من القرارات المتعلقة بإدارة أزمة فيروس كورونا، حيث قامت وزارة الصحة والسكان بالجزائر وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر بتطوير خطة إعلامية كجزء من احتواء الفيروس وتتمثل في تفعيل نظام للمراقبة والإنذار فور ظهور أول حالة في شهر فيفري 2020 وتتضمن هذه الخطة إنشاء مركز لاستقبال المكالمات الهاتفية واستقبال الشكاوي من المواطنين وتقديم توضيحات حول الفيروس، إلى جانب تشكيل خلية يقظة مهمتها المتابعة الدائمة لانتشار الفيروس تحت إشراف وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة مهمتها تسخير الوسائل اللازمة لحماية

المواطنين<sup>1</sup>. فقد لعبت وسائل الإعلام المتمثلة في القنوات الوطنية والخاصة والصحف المكتوبة في هذه المرحلة دورا توعيا بارزة خاصة في ظل المخاوف وكثرة الشائعات حول الفيروس.

إلى جانب تجند قوات الامن في البلاد بمختلف أنواعها في محاولة للتوعية من مخاطر الفيروس وضرورة البقاء في المنازل، أما منظمات المجتمع المدني فاختلقت ردود افعالها في البداية لان الكل كان متخوف من الفيروس المجهول، لكن سرعان ما انخرطت خاصة الجمعيات منها من خلال بالنزول إلى الميدان التطوعي والقيام بالحملات التوعوية والتثقيفية وحث المواطنين على المكوث في البيوت والخروج إلا للضرورة القصوى.

#### ❖ مرحلة الاستعداد والوقاية

سرعان ما اتجهت السلطات الجزائرية إلى اتخاذ اجراءات وقرارات هادفة وفرض قوانين من شأنها الحد من انتشار الفيروس.

وكإجراء أولي قامت السلطات الجزائرية فرض الحجر الكلي على ولاية البلدية ومنع الدخول أول الخروج منها ثم فرض الحجر الجزئي على ولاية الجزائر العاصمة. وإغلاق الحدود الجزائرية سواء الجوية أو البرية أو البحرية.

• توقيف الدراسة لمدة 15 يوما في جميع الأطوار الدراسية والمعاهد والجامعات والتكوين وجميع دور التعليم بما فيها المدارس القرآنية.

• وضع المصاب بالفيروس تحت الحجر الصحي لمدة 14 يوما لتجنب نقل العدوى للآخرين.<sup>2</sup>

• اقتناء معدات طبية تتمثل في وسائل حماية وكمامات وأجهزة كشف من الصين على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية الجزائرية.

1- خالد تعيش جائحة كورونا (كوفيد-19) وأثرها على مخرجات السياسة العامة بالجزائر : التداعيات والآليات. في مجلة الفكر. المجلد(15)، العدد(03)، (2020). ص. 97.

2 - وريدة براهيم، مرجع سبق ذكره، ص. ص. 1017-1018.

بعدها بدأت مبادرات التطوع من طرف رجال الأعمال الجزائريين، لتعم الفكرة في ما بعد وتتوسع المبادرات لتشمل نواب البرلمان، وأعضاء المجلس الشعبي الوطني وأعضاء الحكومة الذين قرروا التبرع براتب شهر في سبيل مواجهة الأزمة.

وفي تاريخ 04 من أفريل لسنة 2020 قرر الرئيس عبد المجيد تبون التبرع براتب شهري لمواجهة أزمة فيروس كورونا.<sup>1</sup> الجدير بالذكر هذه التدابير التي اتخذها الحكومة الجزائرية لم يكن لها فائدة دون توفير توعية للمواطنين بخطورة الموقف، وذلك عبر إيصال المعلومات الصحيحة الصادرة عن وزارة الصحة والسكان من طرف وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، خاصة مع انتشار الأخبار الزائفة والمغلوطة على مواقع التواصل الاجتماعي.

بالإضافة للإجراءات الردعية التي قامت بها من السلطات الأمنية المتمثلة في التجول في الشوارع لمراقبة مدى التزام المواطنين بمواقيت الحجر المنزلي، في ظل استهتار المواطن الجزائري وعدم إدراكه لخطر الفيروس، واستخدام مكبرات الصوت في عملية التوعية

#### ❖ مرحلة احتواء الأضرار

أمام ارتفاع حالات الإصابات قامت السلطات الجزائرية بـ:

- توقيف حركة التنقل بين الولايات إلا في الحالات الطارئة خاصة المتعلقة منها بنقل المرضى.
- تعميم الحجر المنزلي الجزئي على باقي الولايات.
- إغلاق جميع المحلات ذات الطابع التجاري باستثناء المتعلقة منها بتمويل السكان بالمواد الغذائية والمواد الصيدلانية.
- إغلاق المساجد وجميع دور العبادة وحث المواطنين على تأدية الصلوات في منازلهم مستصدرة في ذلك فتاوى تتعلق بهذا الأمر.
- إغلاق قاعات الأفراح وجميع الأماكن المتعلقة بالتجمعات كالأسواق والمراكز الجارية.

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

- كما قامت بتعقيم الشوارع والأماكن العمومية من طرف المصالح المحلية وحث الأفراد على القيام بذلك.
- توقيف عقود الزواج.
- توزيع الكمادات والقفازات ومواد التعقيم على الموظفين في الإدارات العمومية.
- حث المواطنين على ضرورة التعقيم المستمر وارتداء الكمادات والتزام التباعد الجسدي والعمل على نشر التوعية عبر وسائل الإعلام أو عبر المناشير والملصقات في الشوارع وجميع الأماكن العمومية.<sup>1</sup>
- اقتناء الأجهزة والمعدات الطبية من أدوية وأجهزة تنفس وواقيات، ورفع طاقة المستشفيات بزيادة عدد الأسرة لاستيعاب المرضى.
- افتتاح مخابر جديدة لفحص الكوفيد-19 تحت إشراف معهد باستور بمدينة وهران.
- شرعت السلطات الجزائرية في اتخاذ إجراءات تتلاءم مع الأزمة تتمثل في تأجيل بعض الأنشطة الطبية باستثناء الحالات التي تستدعي التدخل الفوري وذلك لاستغلال الأسرة لمرضى الكوفيد.
- منح العاملين في في القطاع الصحي منحة تسمى "منحة كوفيد" إلى جانب العاملين في القطاعات العمومية الذين على اتصال مباشر بالمواطنين.<sup>2</sup>
- اتخاذ جملة من الإجراءات النقشفية مثل تقليص الإستيراد وتشجيع الإستثمارات الأجنبية وذلك ضمن القانون التكميلي الذي أصدرته الحكومة.
- محاولة إنقاذ الشركات والمؤسسات المتضررة من الجائحة عن طريق إعفائها من الضرائب رسوم التأمين.
- كما حرصت الدولة على توفير جميع متطلبات المواطنين خاصة الأغذية والمواد الاستهلاكية وإيصالها إلى العائلات أثناء فترة الحجوم حجم الأزمة وانتشارها الواسع وكثرة المتضررين من إجراءات الغلق كان لابد من تظافر جهود المجتمع المدني إلى جانب جهود الدولة حيث تجندت العديد من الجمعيات لإمداد المستشفيات بالأجهزة، خاصة مع ازدياد عدد المرضى وعجز

<sup>1</sup> - إبراهيم براهيمية، مرجع سبق ذكره، ص 331-332.

<sup>2</sup> - وريدة براهيمية، مرجع سبق ذكره، ص 1017.

المستشفيات عن تغطية حاجة جميع المرضى من أجهزة التنفس فتسارعت الجمعيات لتزويد المستشفيات أجهزة التنفس والكمادات وأدوات التعقيم، كما دأبت هذه الجمعيات على القيام بزيارات دورية للمرضى في المنازل وتزويدهم بالأدوية ونقل الحالات الحرجة للمستشفيات، وتوفير احتياجاتهم من مواد استهلاكية وأغذية، حيث ظهرت جهود منظمات المجتمع المدني في الجزائر بدءا من الموجة الأولى لكورونا-19.<sup>1</sup>

دون أن إهمال جهود القطاع الخاص المتمثلة في رجال الأعمال وأصحاب المصانع والتجار والصيديات الخاصة في المساهمة في التخفيف من تداعيات الأزمة عن طريق الإمدادات المختلفة والإعانات سواء للمستشفيات أو للمواطنين.

#### ❖ مرحلة استعادة النشاط

مع مرور الجزائر بالموجة الرابعة للفيروس، ومع متحور أوميكرون المعروف بأنه الأسرع انتشارا لكنه الأقل خطورة حيث بدأت تقل حالات الإصابات وعدد الوفيات ويزداد عدد المتعافين واقتناء الدولة للقاحات وتلقي الكثيرين له ساهم في انفراج الأزمة، عمدت الدولة لتخفيف الإجراءات منها:

- رفع إجراءات الحجر المنزلي عبر كامل التراب الوطني.
- إعادة فتح المحلات والنشاطات ذات الطابع الاقتصادي مع الإبقاء على إجراءات الوقاية كالتباعد وارتداء الكمامة لان الفيروس لم ينته بعد ولم يعلن رسميا عن انتهائه.
- رفع الحظر عن كل التجمعات سواء الأفراح أو الجنائز.
- عودة حركة التنقل عبر كافة وسائل النقل على غرار الحافلات والميترو.
- إعادة فتح الحدود البرية والجوية مع التزام بالإجراءات الوقائية وإبقاء الوافدين في الحجر الصحي لمدة 14 للتأكد من سلامة الشخص من الفيروس.

1 - محمد عزوي ، آمنة سلطاني، "المجتمع المدني ورهانات جودة المؤسسة العمومية الإستشفائية في ظل جائحة فيروس كورونا - كوفيد 19-". في المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد (05)، العدد (03)، (ديسمبر 2021)، ص.

إن أهم ما يمكن ملاحظته مع بداية انحسار الفيروس و عودة الحياة إلى طبيعتها، سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسة هو رجوع الطمأنينة والسكينة لنفوس الشعب الجزائري خاصة بعد انتشار حالة الرعب والقلق فلم يكن هناك أحد بمنأى عن الإصابة بالفيروس هو أو احد أفراد عائلته.<sup>1</sup>

#### ❖ مرحلة التعلم

إن إحصاء جملة الآثار والخسائر التي خلفتها أزمة كورونا على جميع الأصعدة يجعلنا نذكر أن:

- إن الأوبئة والأمراض الفتاكة يمكنها ان تطال جميع الدول دون استثناء.
  - بالرغم من الإمكانيات التي يتمتع بها القطاع الصحي في الجزائر إلا انها لم تكن بالمستوى الكافي لمواجهة فيروس كورونا، وأن لا يزال يعاني من مشاكل لا تلائم المتغيرات والمستجدات الصحية، خاصة نقص الوسائل والمعدات المتخصصة، وغياب إدارة الازمات
  - عدم وجود مستشفيات متخصصة في شكل من أشكال الأوبئة أو الأمراض.
- لذلك وجب على الدولة الجزائرية أن تعيد النظر في المنظومة الصحية في البلاد وذلك عن طريق:

- تطوير المنظومة الصحية وجعلها أكثر ملائمة مع التغيرات العالمية سواء صحية أو بيئية.
- ضرورة الالتفات لمراكز البحث العلمي والأكاديمي في جميع التخصصات وإدراج مخرجات البحث بالمستشفيات والمراكز الطبية.
- تفعيل نظام المرافقة الطبية لمختلف الأمراض والأوبئة.
- استحداث آلية ميدانية ومراكز تابعة للمستشفيات تحت إشراف مختصين لضمان متابعة تطور المرض منذ بدايته وحتى نهايته.<sup>2</sup>

1- وريدة براهيمى ، مرجع سبق ذكره، ص، 1020.

2- الدروس المستفادة من أزمة كورونا:بناء مجتمع أفضل قادر على التعايش مع الوضع الطبيعي الجديد،في:

<https://www.nippon.com> (2024/05/18)

## المبحث الثاني: أزمة كورونا في ولاية الوادي

منذ ظهور أول حالة إصابة بفيروس كورونا بولاية الوادي سارعت السلطات المحلية في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للتعامل مع الأزمة واحتوائها قدر الإمكان وذلك بتضافر جهود السلطات الرسمية وغير الرسمية وحتى الجهود الفردية للمواطنين، وهذا حرصا منها على سلامة المواطنين وتعزيز العمل المشترك.

### المطلب الأول: مراحل أزمة كورونا في الوادي

عرف الفيروس انتشار كبيرا في الولاية حيث حاولت السلطات الولائية التعامل بكل جدية مع الانتشار السريع وكثرة علامات الإستفهام حول الفيروس من أجل الإدارة الفعالة للآزمة .

### أولا: ظهور فيروس كورونا (Covid-19) في ولاية الوادي

ظهرت أول حالة للفيروس لشقيقين من المقرن تلقيا العدوى بعد تنقلهما لعرس بولاية البلدية واحتكاكهما بشخص قادم من فرنسا وحال وصول الحالتين المشتبه باصابتها للولاية تم وضعهما تحت الحجر الصحي بالمؤسسة الإستشفائية العمومية بن عمر الجيلالي، تم إرسال العينتين لمعهد باستور بالجزائر العاصمة للتأكد من الإصابة، لكن توفي إحدى الحالتين وهو رجل يبلغ من العمر 63 سنة بتاريخ 18 مارس 2020 . وذلك حسب تصريح مدير الصحة والسكان لولاية الوادي فوزي لعويني، للتوفي بعده شقيقته في 20 مارس 2020 .

حيث باشرت السلطات المعنية باتخاذ الإجراءات والتدابير الإستعجالية اللازمة بمحاصرة العائلة. كما أمرت السلطات المحلية للولاية كل من حضروا جنازة المتوفي بأخذ الحيطة والحذر. وفي تاريخ 24 أبريل 2020 بلغ عدد المرضى الموجودين في المستشفيات منذ بداية الجائحة 82 مريضا موزعين حسب مستشفيات المغير وجامعة والوادي، حيث تأكدت إصابة 39 منهم بالفيروس وتم تسجيل 8 حالة وفاة و18 حالة تماثلت للشفاء.<sup>1</sup>

1- النهار أونلاين، في: (19/05/2024). <https://www.ennaharonline.com>

وبتاريخ 30 جويلية 2020 سجلت الولاية أعلى نسبة إصابات في الجزائر المقدرة بـ: 91 حالة.<sup>1</sup>

ومع الإنتشار الواسع للفيروس في كافة ربوع الوطن عرفت ولاية الوادي ارتفاعا كبيرا لحالات الإصابة والوفيات .

### ثانيا: إدارة أزمة كورونا في ولاية الوادي

#### ❖ مرحلة اكتشاف اشارات الإنذار المبكر

مع بداية الجائحة في 2019 ظهرت الكثير من الشائعات حول وجود إصابات بالولاية قامت مديرية الصحة لولاية الوادي عقد اجتماع مع رؤساء المصالح بالمستشفيات والمدراء التنفيذيين لدراسة الوضع واتخاذ الإجراءات لمنع انتشار الفيروس، وطرق معالجة نقائص القطاع الصحي ووسائل تطويره وأخذ والي الولاية قرار إغلاق كل الأماكن الخاصة بتجمع المواطنين مثل المقاهي والمحلات وقاعات الحفلات وجميع الأماكن العمومية، وذلك بالإستعانة بمصالح الامن بالولاية وصالح الحماية المدنية حرصا منها على تنفيذ إجراءات البروتوكول الصحي والوقوف على تعميم هذه الإجراءات في جميع بلديات الولاية، والإستعانة بالإذاعة المحلية والصفحات الرسمية لمديرية الصحة وأئمة المساجد لتوعية المواطنين بخطر الفيروس.

#### ❖ مرحلة الاستعداد والوقاية

مع بداية تصاعد الحالات في الولاية بدأت جميع الفواعل في الولاية بمباشرة الإجراءات التي من شأنها أن تحد من انتشار فيروس كورونا، حيث باشر الأمن الولائي لولاية الوادي بحملات تحسيسية لفائدة المواطنين استعدادا لأي طارئ وتحسبا لتزايد عدد الحالات خاصة مع قلة الوعي لدى المواطنين وجهلهم بحقيقة الفيروس وتسطير برنامج وقائي يتضمن كيفية التعامل مع الفيروس وطرق الوقاية من خلال تعقيم الشوارع والأحياء ومراقبة المحلات التجارية بالتنسيق مع مديرية التجارة.<sup>2</sup> ومديرية الصحة .

1- [Edition\(20/05/2024\)](https://www.Edition.dz)

2- [Elbilad.nationakhttps://www.elbilad.net](https://www.elbilad.net).(18/05/2024)

#### ❖ مرحلة احتواء الأضرار

بعد أخذ الفيروس منحى تصاعدي في ولاية الوادي شرعت السلطات المحلية وعلى رأسهم السيد والي الولاية بالقيام بكل الإجراءات اللازمة للحد من تغلغل الفيروس وتجنيد كل الطاقات البشرية والوسائل المادية لذلك. كما أكد السيد والي على مايلي:

- القيام بعمليات التعقيم عبر تراب كل بلديات الولاية .
- تكثيف الدورات التحسيسية والخرجات الميدانية والتأكيد على دور الأئمة في نشر الوعي من خلال المساجد.
- التأكيد على ضرورة الحفاظ على قواعد السلامة الصحية والتباعد الجسدي وارتداء الكمادات.
- الالتزام بمواعيد الحجر الصحي.
- إصدار مديرية الصحة والسكان بالولاية أوامر بمنع زيارة المرضى في المستشفيات، والالتزام بالمرضىين بمهمة مراقبة المرضى والحرص على توفير الظروف الملائمة للأطعم الطبية بتوفير الإيواء والحماية .
- تنظيم قوافل تضامنية تخص العائلات المعوزة والمناطق النائية والبدو الرحل والتي قامت العديد من الجمعيات في الولاية بالمساهمة فيها بشكل كبير.
- كما نظمت المؤسسة العمومية للصحة حملات تلقيحية للمواطنين عبر كامل بلديات الولاية، بالإضافة للإجراءات الغلق المطبقة المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والتجمعات.<sup>1</sup>
- كما تم تدعيم مستشفيات الولاية بـ 22 سريرا استشفائيا و 07 أسرة مخصصة للإنعاش ،كما تم تزويد مستشفى الشهيد بن عمر الجيلالي بجهاز PCR.

#### ❖ استعادة النشاط

بعد أشهر من تقييد حركة التنقل وتتوقف النشاطات التجارية ومع بداية سنة 2021 أين بدأ الفيروس في الانحسار وبعد إقرار الحكومة للإجراءات المتعلقة باستئناف النشاطات في المقاهي والمحلات، وجميع التظاهرات والأنشطة الثقافية والرياضية وإعادة فتح المساجد والعودة للدراسة بنظام التدريس العادي، استعادت ولاية الوادي كأي ولاية من ولايات الوطن خاصة وأن الولاية تتميز بالأنشطة التجارية، فقد انعكست إجراءات الغلق بالسلب على التجار في الولاية .

1-أخبار الوادي – الصفحة 22 في: (2024/05/20) <https://www.eldjadidelaywm.dz>

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا(2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

و ساهمت المصالح الأمنية بالولاية بمرافقة الكثير من الجمعيات في عملية التوعية والتشديد على الإبقاء على إجراءات التباعد والوقاية من خلال حملات تحسيسية لفائدة التجار والمواطنين والتأكيد على أن الفيروس لم ينته بعد.

#### ❖ التعلم

على الرغم من الخسائر البشرية والمادية المحصاة في الولاية جراء حالات الوفاة بسبب الفيروس، إلا أن أهم مايمكن استخلاصه من أزمة كورونا في ولاية الوادي هو التعاون والتشارك الكبيرين بين جهود المصالح الولائية وجمعيات الولاية والمواطنين حرصا منهم على سلامة أرواح الجميع .

إلا أن الأزمة كشفت عن الكثير من النقائص يجب تداركها استعداد لازمات أخرى :

- عدم استعداد القطاع الصحي في الولاية لمجابهة أزمات بحجم فيروس كورونا وغياب الثقافة الصحية لدى المواطنين.
- نقص المتخصصين في القطاع الصحي خاصة الأوبئة.
- عدم وجود غرف طوارئ بالمستشفيات.

ومن أجل النهوض بالقطاع الصحي يجب:

- ✓ تحسين وتطوير القطاع عن طريق استحداث متخصصين في التعامل مع الأزمات الصحية إلى جانب خبراء في الأوبئة .
- ✓ على المصالح الصحية القيام بحملات دورية وتقييمية للقطاع الصحي بالولاية والوقوف على أهم النقائص فيه وتطويرها حتى تكون على جاهزية دائمة لما هو قادم.
- ✓ اقتناء الأجهزة والمعدات الطبية المتخصصة والمتطورة، فنقص أجهزة الأوكسجين في المستشفيات خير دليل على ذلك.
- ✓ استحداث مخابر كبرى ومتخصصة حيث كانت العينات ترسل في البداية لمعهد باستور، وقد يحدث وأن يموت المريض في انتظار النتيجة كما حدث مع عدة حالات.<sup>1</sup>

1- نفس المرجع.

### المطلب الثاني: الفواعل المتدخلة في أزمة كورونا بالوادي

منذ البدايات الأولى لانتشار فيروس كورونا في الولاية وانطلاقا من مسؤولياتها المجتمعية لاحتواء فيروس كورونا بادرت جميع الفواعل الرسمية وغير الرسمية للمشاركة في التطوع بكل إمكانياتها، متمثلة في :

#### • السلطات المحلية للولاية متمثلة :

- في مديرية الصحة والسكان ومصالح الأمن وصالح الحماية المدنية، التي لعبت دورا بارزا في نشر التوعية ومعاقبة المخالفين لإجراءات التباعد .
- كما ساهم قطاع النشاط الإجتماعي والضمان بالولاية رفقة الغرفة الفلاحية وغرفة الصناعة والتجارة بقوافل تضامنية موجهة لمناطق الظل والبدو الرحل.<sup>1</sup>
- قطاع التعليم العالي ممثلا في "جامعة الشهيد حمه لخضر" بالوادي فقد قامت الجامعة بتوزيع المحلول المعقم المنتج في مخابر قسم الكيمياء بكلية العلوم الدقيقة، إلى جانب تنظيم جائزة وطنية تحت عنوان "SRART UP HOLIDAY.ELOUED" من طرف دار المقاولاتية بالجامعة تحت إدارة الدكتور مفيد عبداللوي تتضمن كيفية استغلال الطلبة فترة الحجر الصحي لابتكار أفكار جديدة من شأنها أ تساهم في توعية المجتمع وقت كورونا.
- القطاع الخاص: فقد قام مالكي بعض المخابر الطبية الخاصة بإجراء الفحوصات المتعلقة بالكشف عن فيروس كورونا مجانا للمواطنين، والتكفل بإرسال قافلات مساعدات لتموين المتضررين بالمواد الغذائية والوسائل الطبية سواء داخل الولاية او في الولايات الاخرى، كما بدأت المؤسسات الاقتصادية ورجال الأعمال والتجار على اختلاف نشاطاتهم، والعديد من الهيئات الإدارية بتنظيم حملات تبرع لتوفير الأقنعة والأدوية والكمامات وأجهزة التنفس للمستشفيات والمشاركة في عمليات تعقيم الشوارع والأحياء والكشوف المجانية للأسر المعوزة.<sup>2</sup>

إلى جانب تخصيص بعض الفنادق الخاصة مثل فندق "التيجاني" وفندق "العلمي" لإيواء المرضى من الولاية وولايات مجاورة.

<sup>1</sup> - القطاع الصحي يتنفس الصعداء، في: <https://www.ech-chaab.com> (2024/05/19)

<sup>2</sup> - اخبار الوادي- الصفحة 22، في: <https://www.aljdadidalyawmi.dz> page (20/05/2024)

- منظمات المجتمع المدني: منذ بداية الجائحة ظهرت جهود فعاليات المجتمع المدني بولاية الوادي بالتنسيق مع السلطات المحلية، حيث برزت العديد من الجمعيات والمنظمات مثل الهلال الأحمر الجزائري والكشافة الإسلامية الجزائرية التي قامت بتوعية المواطنين من مخاطر الفيروس و الدور الميداني من خلال المشاركة في عمليات التعقيم و إرسال القوافل التضامنية لمناطق الظل والبلديات الحدودية واقتناء أجهزة التنفس، إلى جانب بعض الجمعيات النسوية التي قامت بخياطة الكمادات و الوقوف على مدى تطبيق المواطنين لإجراءات السلامة والالتزام بالتباعد وارتداء الكمادات إلى جانب الدور<sup>1</sup>.  
دون أن ننسى المبادرات الفردية للمواطنين إيماناً منهم بحجم الكارثة .

1- جريدة الجديد اليومي، "أخبار الوادي-صفحة-22"، في: <https://eljadidelaywmi.dz/page>.(2024/05/20).

## المبحث الثالث: "جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بولاية الوادي" ودورها في أزمة كورونا

بعد تناول المجتمع المدني وإدارة الأزمات بالدراسة من خلال التأصيل النظري والتطرق للمجتمع المدني الجزائري ودراستنا لازمة كورونا التي اجتاحت العالم منذ سنة 2019 باعتبارها أزمة متعددة الأبعاد يأتي دور الدراسة الميدانية من خلال تناول جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي في ولاية الوادي أنموذجا لمنظمات المجتمع المدني باعتباره شريكا فعالا في رسم السياسة العامة من خلال تبيان دورها في إدارة مختلف مراحل الأزمة، وعلاقتها بالفواعل الأخرى، ومدى فعالية الجمعية من خلال المقابلة التي أجريناها مع حسين شوية رئيس الجمعية ضمن هذا المبحث.

### المطلب الأول: دور جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي في مختلف مراحل أزمة كورونا في الوادي

#### أولا: التعريف بجمعية العطاء للتكافل الاجتماعي

##### ❖ تعريف الجمعية

جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي مؤسسة خيرية ولائية تم اعتمادها في 2012/11/14 تحت قيد رقم 58. يقع مقر المكتب الولائي للجمعية خلف مقر الفرع البلدي بحي تكسبت بلدية الوادي ولاية الوادي، وتنشط في مختلف مجالات الاحتياجات الاجتماعية والصحية للإنسانية. علاوة على ذلك، فإن خدماتها للأحياء والأموات والفقراء والأغنياء.<sup>1</sup>

##### ❖ أهداف الجمعية

تسعى جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي لتحقيق أهداف كثيرة وهي:

- تقديم المساعدة المالية والعينية والمعنوية لكل أصناف شرائح المجتمع المحتاجة.
- مساعدة المحتاجين للعلاج داخل الوطن وخارجه ماديا أو معنويا.

1 - مقابلة مع حسين شوية، رئيس الجمعية، مقر جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي، بتاريخ: 23 أفريل 2024.

دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

- تسخير عربات النقل الطبي لنقل المرضى والموتى داخل وخارج الوطن .
- التكفل بإطعام أهل الميت وذويهم لمدة ثلاثة أيام .
- تنظيم حملات تطوعية وخيرية اجتماعية وصحية مختلفة.
- مساعدة الشباب على الزواج وتنظيم الزواج الجماعي.
- إصلاح ذات البين.
- مكافحة الآفات الاجتماعية.

❖ **نشاطات الجمعية**

تنشط الجمعية في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية منها الدينية

- ففي المجال الاجتماعي تقوم الجمعية بـ:
  - تقديم المساعدة للمحتاجين .
  - نقل المرضى إلى المرافق الطبية داخل وخارج البلاد وإعارة المعدات والأجهزة شبه الطبية لمن يحتاجها.
  - غسل ولف ونقل الجثث وصيانة المقابر و الحرص على إطعام أهل المتوفى وذويهم لمدة ثلاث أيام.
  - المساعدة في تنظيم حفلات الزفاف الفردية و الجماعية وتنظيم حملات الختان الجماعية.
  - جمع وتوزيع لحوم الأضاحيو توزيع ملابس العيد.
  - القيام بحملات التبرع بالدم.
  - القيام برحلات إنسانية مع البدو الرحل ومناطق الظل.
  - أطعم الصائمين وعابري السبيل وإطعام مترشحي البكالوريا الأحرار البعيدين عن الديار.
- وفي المجال الثقافي فتقوم الجمعية بـ:

- تنظيم معارض الطبخ والحلويات.
- مساعدة الباحثين عن عمل وربطهم بأصحاب العمل.<sup>1</sup>

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي لولاية الوادي

• تنظيم رحلات ترفيهية للأطفال والفئات المحرومة.

• توزيع الكتب المدرسية لجميع المراحل.

#### ❖ الهيكل التنظيمي للجمعية

تتشكل الجمعية من: الرئيس، نائب الرئيس، الكاتب العام، نائب الكاتب العام، أمين المال، نائب أمين المال، مجموعة من الأعضاء الدائمين وغير الدائمين.

وتنظم لجنتين تختص كل لجنة بمهام محددة وهي:

#### ✓ لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية

انطلاقاً من مبدأ التطوع والتكافل الاجتماعي تتكفل لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية بحوالي 54820 مستفيد منذ إنشاء الجمعية وتتولى مهام مختلفة على مدار السنة وهي:

#### • القفة الشهرية

حيث تتكفل الجمعية بالأسر المعوزة وتوفر قفة شهرية دائمة للتخفيف من معاناتهم عبر إقليم الولاية كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول رقم (01): يوضح عدد القف الشهرية الموزعة من سنة 2013 إلى 2023**

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 00   | 396  | 651  | 491  | 473  | 354  | 429  | 571  | 862  | 447  | 684  | 5379  |

المصدر: مقابلة مع حسين شوية، رئيس الجمعية، مقر جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي، بتاريخ: 23 أبريل 2024

#### • قفة رمضان

تحرص الجمعية على مرافقة الأسر المعوزة طيلة شهر رمضان المبارك وتحرص على توفير المساعدات الغذائية، كما تقوم بخرجات ميدانية لمناطق الظل أهمها: أميه الغزالة، ضميريني، الفولية، الذهبية، وادي العلندة، العضل، حاسي خليفة، سحبان، أميه ونسه، الحمراية، قمار، هبة والرقيبة، وذلك حرصاً منها على إيصال المساعدات لمستحقيها.

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

الجدول رقم (02): يوضح قفف رمضان الموزعة من سنة 2013 إلى سنة 2022

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 330  | 394  | 810  | 964  | 964  | 901  | 811  | 2210 | 2229 | 1521 | 11185 |

المصدر السابق ذكره.

#### • إطفاء أهل الميت

إحياء لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تسعى الجمعية على التكفل بأهل الميت أيام العزاء بتوفير وجبات غذائية ساخنة كما هو موضح أدناه:

الجدول رقم (03): يوضح عدد الوجبات المقدمة لأهل العزاء من سنة 2013 إلى 2023

| السنة | 2013  | 2014 | 2015  | 2016  | 2017  | 2018  | 2019  | 2020  | 2021  | 2022  | 2023   | مجموع  |
|-------|-------|------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|--------|--------|
| العدد | 17625 | 7500 | 10875 | 14625 | 15375 | 16500 | 13500 | 24100 | 22125 | 18375 | 175300 | 160600 |

المصدر السابق ذكره.

#### • المساعدة على الزواج:

تقوم الجمعية في مساعدة الشباب المقبل على الزواج من خلال الزيجات الفردية او الجماعية وكما هو موضح أدناه:<sup>1</sup>

جدول رقم (04): يوضح عدد الزيجات المتكفل بها من طرف الجمعية من سنة 2013 إلى 2023.

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 00   | 03   | 38   | 36   | 11   | 32   | 22   | 29   | 33   | 28   | 39   | 271   |

المصدر السابق ذكره

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

#### • أضحى العيد:

تقوم الجمعية بتوزيع الأضحى في عيد الأضحى عبر تراب الولاية وذلك لتعزيز مبدأ التكافل والتآزر.

**جدول رقم (05):** يوضح عدد الاسر المستفيدة من الأضحى من سنة 2013 إلى 2023.

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 66   | 180  | 177  | 213  | 444  | 577  | 814  | 1113 | 476  | 520  | 1450 | 6030  |

المصدر السابق ذكره

#### • الدخول المدرسي

تعمل الجمعية على تزويد العائلات المحتاجة بالأدوات المدرسية للتلاميذ الذين لم يستفيدوا من منحة التمدريس المخصصة من الدولة وهي من النشاطات المستحدثة للجمعية خاصة في زمن الكورونا.

**جدول رقم (06):** يوضح عدد التلاميذ المستفيدين من الأدوات المدرسية من سنة 2013 إلى 2023

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 00   | 00   | 00   | 00   | 00   | 00   | 00   | 1371 | 1500 | 981  | 960  | 6363  |

المصدر السابق ذكره

#### ✓ لجنة الشؤون الصحية:

تضطلع هذه اللجنة بمهام عديد وهي:

#### • نقل المرضى:

تملك الجمعية ثمانية سيارات إسعاف مخصصة لنقل المرضى من المستشفيات إلى بيوتهم وإلى العلاج داخل الوطن وخارجه، وإلى مراكز التصوير الطبي ومراكز إعادة التأهيل:<sup>1</sup>

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا(2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

جدول رقم (07): يوضح عدد المرضى الذين تم نقلهم من طرف الجمعية من سنة 2013 إلى 2022

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 52   | 110  | 188  | 205  | 214  | 163  | 204  | 1096 | 1572 | 1194 | 5103  |

المصدر السابق ذكره

#### • المساهمة في العلاج:

تساهم الجمعية في تخفيف الأعباء على الفئات المحتاجة وذلك التكفل أو مساعدتهم في: الجراحة، الأشعة، التحاليل الطبية، النظارات، الفحوصات، التدليك الطبي. كما قامت الجمعية بعدة حملات طبية لجميع التخصصات الطبية.

جدول رقم (08): يوضح عدد المستفيدين من مساهمة الجمعية في العلاج من سنة 2013 إلى سنة 2022

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 131  | 259  | 301  | 406  | 498  | 507  | 378  | 1590 | 2645 | 1304 | 8019  |

المصدر السابق ذكره

#### • حملات التبرع بالدم:

تقوم الجمعية بتنظيم حملات تبرع للدم لصالح المستشفيات وذلك بالتنسيق مع مستشفيات الولاية.<sup>1</sup>

جدول رقم (09): يوضح عدد أكياس الدم التي وفرتها الجمعية من سنة 2013 إلى 2022

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 90   | 92   | 130  | 189  | 00   | 53   | 102  | 93   | 111  | 124  | 984   |
|       | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس  | كيس   |

المصدر السابق ذكره

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي لولاية الوادي

#### • إغارة العتاد الشبه طبي :

استطاعت الجمعية توفير ركل مستلزمات العتاد الطبي للمرضى من أجهزة تنفس وأجهزة بخار، أسرة وعربات طبية.<sup>1</sup>

**جدول رقم (10):** يوضح عدد الأجهزة التي أعارتها الجمعية من سنة 2013 إلى 2022

| السنة | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 | 2018 | 2019 | 2020 | 2021 | 2022 | مجموع |
|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| العدد | 179  | 361  | 226  | 395  | 410  | 166  | 201  | 446  | 1097 | 1199 | 4680  |

المصدر السابق ذكره

#### ثانيا: مراحل إدارة الازمة

لم تدخر جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي جهدا في المساهمة في مجابهة جائحة كورونا بولاية الوادي وذلك إيمانا منها بتطبيق بمبادئ المجتمع المدني المتعلقة بتحقيق التكافل والعمل التطوعي ،فمن خلال المقابلة التي أجريناها مع السيد حسين شوية رئيس الجمعية سنتطرق لمساهماتها في إدارة الجائحة ضمن مراحلها المختلفة:

#### ❖ مرحلة اكتشاف إشارات الإنذار المبكر:

منذ ظهور الحالات الأولى لفيروس كورونا (Covid-19) للولاية، ولان الجمعية ذات نشاط تطوعي بالدرجة الأولى فهي لم تكن مدربة على مواجهة الأزمات لم تتعامل مع أزمات من أي نوع من قبل، فالجمعية لاتملك استراتيجيات أو مخططات للتعامل معها، أو لمنع حدوثها خاصة ونحن في ظل التعامل مع أزمة بحجم فيروس كورونا فليس من السهل على الجمعية أن تتنبأ بمسار الفيروس خاصة في ظل انتشار الشائعات ونقص المعلومات وتضارب الآراء حول طبيعته وانتشاره فقد كانت ردة فعل الجمعية كردة فعل أي مواطن عادي وهي الذعر والتخوف من المجهول، خاصة مع تخوف بعض أعضاء الجمعية من المشاركة في التصدي للفيروس وفي ظل رفض أهالي البعض منهم.

### مرحلة الإستعداد والوقاية:

إيماننا من الجمعية بضرورة التحرك السريع لخوض معركة مجابهة الفيروس، سرعان ما أبدت الجمعية استعدادها لمجابهة الجائحة وذلك إيماننا منها بحجم الجائحة وبعد استشارة اللجنة الصحية للجمعية، وترحيب السلطات المحلية بالمبادرة وفي ظل تخلي مصالح الحماية المدنية عن دفن حالة الوفاة الرابعة في الولاية ماتطلب منها التحرك السريع.<sup>1</sup>

حيث سخرت كل إمكانياتها البشرية والمادية المتاحة والمتمثلة في سيارات الإسعاف الخاصة بالجمعية التي سخرت لنقل المرضى ولنقل الموتى للمقابر، في الوقت الذي أبدى فيه الجميع تخوفا من التقرب للمرضى أو الجثث وذلك بالتنسيق مع المستشفيات في الولاية.

كما قامت الجمعية في هذه المرحلة بتوعية المواطنين من مخاطر فيروس كورونا عن طريق نشر المطويات واستعمال مكبرات الصوت وإستغلال الإذاعة المحلية واستعمال صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، في ذلك لحث الناس على المكوث في البيوت وعدم الخروج إلا للضرورة .

### ❖ مرحلة احتواء الأضرار:

قامت الجمعية طيلة فترة الجائحة على العمل من الحد لانتشار الفيروس من خلال العمل على إرساء ثقافة توعوية عبر قيامها بتنفيذ ببرامج تحسيسية عن طريق توزيع حوالي 500 مطوية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي و الإذاعة المحلية لتوعية المواطنين بخطر الفيروس.

إلى جانب الدور الميداني المتمثل في:

- النزول إلى الشوارع والمشاركة في حملات التطهير والتعقيم التي شملت المؤسسات العمومية والمستشفيات والشوارع.
- توزيع الكمادات على المواطنين حيث قامت بتوزيع 14000 كمادة.
- توزيع المطهرات على المدارس وعلى عامة المواطنين وبلغ عدد 1500 قارورة مطهر سعة 500 ملل و 100 ملل.
- إطلاق حملات تبرع عبر صفحات الفيسبوك.

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

- توزيع حوالي 370 لباس واق وأقنعة لصالح المستشفيات في الولاية.
- كما حاولت الجمعية تغطية حاجيات أكبر عدد من العائلات المتضررة وذلك بسبب الضرر الكبير الذي خلفته الجائحة، حيث قامت بتوزيع 2818 قفة تتضمن مواد غذائية منذ بداية الازمة ، و 370 ملابس عيد، و 4373 نصيبا من اللحم في عيد الأضحى.
- توفير مكثفات الأوكسجين وأجهزة التنفس للمستشفيات والأفراد حيث قامت الجمعية باقتنائها من الصين.
- توزيع 120000 قارورة ماء بارد وعصير على المرضى وموظفي المستشفيات ومستشفى مكافحة السرطان.
- تكفلت الجمعية بعملية غسل وتكفين الموتى ونقلهم، وتوفير 716 تابوتا حيث شهدت هذه المرحلة نذرة كبيرة في التوابيت، وذلك من خلال تبرعات بعض النجارين سواء بتوابيت جاهزة أو بتوفير مادة الخشب.<sup>1</sup>
- توفير الأدوات المدرسية للاسر المعوزة التي لاتستفيد من منحة التمدرس وهذا النشاط استحدثته الجمعية زمن الكرونا حيث قامت بتزويد 6363 تلميذا منذ بدء الجائحة .
- كما لعبت الجمعية دورا بارزا في تقديم الدعم النفسي للمواطنين والتخفيف عنهم من خلال زيارتهم في بيوتهم ومحاولة زرع الاطمئنان في نفوسهم.
- إلى جانب دورها الرقابي من خلال الوقوف على مدى احترام المواطنين لإجراءات الحماية من الفيروس، وعلى الرغم من اصطدام الجمعية بعدم التزام المواطنين أحيانا بتنفيذ إجراءات الوقاية، وأنانيتهم من خلال رفضهم لإعادة أجهزة التنفس تارة أخرى إلا أن الجمعية استمرت في القيام بعملها في ظل الظروف الصعبة والقيام بتقييم دوري لنشاطاتها.

#### ❖ مرحلة استعادة النشاط:

استمرت جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بأداء مهامها في إدارة أزمة كورونا في ظل عودة الحياة في الولاية إلى طبيعتها، خاصة في ما يتعلق بالدور التوعوي كون الفيروس لم ينته

1- نفس المرجع.

بعد، كما واصلت في عملها الخيري وامتداد العائلات بالمساعدات، المتمثلة في قفة رمضان وأضاحي العيد وتوزيع القفف الشهرية على المحتاجين وزيارة المرضى في المستشفيات والكشف عن حالات الإصابات الجديدة، رغم ماتكبته الجمعية من خسائر بشرية وفقدان العديد المتطوعين بسبب اصابتهم بالعدوى أثناء تأدية مهامهم .

#### ❖ مرحلة التعلم:

استطاعت الجمعية أن تستخلص من خلال تعاملها مع أزمة كورونا أنها: لاتزال تخوض تحديات كبيرة في سبيل القيام بالحملات التوعوية وهذا راجع لنقص الوعي والثقافة الصحية لدى الأفراد وعدم رغبتهم في التغيير أحيانا والإستهتار أحيانا أخرى خاصة في التعامل مع الازمات.

فالقيام بحملات منظمة وفعالة يتطلب تحضيرا وتخطيطا جيدا وفق تحليل دقيق للحالة السائدة، كما تنثي الجمعية على دور وسائل الإتصال الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أكثر فعالية في إيصال المعلومات الصحيحة لا المغلوطة للمواطنين.

كما ان الجمعية تعاني من صعوبات مالية تحول دون استقطابها لمختصين في الأزمات، لذا يجب على الجمعية تقوية علاقاتها مع الفواعل الأخرى في المجتمع خاصة القطاع الخاص كونه مورد أساسي وشريك فعال في تمويل الجمعية.

على الجمعية الإستمرار في التقييم الدوري لنشاطاتها طوال السنة، لتدارك النقائص وتحسينها خاصة في ظل التعامل مع فيروس كورونا الذي زاد من درجة الوعي لدى أعضاء الجمعية وإيمانهم بأهمية العمل التطوعي وتكاثف الجهود.

مشاركتها في أزمة كورونا مكنتها في ما بعد من المساهمة والمشاركة والمرافقة في حملات أخرى منها الحملة الكبيرة لمكافحة فيروس الدفتيريا في ولاية الوادي بالتنسيق مع مديرية الصحة والسكان للولاية والهلال الأحمر وكانت ناجحة جدا .

كما تمكنت الجمعية من خلال التعاون و الإحتكاك وتنسيق الجهود مع فواعل كثيرة عبر تراب الولاية من اكتساب خبرة والإستفادة من تجارب الآخرين ومحاولة تحسين أدائها مستقبلا.

وقد تلقت الجمعية شهادات شكر وتقدير من طرف بلديات الولاية، ومديرية الصحة والسكان ومديرية الشؤون الدينية، ومستشفى الجيلالي بن عمر نظير المجهودات التي قدمتها أثناء الجائحة، وهذا ما يعتبر جانباً مهماً على تقدير مجهودات الجمعية خلال مكافحة فيروس كورونا وعنصر مهم في فعاليتها و اكتسابها لشريعية مجتمعية لتكون في المستقبل رائدة في مجال التطوع خاصة التعامل مع الأزمات، كما انه يزيد من حجم مساهمات المتبرعين للجمعية، ولم لا جلب فريق مختص في إدارة الأزمات.

### المطلب الثاني: علاقة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي والفواعل المشاركة في إدارة أزمة كورونا

طيلة فترة أزمة كورونا، وإيماناً منها بضرورة تضافر جهود الجميع في الولاية رفعت الجمعية مستوى التحدي الوبائي بالوقوف جنباً إلى جنب مع مختلف الفواعل الرسمية وغير الرسمية للمساهمة في الحد من تداعيات الأزمة.

#### أولاً: علاقة الجمعية مع السلطات المحلية

عانت ولاية الوادي على غرار جميع ولايات الوطن من تداعيات أزمة كورونا، حيث شكلت الأزمة تهديدات تفاوتت حدتها من ولاية لآخر حسب قدرتها على إحتواء الأزمة

- ووفقاً لمبادئ الديمقراطية التشاركية والتضامن وتحقيق التكافل الاجتماعي، انطلقت الجمعية في مساعيها الخيرية إلى جانب الهيئات الرسمية في الولاية خاصة السلطات الأمنية وصالح الحماية المدنية من خلال القيام مع بخرجات ميدانية للشوارع والمحلات والمقاهي والأماكن العمومية والوقوف على مدى تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، والتشارك في حملات التطهير والتعقيم بالولاية.<sup>1</sup>

بذلت الجمعية قصار جهدها وبكل ما أوتيت من إمكانيات الخاصة بالجمعية أو من تبرعات المحسنين للوقوف إلى جانب القطاع الصحي بالولاية عبر القيام بحملات التوعية والمساندة، حيث أطلقت الجمعية حملات تبرع للمستشفيات ومؤسسات الصحة الجوارية في الولاية لتوفير

## الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في إدارة أزمة كورونا (2019-2023)

### دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لولاية الوادي

المستلزمات والمعدات الطبية خاصة مع كثرة الإصابات بالولاية وعجز المستشفيات عن تغطية حاجة المرضى من الأكسيجين، فقد لجأت الجمعية لإقتناء مكثفات الأكسجين وأجهزة التنفس من الصين وإعارتها للمستشفيات وتزويد المستشفيات بالكمامات وأدوات التعقيم، والتعاون مع المستشفيات في حملات التعقيم ضد الفيروس.

كما حرصت الجمعية على تبادل المعلومات بينها و بين مديرية الصحة والسكان ومستشفى الجيلالي بن عمر بالولاية بخصوص حالات الإصابة والوفيات خارج المستشفيات أو في البيوت والشوارع والبدو الرحل.

إلى جانب توفير المياه الباردة و العصائر للموظفين بالمستشفيات والمرضى. كما عملت الجمعية على تسخير سيارات الإسعاف الخاصة بها لنقل المرضى من وإلى المستشفى، ونقل الموتى من المستشفيات للمقابر

بالإضافة للاجتماعات الدورية و الجادة و التنسيق الدوري مع مديرية النشاط الاجتماعي في نشاطاتها على مدار العام و التنسيق الدوري مع وكالة التنمية الاجتماعية.

### ثالثا: علاقة الجمعية بالقطاع الخاص

إن الثقة والمصداقية وحسن العمل التطوعي الذي أبدته الجمعية طيلة مسيرتها منذ اعتمادها جعل العديد من الخواص يقدمون على تقديم المساعدات للجمعية خاصة أجهزة التنفس وأدوات التعقيم والتطهير والأسرة ومبالغ مالية، وتوفير التواييت لدفن الموتى من طرف رجال الأعمال والتجار وأصحاب المحلات والفنادق، وبعض أصحاب المصانع في الولاية، إلى جانب تبرع أصحاب الصيدليات بالادوية التي كانت تستخدم كعلاج أولي في بدايات كورونا، والكمامات وأدوات التعقيم، كما ساهم العديد من الخواص بالتبرع بأضاحي العيد للأسر المعوزة، وتوفير الأدوات المدرسة .<sup>1</sup>

### ثالثا: علاقة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي مع منظمات المجتمع المدني الأخرى

في البداية جابهت الجمعية بمفردها لكن مع تزايد الحالات وتازم الوضع وكثرة الإصابات والوفيات وزيادة حالات القلق والخوف كان لزاما على منظمات المجتمع المدني ان تتعاون وتتكاثف فيما بينها لان الازمة مستجدة وغير معروفة سواء على المستوى العالمي أو الوطني حيث اتحدت جهود جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي جهود جمعية جواهر بقمار وجمعية الإيثار، والكشافة الإسلامية للمشاركة في حملات تنظيف وتعقيم الشوارع والمساجد، وتنظيم حملات تبرع.

كما هبت العديد من الجمعيات النسوية للتعاون الجمعية من خلال خياطة الاطقم الطبية و الكمادات وجمع التبرعات من البيوت وتزويد الجمعية بها.

إلى جانب مشاركة الجمعية في المؤتمر الوطني لفعاليات المجتمع المدني لسنة 2023 تحت شعار الحوار والمواطنة والتنمية بقصر الأمم نادي الصنوبر بالجزائر العاصمة وتسجيل حضورها الفعال بالمشاركة في الورشات الخاصة بمناقشة وطرح خبرات وانشغالات المجتمع المدني بالتنسيق مع الجمعيات الفاعلة.

دون أن ننسى المجهودات الفردية للمواطنين وخاصة فئة الشباب الذين تطوعوا في الجمعية بمجهوداتهم الشخصية أو بتدعيم الجمعية بمختلف النقائص ومستلزمات الوقاية من الفيروس.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: تقييم دور جمعية العطاء في إدارة أزمة كورونا

إن فاعلية جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي مرهون بمدى تطبيقها لمؤشرات فاعلية المجتمع المدني فباعتبار الجمعية إحدى منظمات المجتمع المدني والتي ساهمت بدرجة كبيرة في إدارة أزمة كورونا وجب علينا التطرق إلى المؤشرات الثلاث التالية:

**أولاً: الإستقلالية**

تتضمن الإستقلالية عنصرين، الأول من حيث النشأة، فالجمعية نشأت بمحض إرادة أفرادها ودون تدخل أي أطراف أخرى سواء رسمية أو غير رسمية.

والثاني هو عنصر تمويل الجمعية الذي يعد مهما في تحديد مدى استقلاليتها وتبعيتها للدولة، أو للجهات الممولة كما أن عنصر التمويل يسمح للجمعية بتنفيذ برامجها المسطرة، وباعتبار جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي تعتمد على العديد من المصادر أضعفها تمويل السلطات المحلية فحسب تصريح رئيسها تلقت الجمعية إعانة ضعيفة من السلطات مقارنة بما خسرت الجمعية طيلة فترة كورونا، بالإضافة لاعتماد على مواردها الذاتية الشحيحة فهي تعتمد على مساهمات المتطوعين فالعلاقة الجيدة التي تربط الجمعية بمختلف الفواعل والثقة التي اكتسبتها جراء عملها التطوعي ساهمت في تدعيم مواردها، فهذا يعني عدم وجود أي إملاءات أو توجيهات من أي جهة مانحة، خاصة وأن هدفها إجتماعي وإنساني بحت.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن الجمعية لا تتمتع بالإستقلالية التامة في تنفيذ كل البرامج والمخططات دون الرجوع للسلطات المحلية مثل ما حدث مع فيروس كورونا، فالجمعية لم تباشر العمل التطوعي إلا بعد أخذ موافقة السلطات المحلية والأمنية في الولاية وهذا راجع لخطورة الوضع الصحي في الولاية والوطن ككل.

ومنه يمكن القول ان مؤشر الإستقلالية فعال لدى جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي، لان العنصرالذي يجعل أي منظمة من منظمات المجتمع المدني في تبعية للدولة او للجهة المانحة هو مصادر التمويل، خاصة ان الجهات المانحة الأخرى لاتطمح في استغلال الجمعية لتحقيق مكاسب شخصية من أي نوع كان.

### ثانيا: التجانس

تعاني معظم الجمعيات المحلية من عدم الاستقرار في قياداتها، إلا أن جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي لا تعاني من مشكل الصراع حول القيادة وتتميز بالاستقرار لحد الساعة، فالمسعى الوحيد للجمعية و أعضائها هو العمل الخيري وفقط، إلى جانب سيادة روح الفريق داخل الجمعية وتشجع أعضائها بثقافة التعاون والمشاركة، كما أن الجمعية لا تعاني من انقسامات بسبب أي ولاءات أو انتماءات حزبية لأي جهة معينة أو طموح سياسي للوصول إلى السلطة.

وهو ما أثبتته من خلال العمل في التصدي لجائحة كورونا حيث كان الهدف الوحيد لجميع الأعضاء هو التجند والوقوف يدا بيد لتجاوز الازمة، وليس بهدف بروز شخص على حساب بقية أعضاء الفاعلة في الجمعية، فتوفر التجانس في الجمعية ساهم بالدرجة الأولى في تحقيق أهدافها فترة كورونا وقبل ذلك.

### ثالثا: التخصص

من خلال فجائية الأزمة وقلة الوسائل في مجابهتها فالعديد من المحطات كشفت ان الجمعية ليس لديها تخصص في إدارة الأزمات، فهي تملك بعض الإداريين ذوي خبرات محدودة، في مجال إدارات الازمات بالإضافة لكونها تتعامل لأول مرة مع ازمة بحجم جائحة كورونا.

إن جلب مختصين وخبراء لإدارة الأزمات وتشكيل خلية لهذا الغرض أمر صعب مبدئيا على الجمعية، خاصة وأنها تعاني من الجانب المالي فاستحداث فريق لإدارة الأزمات يتطلب ميزانية كبيرة وهو ما تعجز عنه الجمعية في ظل قلة مواردها الحالية، كونها تعتمد بالدرجة الأولى على التبرعات التي توجهها للعمل الخيري ومساعدة المحتاجين.

على الرغم من ذلك فقد اكتسبت الجمعية خبرة من خلال مشاركتها في التصدي لفيروس كورونا سمحت لها من المشاركة في مابعدفي مكافحة وباء الدفتيريا بالولاية.

## خلاصة الفصل الثالث

من خلال هذا الفصل تم استنتاج مايلي:

إن ظهور فيروس بحجم فيروس كورونا (Covid-19) بدون سابق إنذار في الصين وانتشاره السريع في جميع دول العالم جعل جميع الدول على اختلاف وزنها تقف حائرة أمام هذا العدو المجهول الذي عجز الاطباء والباحثون عن إيجاد لقاح فعال للقضاء عليه.

أثبت فيروس كورونا ان أغلب دول العالم عجزت عن التصدي له، وأنه لابد على جميع الدول النظر في منظوماتها الصحية وجعلها اكثر جاهزية لمجابهة أزمات مماثلة عن طريق وضع استراتيجيات فعالة مبنية على أسس علمية .

أن معظم الدول وقفت عاجزة عن التصدي لوحدها لمجابهة فيروس كورونا لولانتظار جهود الفواعل الأخرى وبالأخص فعاليات المجتمع المدني.

ان الدولة الجزائرية أثبتت من خلال أزمة فيروس كورونا عن ضعف منظومتها الصحية، وأنها لم تكن لتجاوز أزمة فيروس كورونا لولا جهود منظمات المجتمع المدني.

ولاية الوادي تعتبر نموذجا عن الولايات الأخرى التي تضررت جراء فيروس كورونا، ولقد حاولت جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي المساهمة في مجابهة الازمة بالتنسيق مع السلطات المحلية وكل الفواعل الأخرى بالولاية بالرغم من أنها تفتقر لفريق مدرب على إدارة الأزمات ولاتتبنى أي إستراتيجية علمية إلا انها استطاعت ان تساهم في التصدي للفيروس بكل نجاح .

# الختامة



## خاتمة

صنفت جائحة كورونا Covid-19 التي ظهرت في الصين نهاية سنة 2019 من اكبر الازمات التي عرفها العالم وذلك لعدة أسباب :سرعة إنتشارها، خطورتها، التباين في إدارتها... لكن الشيء المؤكد هو انخراط جميع الفواعل (الرسمية وغير الرسمية) في مكافحتها، وكغيرها من دول العالم عرفت الجزائر جهودا محلية ووطنية لمواجهة هذه الجائحة، وفي ولاية الوادي بالتحديد(مجال الدراسة) تكاثفت الجهود بين السلطات المحلية ، المجتمع المدني القطاع الخاص كلا حسب إمكانياته ومكتسباته القبلية في التعامل مع إدارة الازمات.

حيث عملت هذه الدراسة على اختبار مدى فعالية تنظيمات المجتمع المدني في الجزائر من خلال اختيار مجال جغرافي معين( ولاية الوادي) وعينة من تنظيمات المجتمع المدني (جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي) وكيفية إدارتها لأزمة كوفيد-19.

وقد وصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إختلاف ازمة جائحة كورونا عن باقي الازمات السابقة خاصة الطبيعية منها (زلازل، فياضانات، حرائق)،حيث اعتبرت أزمة جائحة كورونا أزمة حديثة النشأة وتختلف من حيث اكتشافها، انتشارها وخطورتها.
- دخول دول العالم المتقدمة في تنافس لمجابهة الجائحة بدل التعاون والنتشارك.
- عملت الجزائر كغيرها من الدول على اتخاذ اجراءات لاحتواء ومكافحة فيروس كورونا.
- انخراط جميع الفواعل بشكل رسمي او غير رسمي ( تطوعي ) في مكافحة الجائحة( طبيا، إجتماعيا).
- ولاية الوادي كغيرها من ولايات الجمهورية الجزائرية عملت على تكاثف الجهود الرسمية وغير الرسمية لمكافحة جائحة كورونا Covid-19.
- عملت العديد من الفواعل الرسمية وغير الرسمية (القطاع الخاص ، المجتمع المدني)على التنسيق والعمل لمكافحة الأزمة.

- كغيرها من الواعل غير الرسمية عملت جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بولاية الوادي على مجابهة والتقليل من آثار الجائحة على مستوى ولاية الوادي.
- تفتقر معظم تنظيمات المجتمع المدني إلى استراتيجيات علمية لإدارة الازمات.
- افتقار جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بالوادي للموارد التمويلية واقتصارها على هبات المحسنين، او دعم بسيط من السلطات المحلية وهو ما يجعلها عاجزة عن تجسيد أهدافها.
- كان هناك أثر كبير لاسهامات للقطاع الخاص بولاية الوادي (صناعيين، رجال اعمال، مستثمرين...) من خلال دعم تنظيمات المجتمع المدني خلال جائحة كورونا.
- انخراط الافراد في عمليات تطوعي مساعدة منهم علالحد من تداعيات جائحة كورونا (صنع الكمادات، صنع التوابيت للموتى، تجهيز الموتى ، إعانات غذائية...).
- فعالية نسبية في طرق التعاون والتنسيق بين مختلف تنظيمات المجتمع المدني في ولاية الوادي خلال فترة كورونا.
- عدم إعتداد جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي على التمويل من طرف الدولة وعدم وجود إملاءات من المانحين الآخرين جعلها تتمتع باستقلالية كبيرة في تبني قراراتها .
- التجانس الموجود بين اعضاء الجمعية فهي بعيدة عن كل الصراعات والإختلافات خاصة من اجل القيادة وهو ماسهل عملها خلال ازمة كورونا.
- أمافي جانب التوصيات المقترحة التي خرجت بها هذه الراسة حول دور المجتمع المدني في إدارة الازمات نقترح مايلي:
- القيام بدورات تكوينية لأعضاء ومنتسبي المجتمع المدني التي تسهر على تقديمها المؤسسات المختصة خاصة في جانب إدارة الازمات ( الحماية المدنية، الامن الوطني، الجامعة...).
- اعتبار فترة جائحة كورونا كمعيار حقيقي لفعالية تنظيمات المجتمع المدني وضرورة دعم كل الجمعيات التي كانت نشطة في تلك الفترة (دعم مادي ومعنوي).

- ضرورة تنسيق فعال واستحداث آليات قانونية ومؤسسية بين منظمات المجتمع المدني فيما بينها وبين السلطات المحلية والقطاع الخاص.
- ضرورة تبني إستراتيجيات إدارة الازمات وليس إدارة بالازمة ( الإستعدادت المسبقة).
- الخروج بتنظيمات المجتمع المدني من الصورة النمطية المرتبطة بنشاطات ومواعيد محددة إلى تنظيمات مواكبة لاهدافها الحقيقية.

# المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### مراجع باللغة العربية:

أ/ الكتب:

- 1- إبراهيم حسنين توفيق. النظم السياسية العربية، الإتجاهات الحديثة في دراستها، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 2005).
- 2- الجابري محمد عابد، الديمقراطية وحقوق الإنسان. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية).
- 3- جاد الله محمود، إدارة الأزمات. (الأردن: دارأسامة للنشر والتوزيع، 2008). ط 1 2.
- 4 د خليل محمد حسن، إشكاليات التنمية الاقتصادية المتوازنة دراسة مقارنة. (منشورات الحلبي الحقوقية، 2009 ).
- 5- الصبيحي أحمد شكر، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000)، ط 5 (1).
- 6- عباس صلاح، إدارة الأزمات في المنشآت التجارية. (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2007).
- 7- عطية محمد ناجي عبد الرب، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية. (الإسكندرية: دار الإيمان 2006).
- 8- عبد الله ثناء فؤاد، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004). ط (2).
- 9- عليوة السيد، إدارة الأزمات والكوارث أساليب علمية و وقائية. (القاهرة: مركز القرار والاستشارات، 1997).
- 10- عيسى الشماس، المجتمع المدني (المواطنة والديمقراطية). (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2008).

11- الفالح متروك، المجتمع المدني والديمقراطية والدولة في البلدان العربية. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002).

12- قنديل أماني، الشراكة الاجتماعية ومسؤولية الجمعيات الأهلية في التنمية في دول مجلس التعاون. (البحرين: منشورات المكتب التنفيذي، 2008).

13- قنديل أماني، قياس الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية في دول مجلس التعاون. (البحرين: منشورات المكتب التنفيذي، 2014). ط (1).

14- الهرماسي عبد الباقي، المجتمع المدني والدولة في الممارسة السياسية من القرن التاسع عشر إلى اليوم - دراسة مقارنة. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998)، (ط1).

#### ب/ المقالات والملتقيات

15- سوزي صبحي سند سعد، "المجتمع المدني في النظرية السوسيولوجية". في مجلة بحوث كلية الآداب. المجلد (32)، العدد 3 (124)، (يناير 2021)، ص. 3-17.

16- أخو أرشيدة هاني عبد الكريم، العيسى رامي مروان، "اتجاهات أعضاء منظمات المجتمع المدني نحو فاعلية دورها في عملية الإصلاح السياسي في الأردن". في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (45)، العدد (1)، (2018). ص. 105-120.

17- الأسمرى عبد الرحمان علي فراج، "أثر الذكاء الاصطناعي على إدارة الأزمات في ظل انتشار جائحة كورونا بالتطبيق على القطاع المصرفي السعودي بمنطقة عسير". في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المجلد (6)، العدد (3)، (30 يناير 2022). ص. 102-125.

18- أم الرثم نورالدين، بشاينية سعد، "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الصحافة المكتوبة في التوعية بمستجدات أزمة جائحة كورونا في الجزائر". في مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد (6)، العدد (2)، (2021). ص. 40-59.

19- براهيمى وريدة، "فيروس كورونا 2 (SARS-COV2) بالجزائر وانعكاساته الاجتماعية". في مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. المجلد (07)، العدد (01)، (جوان 2022). ص. 1005-1028.

- 20- براهيمية ابراهيم، "تجربة الإدارة الجزائرية في مكافحة فيروس كورونا المستجد-COVID 19. في مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات-المجلد(09)، العدد(01)، (2022). ص. 328-340
- 21- برقوق عبد الرحمان ، شاوش إخوان جهيدة، "مورفولوجيا المجتمع المدني في الجزائر". في مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد (2)، (جوان 2012). ص. 35-64
- 22- برو كطارق، "ازمة كورونا: التداعيات وآليات إدارة الأزمة". في مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد(5)، (جانفي 2021)، ص. 108-119
- 23- بلعورالطاهر، "المجتمع المدني كبديل سياسي في الوطن العربي". في مجلة العلوم الإنسانية. العدد (10)، (نوفمبر 2006). ص. 205-220
- 24- بن أحمد نادية، "مفهوم الأحزاب السياسية وتأثيرها على السلطة". في مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية. العدد(3)، (سبتمبر 2014). ص. 308-320
- 25- بن الطيب علي، "التأثير العالمي لازمة كورونا على الفرص المتاحة للإستدامة المستقبلية". في مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير. المجلد(20)، (العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا)، (سبتمبر 2020). ص. 193-206.
- 26- تعيش خالد، جائحة كورونا (كوفيد-19) وأثرها على مخرجات السياسة العامة بالجزائر: التداعيات والآليات. في مجلة الفكر. المجلد(15)، العدد(03)، (2020). ص. 89-105.
- 27- حريتي ميساء، بلعورالطاهر "الدولة والمجتمع المدني في الجزائر: قراءة في المفهوم وطبيعة العلاقة". في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد (3)، (ديسمبر 2022). ص. 249-266
- 28- حليس سمير، "الحركة الطلابية والتغيير الاجتماعي- الحركة الطلابية الجزائرية نموذجا- في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. المجلد(05)، العدد(02). (أفريل 2022). ص. 21-35.
- 29- حميطوش يوسف، "إشكالية المجتمع المدني في الجزائر". في مجلة الفكر. العدد (12)، (د س ن). ص. 410-425.

- 30- زاوي احمد، لوهاني حبيبة ،استحداث المرصد الوطني للمجتمع المدني في ظل التعديل الدستوري الجزائري لسنة2020. في مجلة العلوم الإنسانية لجامعة ام البواقي. المجلد(09)، العدد(03)، (ديسمبر 2020). ص.606-623.
- 31- زياني صالح ، "واقع وآفاق المجتمع المدني كآلية لبناء وترسيخ التعددية في العالم العربي". في مجلة العلوم الإنسانية. العدد (9)، (د س ن).ص.65-85
- 32- زياني صالح، "تفعيل العمل الجماعي لمكافحة الفساد وإرساء الديمقراطية التشاركية". في مجلة المفكر كلية الحقوق والعلوم السياسية. العدد (4)، (أفريل 2007). ص.55-68.
- 33- زعطوط كلثوم، الضيف الأزهر، "مفهوم المجتمع المدني بين التأصيل والنظري ومشكلة المرجعية". في مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.العدد(33)،(مارس 2018). ص.39-54.
- 33- زيغم عبد القادر، " المجتمع المدني ودوره في تعزيز احترام الحقوق والحريات". في مجلة البحوث السياسية و الإدارية. العدد (12)، العدد(33)، (مارس2008). ص.154-166.
- 34- الصياد أمينة سعيد عبد الفتاح،"الشراكة بين الدولة والمجتمع المدني وتحقيق الأمن الاجتماعي "جائحة كورونا أنموذجا". في مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم. مجلد (15)، عدد (1)، (يناير 2023).ص. 1217-1318.
- 35- الطيب حبيبة عثمان عباس وآخرون، "الإستراتيجية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني ودورها في الكوارث والأزمات"الفيضانات أنموذجا". في مجلة علوم الإتصال. المجلد (6)، العدد(3)، (ديسمبر 2021).ص.161-202.
- 36- عبد التواب هنا، أبو العينين ربيع، "منظمات المجتمع المدني وأزمة الحوار المجتمعي"المسؤوليات والتحديات". في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد(4)، العدد(4)، (يوليو2016). ص. 179-211.
- 37- عبد الزهرة علي سعدي، "منظمة الصحة العالمية وجائحة كورونا(الأدوار والتحديات)". في مجلة العلوم القانونية والإجتماعية.المجلد(05)، العدد(04)، (ديسمبر2020). ص. 619-636.
- 38- عبد القادرحسين، "واقع متطلبات إدارة الازمات في الادارة العامة دراسة حالة: موظفي جامعة الإستقلال". في مجلة العلوم الانسانية. العدد (5)، (جوان 2006). ص.199-228.

- 39-عتيق عائشة، "إستراتيجية إدارة الأزمات". في دراسات إستراتيجية. المجلد (9)، العدد (18)، (جانفي 2013). ص. 127-146.
- 40-عزوي محمد، سلطاني آمنة، "المجتمع المدني ورهانات جودة المؤسسة العمومية الإستشفائية في ظل جائحة فيروس كورونا - كوفيد 19-". في المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد (05)، العدد (03)، (ديسمبر 2021). ص. 371-407.
- 41- غديري داود، بوسالم أبوبكر، ممارسة سلوك المواطن التنظيمية وعلاقته بإدارة أزمة جائحة فيروس كورونا في المستشفيات الجزائرية-دراسة استطلاع آراء عينة من العاملين بالسلك شبه الطبي في مستشفى محمد الصديق بن يحي بجيجل". في مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد (17)، العدد (1)، (ماي 2022). ص. 601-635.
- 42- فلاق عمر، "المكانة الدستورية للمجتمع المدني في ظل التعديل الدستوري لسنة 2020 انطلاقة أم امتداد؟". في مجلة جيل الأبحاث القانونية المعقدة. العدد (45)، (ديسمبر 2020). ص. 131-151.
- 43- عبد الله كبار، "النخبة الجامعية والمجتمع المدني قراء سوسيولوجية في جدية الواقع والممارسة". في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (11)، (جوان 2013). ص. 215-227.
- 44-كربوسة عمراني، "المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن... أي دور؟ بالإشارة لحالة المجتمع المدني في الجزائر". في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد (16)، (سبتمبر 2014). ص. 153-166.
- 45-مجدان محمد، "مساهمة المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الجزائر (2012-2021) بين الفاعلية والضعف". في المجلة الجزائرية للعلوم السياسية الدولية. المجلد 12 (2)، (17 ديسمبر 2021). ص. 11-39.
- 46- مرعي مثنى فائق ، حميد كرار نوري، "النظريات السياسية وأزمة جائحة كورونا: دراسة في استحضان نظرية المؤامرة". في المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية". المجلد (14)، العدد (1)، (20 جوان 2023). ص. 13-39.

- 47- مغراوي لقمان، "دور فواعل المجتمع المدني في الجزائر: دراسة تحليلية لتداعيات الحراك الشعبي في الجزائر على أداء وفاعلية المجتمع المدني: 1989-2019". في **مجلة مدارات سياسية**. المجلد (5)، العدد (01)، (سنة 2021). ص 354-369.
- 48- موزوي علي، "تحول المجتمع المدني من أداة تعبئة ورقابة الجماهير نحو الدور التشاركي". في **المجلة الأكاديمية للبحث القانوني**. المجلد (14)، العدد (1)، (2023). ص 259-278.
- 49- نايلي خالد، "مناهج تشخيص الأزمات: مقارنة نظرية". في **مجلة آفاق الفكرية**. المجلد (11)، العدد (1)، (ماي 2023). ص 523-583.
- 50- يسبع ضاوية، الأنماط القيادية وفق الشبكة الإدارية لمديري المؤسسات الصحية بولاية المدية ومساهمتهافي تفعيل مراحل إدارة الأزمات. في **مجلة الاقتصاديات البنكية وإدارة الأعمال**. المجلد (10)، العدد (20)، (2021). ص 594-614.

#### الملتقيات

- 51- كاس عبد القادر، **المجتمع المدني العوامل الخصائص والعوامل لمؤثرة**، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني الثالث حول المجتمع المدني والتصور السياسي بالمنطقة المغاربية جامعة الجزائر 3، 8-9 ديسمبر 2011.

#### المحاضرات

- 52- سوداني أحلام، محاضرات في: إدارة الصراعات والأزمات. موجهة لطلبة سنة أولى ماستر إدارة أعمال. (جامعة 8 ماي 1945 قالمة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2020-2021).
- 53- علاق جميلة، محاضرات في: الدولة والمجتمع المدني. موجهة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية جدد مشترك، (جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021).
- 45- مخلوفي خضرة، محاضرات في: مؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان. موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر حقوق الإنسان والحريات. (جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2: كلية الحقوق والعلوم السياسية).

**ج/ المذكرات**

- 55- أكيرعبدالله، الدولة في الجزائر: علاقة التفاعل والصراع (1989-2010). مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص: علاقات دولية. (جامعة الجزائر 3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2010).
- 56- بوراس توفيق، إدارة الأزمات الصحية في الجزائر: حدود الإستجابة ومتطلبات التفعيل دراسة لحالات: الحصبة 2017، الكوليرا 2018، كوفيد-19"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. في الطور الثالث في العلوم السياسية تخصص: سياسة عامة (جامعة 8 ماي 1945 قالمة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2023).
- 57- بوشيشة عبد العزيز، الدولة والمجتمع المدني طبيعة العلاقة وأنماط التفاعلات الجزائر نموذجا. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص: علم الاجتماع السياسي. (جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 02: كلية العلوم الاجتماعية، 2017-2018).
- 58- بونوة نادية، دور المجتمع المدني في صنع وتنفيذ وتقييم السياسة العامة - دراسة حالة الجزائر - 1989 - 2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فرع: سياسات عامة وحكومات مقارنة، (جامعة الحاج لخضر، باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية 2009-2010).
- 59- حسين ابراهيم سارة، مؤسسات المجتمع المدني والسياسة العامة: العراق انموذجا، رسالة ماجستير، (جامعة النهرين: كلية العلوم السياسية، 2012).
- 60- حفاف محمد، دور المجتمع المدني في الجزائر في توسيع خيارات التنمية الإنسانية - مطلع الألفية -. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص الحوكمة والتنمية، (جامعة باتنة-1: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016-2017).
- 61- حيلة حنان، منظمات المجتمع المدني ودورها في حماية الحقوق والحريات، أطروحة النيل شهادة دكتوراه "LMD" في الحقوق تخصص: حقوق وحريات، (جامعة أحمد دراية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2022).
- 62- شاوش إخوان جهيدة، واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة أنموذجا. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع: تخصص علم

اجتماع التنمية. (جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2014-2015). كلية العلوم السياسية، (2018-2019).

63- عبد اللاوي عبد السلام، "دور المجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائر: دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريرج"، مذكرة ماجستير. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم السياسية، 2010-2011).

64- عرابي عبد القادر، دور السلطة السياسية والمجتمع المدني في إرساء الحکامة دراسة حالة الجزائر (2008-2018)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، LMD في العلوم السياسية تخصص: سلطة سياسية وحوكمة محلية، (جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة).

65- قرقاج ابتسام، دور الفواعل الرسمية في صنع السياسة العامة في الجزائر ما بين 1989-2009. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص: السياسات العامة والحكومات المقارنة. (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010 - 2011).

#### د/ الوثائق الرسمية والقانونية

66- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 12-06 المؤرخ في 12.01.2012 المتعلق بالجمعيات. الجريدة الرسمية. العدد 2، في 15 جانفي 2012.

67- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 16-01 المؤرخ في 06.03.2016 يتضمن تعديل الدستور. الجريدة الرسمية. العدد 2، في 07 مارس 2016.

#### ه/ المقابلات

68- مقابلة مع حسين شوية، رئيس الجمعية، مقر جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي، يوم 23 أبريل 2024.

#### و/ المواقع الإلكترونية

69- إحصائيات انتشار كورونا في العالم -تحديث مباشر، في:

[https://nabd.com>corona\(01/05/2024\)](https://nabd.com>corona(01/05/2024))

70- أحمد لدرم، "منظمات المجتمع المدني ودورها في عملية التنمية"، في:

[https://www.univ-chlef>upload>article-9n\(19/02/2024\)](https://www.univ-chlef>upload>article-9n(19/02/2024))

71- أحمد يحي، "فيروس كورونا: مادور الجمعيات الأهلية في مكافحة الوباء في مصروأبرز الصعوبات التي تواجهها". في: [www.bbc.com\(26/05/2024\)](http://www.bbc.com(26/05/2024))

- 72- آية لوصيف، "طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني دراسة حقوقية". في:  
[https://www.mohamah.net>law\(20/02/2024\)](https://www.mohamah.net>law(20/02/2024)
- 73- إدارة الازمات ، في: (28/02/2024).<http://www.moqatel.com>.
- 74- جائحة كورونا دروس وعبر، في: (18/05/2024)<https://www.herpress.com>
- 75 - الجديد اليومي، (20/05/2024) <https://www.eldjadi delaywm.dz>
- 76- جريدة المغرب الأوسط الجزائري في:  
[https://elmagrebalawsat.dz25/03/2020\(19/05/2024\)](https://elmagrebalawsat.dz25/03/2020(19/05/2024)
- 77- الدروس المستفادة من أزمة كورونا: بناء مجتمع أفضل قادر على التعايش مع الوضع الطبيعي الجديد"، في: (18/05/2024) <https://www.nippon.com>
- 78- دريس نوري، "المجتمع المدني الجزائري بعد الحراك: استقلالية أم خضوع أكبر لآليات الاحتواء والزيونية" في: (10/04/2024) <https://www.arab.reform.net>
- 79- سارة إبراهيم العقيل، "التعامل مع الأزمات" في:  
[https://www.pno.edu.sa\(02/03/2024\)](https://www.pno.edu.sa(02/03/2024)
- 80- سامح أحمد زكي الحفني، "إدارة الازمات" في:  
[https://jsst.journals.ekb/eg2017.\(26/02/2024\)](https://jsst.journals.ekb/eg2017.(26/02/2024)
- 81- سكاى نيوز، في: (2024/05/11) <https://www.skeynewsarabia.com>.
- 82- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية، "الجزائر نحو إعادة تشكيل المجتمع المدني" في:  
[https://www.annd.org>uploads>publications.\(08/04/2024\)](https://www.annd.org>uploads>publications.(08/04/2024)
- 83- الشروق أونلاين "عينك على الجزائر والعالم" في:  
[https://www.echouroukonline.com.\(03/05/2024\)](https://www.echouroukonline.com.(03/05/2024)
- 84- صبري محمد خليل خيرى، " مفهوم المجتمع المدني في الفلسفة السياسية الغربية والفكر السياسي الإسلامي"، في: (29/02/2024) <https://dsabrihalil.wordpress.com>.
- 85- الطبي، الامراض المعدية، في: (11/05/2024) <https://attibi.com>.
- 86- عبد الغفار شكر، "نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي"، في:  
[https://www.ahewar.org.\(20/04/2024\)](https://www.ahewar.org.(20/04/2024)

87-القطاع الصحي يتنفس الصعداء، في:

<https://www.ech-chaab.com>(19/05/2024)

88-متى وأين بدأ فيروس كورونا، في: <https://www.nippon.com>(11/05/2024).

89- محمد بوسماحة وآخرون، الازمات في المنظمة:مقاربات ونماذج،الملتقى الدولي السابع إدارة الازمات واستشراف فرص المستقبل (مابعد كورونا) تحويل مسار الازمات من التهديدات إلى الفرص في:

[www.researchgate.net/publication/936523842\\_alazat\\_wadrat\\_alazmat.mqrbat\\_wm](http://www.researchgate.net/publication/936523842_alazat_wadrat_alazmat.mqrbat_wm)  
(16/05/2024)n

90-مرض فيروس كورونا(كوفيد-19) في:

UNICEF /<https://www.unicef.org>covid-19>(23/04/2024)

91-مرض فيروس كورونا المستجد2019(كوفيد-19)-الأعراضوالأسباب في:

<https://www.mayoclinic.org>.(23/04/2024)

92- مركز دراسات الوحدة العربية، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الجزائر: إشكالية الدور. في: [https://caus.org.lb>civil\\_society.ar](https://caus.org.lb>civil_society.ar).( 25/03/2024)

93-ممدوح رفاعي، ماجدة جبريل، "إدارة الأزمات" في:

<https://aeomasr.files.wordpress.com>:(27/02/2024)  
2014/14<

94-مي مجيب عبد المنعم مسعد، "العلاقة بين الحكومات وقوى المجتمع المدني في ظل جائحة "كورونا"وانعكاساتها على إدارة الأزمة" في:

<https://esalaxu.journals.ekb.eg>(20/02/2024)

95- ميرة الشاكري، "تمويل منظمات المجتمع المدني بين الهيمنة والإحتواء السياسي"، في:

INDEX\_A<[HTTPS://shakirycharity.Org](https://shakirycharity.Org) 2008/04/09(21/02/2024)

96- نماذج تعزيز التعاون بين المجتمع المدني والسلطات العامة"، في:

ICNL u.ploads<wp-content<<https://www.ici>.(22/02/2024)

97- النهار أونلاين ، في: <https://www.ennaharonline.com>(19/05/2024)

98- اليوم السابع، (12/05/2024) <<https://www.youm7.com>> story/2021/11

99- <<https://www.Edition.dz>> الجديد Edition (20/05/2024)

100- <<https://www.elbilad.net>> Elbilad.national (18/05/2024).

### ي/المراجع الأجنبية

101- Chelghoum Rahima, "Le role de la societe civile dans la lreservation et la lutte contre la corruption", **la Revenue denseignant chercheur des etudes juridiques**. vol(07), N°(01). (juin2022)

102-Jonathan Bundy and others, "Crises and Crisis Management Integrationr, andIntepretion, and Research Development". **Journal of Management, Arizona State University**.43(6),(2017)

103-Samuel Huntington," Political Developmentand Political Decay",**world political**. vol1, No13. April1965.

104-Sтивен Fink, **Crisis Management, American Management**. New York Association.13

105-Yehudah Mirsky: Democratic politics, Democratic culture, Orbits, **Ajournal of world affairs**, vol37, Fall1939,

# الفهرس

## فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتويات                                                                            |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------|
|        | الإهداء                                                                              |
|        | الشكر والتقدير                                                                       |
|        | المقدمة                                                                              |
|        | <b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة (المجتمع المدني وإدارة الأزمات)</b> |
| ص 9    | المبحث الأول: المجتمع المدني دراسة مفاهيمية                                          |
| ص 9    | المطلب الأول: مفهوم المجتمع المدني                                                   |
| ص 19   | المطلب الثاني: البناء الوظيفي للمجتمع المدني                                         |
| ص 25   | المطلب الثالث: النظام السياسي ودوره في فعالية المجتمع المدني                         |
| ص 28   | المبحث الثاني: إدارة الأزمات دراسة مفاهيمية                                          |
| ص 28   | المطلب الأول: مفهوم الأزمة                                                           |
| ص 35   | المطلب الثاني: مفهوم إدارة الأزمات                                                   |
| ص 41   | المبحث الثالث: النظريات المفسرة لأدوار المجتمع المدني ونماذج إدارة الأزمات           |
| ص 41   | المطلب الأول: النظريات المفسرة لأدوار المجتمع المدني                                 |
| ص 43   | المطلب الثاني: نماذج إدارة الأزمات                                                   |
|        | <b>خلاصة الفصل الأول</b>                                                             |
|        | <b>الفصل الثاني: طبيعة ومكانة المجتمع المدني في الجزائر</b>                          |
| ص 49   | المبحث الأول: المجتمع المدني في الجزائر                                              |
| ص 49   | المطلب الأول: نشأة وتطور المجتمع المدني في الجزائر                                   |
| ص 56   | المطلب الثاني: مؤشرات فعالية المجتمع المدني الجزائري                                 |
| ص 59   | المطلب الثالث: التشكيلة المؤسساتية للمجتمع المدني في الجزائر                         |
| ص 65   | المبحث الثاني: المجتمع المدني في الجزائر بين الفعالية والمعوقات                      |
| ص 65   | المطلب الأول: إشكالية علاقة المجتمع المدني والدولة في الجزائر                        |

|       |                                                                                                                                              |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ص 67  | المطلب الثاني: معوقات الأداء الفعال للمجتمع المدني في الجزائر وآليات تفعيله                                                                  |
|       | خلاصة الفصل الثاني                                                                                                                           |
|       | الفصل الثالث: دور منظمات المجتمع المدني في ولاية الوادي في ادارة أزمة كورونا(2019-2023) - دراسة حالة جمعية العطاء للتكافل الإجتماعي بالولاية |
| ص75   | المبحث الأول: جائحة كورونا وتفعيل إدارة الازمات                                                                                              |
| ص75   | المطلب الأول: توصيف لجائحة كورونا على المستوى العالمي                                                                                        |
| ص83   | المطلب الثاني: توصيف لجائحة كورونا على مستوى الجزائر                                                                                         |
| ص90   | المبحث الثاني: أزمة كورونا في ولاية الوادي                                                                                                   |
| ص90   | المطلب الأول: مراحل أزمة كورونا في ولاية الوادي                                                                                              |
| ص94   | المطلب الثاني: الفواعل المتدخلة في إدارة أزمة كورونا في الوادي                                                                               |
| ص96   | المبحث الثالث: جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي لولاية الوادي ودورها في إدارة كورونا في ولاية الوادي                                           |
| ص96   | المطلب الأول: دور جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي في مختلف مراحل أزمة كورونا                                                                  |
| ص106  | المطلب الثاني: علاقة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي و الفواعل المشاركة في ادارة أزمة كورونا في الوادي                                        |
| ص 109 | المطلب الثالث: تقييم دور جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي في ادارة أزمة كورونا في الوادي                                                       |
|       | خلاصة الفصل الثالث                                                                                                                           |
|       | الخاتمة                                                                                                                                      |
|       | فهرس المصادر والمراجع                                                                                                                        |
|       | فهرس الأشكال والجداول                                                                                                                        |
|       | الملاحق                                                                                                                                      |
|       | فهرس الموضوعات                                                                                                                               |
|       | الملخص                                                                                                                                       |

## فهرس الجداول والاشكال

| الصفحة | عنوان الجدول                                                                                                         |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ص 98   | جدول رقم 01: القفف الشهرية التي توزعها الجمعية من سنة 2013 إلى 2023                                                  |
| ص 99   | جدول رقم 02: قفف رمضان التي توزعها الجمعية من سنة 2013 إلى 2022                                                      |
| ص 99   | جدول رقم 03: عدد الوجبات المقدمة لاهل العزاء 2013 إلى 2023                                                           |
| ص 99   | جدول رقم 04: عدد الزيجات المتكفل بها من طرف جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي سنة 2013 إلى 2023                 |
| ص 100  | جدول رقم 05: عدد الأسر المستفيدة من الاضحية طرف جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي سنة 2013 إلى 2023             |
| ص 100  | جدول رقم 06: التلاميذ المستفيدين من الأدوات المدرسية من طرف جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي سنة 2013 إلى 2023 |
| ص 101  | جدول رقم 07: عدد المرضى الذين تكفلت جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي بنقلهم سنة 2013 إلى 2023                  |
| ص 101  | جدول رقم 08: عدد المستفيدين من مساهمة جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي في علاجهم سنة 2013 إلى 2023             |
| ص 101  | جدول رقم 09: عدد أكياس الدم التي وفرته اجمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي سنة 2013 إلى 2023                     |
| ص 102  | جدول رقم 10: عدد الأجهزة الطبية التي اعارتها جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بالوادي سنة 2013 إلى 2023                |

## ملخص:

جاءت هذه الدراسة لمحاولة فهم الادوار المنوطة بتنظيمات المجتمع المدني في الجزائر، خاصة في ظل إدارة الازمات حيث عرفت الجزائر كغيرها من الدول جائحة كورونا-Covid 19 فرغم خطورة الازمة على جميع الأصعدة إضافة إلى الضبابية التي رافقت ظهور هذا الفيروس وانتشاره، وعد وجود التفاف طبي عالمي على مواجهته، إلا ان المؤسسات الرسمية للدولة إضافة إلى تنظيمات المجتمع المدني، هذه الأخيرة ورغم شح الإمكانيات وكذا عدم الإستعداد لهذه الازمة إلا أنها عملت على تحقيق نتائج إيجابية على الصعيد الطبي، الاجتماعي، الإنساني، حيث تم اختيار جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي بولاية الوادي كعينة لقياس مدى فعالية تنظيمات المجتمع المدني في مواجهة جائحة كورونا.

**الكلمات المفتاحية:** المجتمع المدني - إدارة الازمات - جائحة كورونا-Covid-19.

## Abstract:

This study came to try to understand the roles assigned to civil society organizations in Algeria, especially in light of crisis management, as Algeria, like other countries, experienced the Corona Covid-19 pandemic. Despite the seriousness of the crisis at all levels, in addition to the uncertainty that accompanied the emergence and spread of this virus, the existence of a global medical agreement was promised. Despite the scarcity of capabilities and lack of preparation for this crisis, the official state institutions, in addition to civil society organizations, worked to achieve positive results on the medical, social, and humanitarian levels, as the Al-Ataa Association for Social Solidarity in the state of Al-Wadi was chosen as a sample to measure the extent to which The effectiveness of civil society organizations in confronting the Corona pandemic.

**Keywords:** civil society - crisis management - Covid-19 pandemic.